

مدارات	الامريكيون في فلسطين عام 1840! 18
رأي	لماذا تتسبب جورجيا بكل هذا التوتر؟ 19

تحطم مروحية قتالية إسرائيلية ومقتل طيارها الإثنى عشر

■ تل أبيب - يو بي أي: تحطمت مروحية عسكرية إسرائيلية من نوع «كوبرا» مساء أمس الأربعاء قرب قاعدة سلاح الجو الإسرائيلي «رمات دافيد» في مرج ابن عامر في شمال إسرائيل ما أسفر عن مقتل طيارها الإثنى عشر. وقال مصدر عسكري إسرائيلي إن طيارين اثني عشر كانا على متن المروحية قضيا في الحادث بعدما شبت النيران فيها فور سقوطها وبقيتا عالقتين بداخلها. وكانت المروحية تحلق إلى جانب مروحية قتالية أخرى من الطراز نفسه، وحاول طاقم الأخيرة الهبوط في موقع قريب من الحادث ومحاولة إنقاذ الطيارين، لكن ذلك لم يكن بالإمكان بسبب النيران المشتعلة بالمروحية وسماع دوي انفجارات ناجمة عن وجود مواد متفجرة من ذخائر على متن المروحية. وكانت المروحية التي تحطمت تقوم بتدريبات وفجأة هوت بسبب خلل تقني على ما يبدو وسقطت في حقول كيبونس «غينغر» في مرج ابن عامر. وهرع إلى مكان سقوط المروحية عدد كبير من سيارات الإسعاف وقوات الشرطة وطاقم من سلاح الجو الإسرائيلي.

أول مسلمة تتولى منصباً رفيعاً في الشرطة البريطانية تقاضي السكك بتهمة التمييز العنصري

■ لندن - يو بي أي: كشفت صحيفة «إيفنغ ستاندارد» في طبعتها المسائية أمس الأربعاء أن امرأة مسلمة تتولى منصباً رفيعاً في شرطة لندن تعزز رفعة دوى قضائية بتهمة التمييز العنصري ضد الشرطة. وقالت الصحيفة إن ياسمين رحمان، التي تعمل مدبرة قسم التنوع العرقي في شرطة لندن، تنوي رفع دعوى قضائية أمام المحكمة الصاعية في لندن تدعي فيها الوقوع ضحية التمييز العنصري والاستيلاء العرقي من قبل زملائها. وأضافت أن ياسمين، التي وصفها زملاؤها بأنها احدهم نجو في شرطة سكوتلند يارد في التعامل مع الأقليات العرقية والتصدي لقضايا حساسة مثل الزواج القسري والقتل على أرضية الشرف، حصلت على نصيحة من الجمعية الوطنية لضباط الشرطة السود.

الكويت تبحث في إمكانية تغيير نظام الكفالة

■ الكويت - اف ب: أعلن وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت الأربعاء أن الحكومة تفكر في بدائل عن نظام الكفالة المثير للجدل. وذلك في إطار حركة احتجاجية عنيفة نظمتها عمال اجانب في تموز (يوليو). وقال الوزير بدر الدويهي خلال جلسة خاصة للبرلمان خصصت للموضوع «نحن ندرس بدائل لهذا النظام لكي تكون تشريعاتنا متطابقة مع المعايير الدولية». ويعتبر نظام الكفالة مصدراً لتجاوزات تركب بحق العمال الاجانب في البلد الخليجي الذي يفتقر إلى بروتيتو يوجه كل عامل اجنبي تكفيل محلي. ويطبق هذا النظام في باقي دول الخليج.

إيران تندد بشدة ببيان وزراء الخارجية العرب بشأن الجزر الإماراتية

■ طهران - يو بي أي: تنددت إيران أمس الأربعاء بشدة ببيان وزراء خارجية جامعة الدول العربية بخصوص الجزر الثلاث المتنازع عليها مع الإمارات، أي أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حسن قشقوي تأكيده على «أن هذه الجزر جزء لا يتجزأ من الأراضي الإيرانية ويتنازل مثل هذه النزاع الخاوية والمكررة في البيان بتعارض مع الحقائق التاريخية للمنطقة ولا أساس له من الناحية القانونية». واعتبر قشقوي التدابير والإجراءات الإيرانية المنخدة في جزيرة أبو موسى «قانونية وتسنند إلى ضوابط قانونية وحقوقية معتمدة من قبل إيران في هذه الجزيرة الإيرانية»، محذراً من «تدخل بعض المحافل من طرف واحد في الموضوع المتعلق بسيادة إيران الوطنية على أراضيها لأنه يشكل تدخلاً صارخاً في الشأن الداخلي».



الإسماعيلية «القدس العربي» من شيرين المنيري:

منعت الشرطة المصرية أمس الأربعاء قافلة من الحافلات المتجهة إلى قطاع غزة لكسر الحصار المفروض على القطاع. ووافقت الشرطة القافلة التي تتكون من أربع حافلات قبل نقطة تحصيل رسوم مرور قرب مدينة الإسماعيلية إحدى مدن قناة السويس. ونزل المئات من الحافلات مرددين هتافات مؤيدة للفلسطينيين ثم حاولوا قطع الطريق احتجاجاً على منعهم من مواصلة الرحلة لكن القافلة عادت لاحقاً إلى القاهرة باستثناء حوالي 13 نشطا استطاعوا الإفلات قاصدين الوصول إلى رفح. وبعد ساعات تحركت قافلة ثانية من القاهرة تتكون من ست حافلات كبيرة وسيارات خاصة وثلاث شاحنات كبيرة محملة بالادوية والملابس وحليب الأطفال. ووافقت الشرطة الحافلات وسحبها وبقي المئات من الشخصيات المصرية والعربية معلنين اعتصامهم في الإسماعيلية.

وتحركات القافلة الأولى من أمام مقر نقابة الصحفيين في العاصمة المصرية بينما تحركت القافلة الثانية من أمام مقر نقابة الأطباء، بالإضافة إلى قافلة ثالثة تحركت من أمام نادي أعضاء، وكانت جماعة الإخوان المسلمين وحزب العمل المجدد والحركة المصرية من أجل التغيير «كفاية» أعلنت اعتزامها إرسال قوافل عدة إلى مدينة رفح في خطوة رمزية لفك الحصار عن قطاع غزة. وقال الأمين العام المساعد لحزب العمل مجدي قرقر إن قوات الامن منعت دخول الحافلات الأربع من منفذ الإسماعيلية وقامت بسحب رخص القيادة الخاصة بسائقي الحافلات الأربع.

وأضاف أن قوات الامن «طالبت منظمي القافلة بتقديم كشف باسماء المشاركين فيها، ان اننا رفضنا». وتابع أن قوات الامن حاولت استفزاز المشاركين الذين نظموا وقفة احتجاجية بالقرب من المنفذ وردوا هتافات مؤيدة للفلسطينيين. وضمت القافلة الثانية القاضي البارز محمود الخضيري رئيس حملة كسر الحصار على غزة وأعضاء في مجلس الشعب ونشطاء وأعضاء في جماعة الإخوان المسلمين. وضمت القافلة أيضا عددا من الاسر ونشطاء من الجزائر واليمن وجنوب أفريقيا. ومن الشخصيات المشاركة الدكتور عبد الجليل مصطفى عميد كلية النصر العيني و16 نائباً من أعضاء مجلس الشعب ومحمد البلتاجي رئيس رابطة الإخوان المسلمين والمهندس محمد الأشقر والدكتور محمد عصمت سيف الدولة. وقال الخضيري في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» انه «من المؤسف ان يتم منعنا من التضامن مع اخواننا المحاصرين في غزة»، وقال انه والمئات الآخرين سيواصلون اعتصامهم في الإسماعيلية.

مصادر مطلعة تكشف لـ «القدس العربي»:

حماس تتخذ إجراءات عملية لنقل ملف شليط إلى وسيط اجنبي

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قالت مصادر مطلعة أمس لـ«القدس العربي» إن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) اتخذت اجراءات عملية بتاجها نقل ملف الوساطة المتعلق بالجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شليط، المسور لدى المقاومة الفلسطينية منذ شهر حزيران (يونيو) من العام 2006، إلى وسيط اجنبي جديد، بدلاً عن الوسيط المصري الذي تأخذ عليه قيادات حماس فشله الذريع في تحقيق أي إنجاز في هذا الملف حتى الآن، على الرغم من مرور أكثر من عامين على اختطاف شليط. إضافة إلى شعور عام في أوساط حماس بعدم حيادية الوسيط المصري، وانحيازه إلى الموقف الإسرائيلي.

وتابعت المصادر عينها قائلة إنّ الحديث الدائم والمستمر لقيادات حماس عن تسكّها بالوسيط المصري، وعن بقاء الملف بيد المصريين، هو مجرد تغطية على الإجراءات التي تقوم بها قيادات حماس، التي جرت اتصالات بينها وبين أطراف عربية واجنبية متعدّدة لإيجاد إمكانية تسلم ملف شليط.

وبالرغم من محاولات الحكومة المصرية الضمنية للتقليل من حجم المسألة إلا أن انتشار رائحة تحلل العديد من الجثث تحت الركام وضعد قيادات الحزب الحاكم في مأزق. وكان المشهد مأساوياً حينما تسربت الروائح لداخل مسجد السيدة عائشة إثر دخول سبعة عشر نعشاً لأداء صلاة الجنازة عليها مما حدا بالكثير من الأهالي للهتاف بسقوط الحكومة ونظام الحكم. وتشهد حكومة الدكتور أحمد نظيف حالة من التخبط بسبب عدم قدرة السلطات على السيطرة على الموقف نتيجة لتزايد الغضب من قبل المواطنين فضلاً عن الحرج الذي انتاب الوزراء وكبار القيادات الأمنية بسبب الفشل الكبير في إزالة الصعود الجائمة على الضحايا وبيوتهم. وفي محاولة للتخلص من ورائع تحلل الجثث لجأت الحكومة لإشعال الجحور ورش المبيدات على الركام غير أن المحاولة باءت بالفشل مما أسفر عنه تفكير الحكومة في

ضمت المئات وسط هتافات «المعبر جوا اراضينا.. واللي بغزة دول اهلينا»

الشرطة المصرية تحتجز قوافل شعبية حملت ادوية واغذية لكسر حصار غزة



ناشطون مصريون شاركوا في القوافل التي حاولت التوجه إلى معبر رفح أمس

وقالت الدكتورة كريمة الحفناوي في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» ان قوافل أخرى من مدياط والنصورة والإسكندرية استنضت إلى حوالي 500 من العصيمين في الإسماعيلية، وأضافت ان 13 من المجموعة نجحوا بالوصول إلى العريش وسيساؤون مسيرتهم إلى رفح وان آخرين تم إرجاعهم. وردت المتعصمون هتافات تطالب برفع الحصار عن قطاع غزة، ومنها «المعبر جوا اراضينا.. واللي بغزة دول اهلينا»، و«يا دي الزلا دي العار.. فرضوا على غزة الحصار»، و«راح نقولها جيل ورا جيل.. بنهاديك يا إسرائيل»، و«هم باعوا الجلبانية.. والارض ومعها القضية»، و«يا عملاء الاستعمار لازم نكسر الحصار».

« لا إقرار لقانون الانتخابات قبل عودة الطالباني»

بغداد: برلماني يدعو لرفض طلب كويتي بتحديد تسليح الجيش العراقي

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

أضاف الشايندر أن «مطالبة الكويت بمنع تسليح الجيش العراقي بأسلحة متطورة هو أمر مرفوض وغير مقبول وبعد تدخلا سفيرا في الشأن الداخلي التي جرت اتصالات بينها وبين أطراف عربية واجنبية متعدّدة لإيجاد إمكانية تسلم ملف شليط.

أشارت المصادر، إلى أنّ عوفر ديكل المكلف بملف شليط من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسير جلعاد شليط، المسور لدى المقاومة الفلسطينية منذ شهر حزيران (يونيو) من العام 2006، إلى وسيط اجنبي جديد، بدلاً عن الوسيط المصري الذي تأخذ عليه قيادات حماس فشله الذريع في تحقيق أي إنجاز في هذا الملف حتى الآن، على الرغم من مرور أكثر من عامين على اختطاف شليط. إضافة إلى شعور عام في أوساط حماس بعدم حيادية الوسيط المصري، وانحيازه إلى الموقف الإسرائيلي.

وتابعت المصادر عينها قائلة إنّ الحديث الدائم والمستمر لقيادات حماس عن تسكّها بالوسيط المصري، وعن بقاء الملف بيد المصريين، هو مجرد تغطية على الإجراءات التي تقوم بها قيادات حماس، التي جرت اتصالات بينها وبين أطراف عربية واجنبية متعدّدة لإيجاد إمكانية تسلم ملف شليط.

وبالرغم من محاولات الحكومة المصرية الضمنية للتقليل من حجم المسألة إلا أن انتشار رائحة تحلل العديد من الجثث تحت الركام وضعد قيادات الحزب الحاكم في مأزق. وكان المشهد مأساوياً حينما تسربت الروائح لداخل مسجد السيدة عائشة إثر دخول سبعة عشر نعشاً لأداء صلاة الجنازة عليها مما حدا بالكثير من الأهالي للهتاف بسقوط الحكومة ونظام الحكم. وتشهد حكومة الدكتور أحمد نظيف حالة من التخبط بسبب عدم قدرة السلطات على السيطرة على الموقف نتيجة لتزايد الغضب من قبل المواطنين فضلاً عن الحرج الذي انتاب الوزراء وكبار القيادات الأمنية بسبب الفشل الكبير في إزالة الصعود الجائمة على الضحايا وبيوتهم. وفي محاولة للتخلص من ورائع تحلل الجثث لجأت الحكومة لإشعال الجحور ورش المبيدات على الركام غير أن المحاولة باءت بالفشل مما أسفر عنه تفكير الحكومة في

مخاوف من غضب شعبي ورائحة الموت تخيم علي الدويقة مصر: الحكومة تبحث عن فتوى لتحويل موقع الانهيار الصخري لمقبرة جماعية

اللجوء للبحث عن حلول بديلة قد تكون أكثر قسوة على الأهالي. وعلمت «القدس العربي» أن كبار المسؤولين إفتحروا الحصول على فتوى من شيخ الأزهر ومفتي الديار المصرية تبيح للحكومة بالتوقف عن البحث عن مفقودين وتحويل الموقع إلى مقبرة جماعية. وتخشى الأجهزة السيادية أن يؤدي ذلك القرار لانقراض شعبية بين أهالي المنطقة الذين يفتشون الأرض على أمل إنقاذ أقاربهم الذين لا يزالون تحت الأنقاض. وقد قرر الأهالي عدم الاعتماد على السلطات في البحث والتنقيب وذلك بعد أن كشفت الأيام الماضية عن فشل الأجهزة التي تمت الاستعانة بها والتي قيل أنها سوف تنجز المهمة خلال أيام قلائل حيث وجد أقارب الضحايا أن عليهم العودة للطرق البديئة للتنقيب عن ذويهم. وعلمت «القدس العربي» أن الأرقام الذي أعلنت عنها الحكومة من قبل بشأن أعداد المفقودين غير حقيقية حيث يتحدث البعض الآن عن آلاف المفقودين الأحياء لا زالوا تحت الركام يصارعون الموت. وتسعى الحكومة لتبديد غضب الأهالي من خلال التعجيل بتسليمهم الوحدات السكنية كما يتردد أن جهات نافذة طالبت المؤسسة الدينية التي يعطاها الدكتور سيد طنطاوي بإصدار فتاوى باعتبار الضحايا من

في الذكرى السابعة لهجمات سبتمبر:

«القاعدة» تعود اخطر لافغانستان

عبد الباري عطوان

قبل عامين تقريبا، وقف الرئيس الامريكي جورج بوش امام عدسات التلفزيونا معلنا كشف خطة لتنظيم «القاعدة» لتفجير عدد كبير من الطائرات الامريكية فوق المحيط الاطلنطي بقنابل سائلة. الحكومة البريطانية التي كان يرأسها توني بليز حليف بوش وشريكه في الحرب على الارهاب اكدت اعتقال ما يقرب من الثلاثين بريطانيا من اصول اسلامية متورطين في هذه المؤامرة، واتخذت اجراءات صارمة في جميع المطارات البريطانية منعت خلالها حمل اي سواثل الى الطائرات، مما احدث حالة من الارتباك غير مسبوقة في تاريخ الطيران والسفر، خاصة ان هذه الاجراءات تزامنت مع ذروة موسم السياحة والسفر في اوروبا.

وقبل عامين ايضا، شككتنا في هذا المكان، بهذه المؤامرة المزعومة، وقلنا انها تأتي في اطار حالة «الاسلاموفوبيا» التي تعم اوروبا وامريكا والغرب عموما، وتستهدف زيادة الكراهية ضد الاسلام والمسلمين، لتبرير الحروب الدموية التي يخوضها كل من بليز وبوش في العراق وافغانستان وتحصد ارواح مئات الآلاف من الابرياء، واكدنا ان هذين الرجلين، اللذين ثبت بالبدليل القاطع تعصبهما الديني، وكراهيتهما للاسلام، يستخدمان «سياسة التخويف»، وأن مؤامرة تفجير الطائرات هذه قد تكون احد ابزج جوانب هذه السياسة. بالأمس رفض القضاء البريطاني المستقل عن بليز وحكومته هذه المؤامرة المزعومة، وبرا المتهمين جميعا من تهمة التخطيط لنسف الطائرات، في محاكمة استمرت عامين، وكلفت دافع الضرائب البريطاني اكثر من خمسين مليون جنيه استرليني او ما يعادل 90 مليون دولار.

المحاكمة كشفت ان هؤلاء المتهمين لم يشترطوا اي تذاكر سفر، ولم يجزوا اي مقاعد على الطائرات الامريكية، بل ولم يقربوا من اي مطار بريطاني، وتم توجيه اتهامات «عامه» الى ثلاثة منهم، بالانتماء الى تنظيم متطرف، والتخطيط لأعمال قتل، بعد ان جرى ضبط اشربة وبعض المواد «الخطرة» في حوزتهم.

التقارير الصحافية اكدت ان الرئيس الامريكي بوش، وتائبه ديك تشيني ارادا «نصرا ما» يستخدمانه لتعزيز حظوظ النواب الجمهوريين في الكونغرس في الانتخابات النصفية، ووجدا في هذه المؤامرة المزعومة فرصة ثمينة في هذا الصدد.

فبركة الأدلة والبراهين، امر ليس غريبا على حكومتي بليز وبوش، اليسا هما اللذان فبركا ادلة العلاقة بين نظام الرئيس العراقي صدام حسين وتنظيم «القاعدة»، واستيراد العراق يورانيوم من النيجر، لتبرير العدوان عليه؛ اليس توني بليز مبعوث السلام «المحترم» للجنة الرباعية الدولية في الشرق الاوسط الذي وقف امام البرلمان البريطاني بطريقة مسرعية وهو يحمل «الدوسيه» الزرق الشهير، الذي قال انه يحتوي معلومات مؤكدة تقول بان الرئيس العراقي يستطيع اعداد اسلحة الدمار الشامل التي في حوزته للاستخدام ضد القوات البريطانية والامريكية في اقل من 45 دقيقة؟

لاحد ينكر وجود جماعات اسلامية متطرفة تعتمد العنف والارهاب وسيلة لمحاربة الغرب ردا على الحرب في العراق وانتقاما لضحاياها مثلما حدث اثناء هجمات السابع من تموز (يوليئ) الدموية في لندن قبل ثلاثة اعوام، ولكن يمكن القول ايضا ان هناك مبالغات في الوقت نفسه في تضخيم خطر هذه الجماعات من قبل بعض الاجهزة الاينية والصحافة الشعبية، لتبرير الاجراءات والقوانين المشددة التي استهدفت الجاليات الاسلامية في الغرب على وجه الخصوص وتصويرها على انها مصدر كل الشرور، وهي اجراءات وقوانين قد تعطي اثرا عكسيا تماما مثل الحرب على الارهاب.

اليوم الخميس يصادف الذكرى السابعة لأحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) التي استخدمت كذريعة لانطلاق الحرب على الارهاب واحتلال بلدين مسلمين هما افغانستان والعراق وقتل مليون ونصف المليون عربي ومسلم حتى الآن، علاوة على اربعة آلاف امريكي، وخسارة سبعةمئة مليار دولار يمكن ان ترتفع الى خمسة تريليونات دولار حسب تقديرات الخبراء وأحدهم فائز بجائزة نوبل في الاقتصاد.

يمكن قياس نجاح اطاحات هذه الحرب او فشلها من خلال فحص الهدف الملغن لبدئها مثلما جاء على لسان الرئيس بوش في حينها، اي القاء القبض على زعيم طالبان اللامع، و«القاعدة» الشيخ أسامة بن لادن او قتلها، وتدمير الحركتين تماما، وجعل العالم أكثر أمنا وسلاما.

الحرب على الارهاب اطاحت فعلا بجمك طالبان في افغانستان، وبعد ذلك نظام الرئيس العراقي صدام حسين، واحتلال البلدين، ولكنها لم تنجح في القضاء القبض على زعيمة طالبان و«القاعدة» او قتلها، ولم تجعل العالم أكثر امانا، بل جعلته أكثر خطورة. فالحركات اعادت تنظيم نفسها في افغانستان وباكستان، وباتت تسيطران في معظم الاولي ونصف الثانية، وتقيمآن ملاذات آمنة ومعسكرات تدريب للمتطوعين الجدد وهم بعشرات الآلاف.

تنظيم «القاعدة» ربما تعرض لضربات قوية في العراق بسبب «قوات الصحوة» وشراء ذمم بعض شيوخ العشائر العراقيين بالدولارات الامريكية، واقامة حواجز اسمنتية ونقاط تفتيش في معظم احياء بغداد، وانقراض بعض ابناء العراق عن التنظيم بسبب سياساته التكفيرية، واعلانه المتسرع قيام دولة اسلامية، وقطع الايدي والاصابع وقتل كل من هو «مرتد» في عرف قادة التنظيم، ولكن هذه «الانتكاسة» ربما تكون «مؤقتة»، لان الغالبية الساحقة من اعضائه هم من العراقيين (90%) وعلينا ان نضع في اعتبارنا كيف استطاع تنظيم «القاعدة» العودة الى افغانستان بعد خمس سنوات من تدمير ملاذها الآمن في تورا بورا.

فالنظرية التي روج لها منظرو «قوات الصحوة» في الحزب الاسلامي وكثلة التوافق، وتقوم على اساس «العدو القريب» ايران، و«العدو البعيد» امريكا، وضرورة التركيز على قتال العدو القريب باعتباره الاخطر، حتى لو ادى ذلك الى التحالف مع العدو البعيد (امريكا)، هذه النظرية بدأت تنهار، بعد ان اجبرت حكومة المالكي الولايات المتحدة على التخلي عن تمويل قوات الصحوات هذه، واخضاعها لنفوذها وسيطرتها اعتبارا من اوائل الشهر المقبل، الامر الذي يعني ان مئة ألف مقاتل من اعضاء الصحوات الذين قاتلوا (او بعضهم) مع «القاعدة» ثم انقلبوا عليها، وجدوا انفسهم منبوذين، بعد ان جرى استخدامهم لترسيخ الاحتلال والحكومة المنبثقة عنه، ثم الرمي بهم الى سلة المهملات مثل اي منديل ورقي مستخدم.

الرئيس بوش يريد، مثلما جاء في خطابه أمس الاول، استخدام «نظام الصحوات» نفسه في افغانستان، اعتقادا منه انه نجح في العراق، ولكنه ورغم نجاحه الجزئي المؤقت في العراق، من الصعب ان ينجح في افغانستان، ليس لان الوقت متأخر، والمفارقة بين البلدين في غير مصلها، ولأن طالبان احكمت سيطرتها على افغانستان وباتت الهزيمة الامريكية شبه مؤكدة.

تتمة الكلمة ص 3،

سبع سنوات من الملاحقة.. احباط وشك.. غياب الادلة وعامل سلبي للعراق

تكثيف الطلعات الصاروخية والتركيز على مجموعة صغيرة من قادة القاعدة قد تقود لبن لادن



الشيخ اسامة بن لادن

وطاف مورغان سبيرلاك العالم العربي وباكستان باحثاً عن بن لادن وسأل احدهم اين بن لادن؟ فكانت اجابته انه لا يدري، ولكنه اجاب ان زعيم القاعدة ربما كان موجوداً في البيت الابيض.

اراضهم، وفي غياب الادلة لديهم يرى المسؤولون الامريكيون ان افتراضهم بوجوده هناك قائم على المنطق وتاريخ علاقة زعيم القاعدة بطالبان ومشايخ قبائل البشتون، وكانت (سي أي ايه) قد اغلقت عام 2005 وحدة (اليك) المتخصصة بملاحقة بن لادن لانها لم تتوصل لاشياء جديدة ولان العراق اصبح محط الاهتمام، لكن بن لادن عاد مرة اخرى للمركز بعد الكشف عن خطط لتفجير طائرات امريكية في لندن (لم تتوصل هيئة المحلفين لقرار اجماعي يدين المتهمين بخطط من هذا القبيل في لندن)، وبسبب صعود طالبان فان عمل الجواسيس في مناطق القبائل تراجع ولم يؤد لنتائج، خاصة ان شعبية بن لادن زادت هناك.

ويعتقد محللون ان الطريقة المناسبة للقبض على بن لادن لن تتم بدون تطوير الاقاليم القبلية وبناء اصدقاؤه فيها من خلال ضخ رزم اقتصادية ومالية. وفي الوقت الحالي، يبدو ان الحكومة باكستانية تخض الطرف عن عمليات القوات الخاصة الامريكية على الحدود كما ان المسؤولين الامريكيين يناقشون جدوى ارسال هذه القوات الخاصة ومنذ عام 2005 تم رسم التعدي من الخطط لارسال هذه القوات الانها لم تلق موافقة رسمية خوفاً من قتلهم او القبض عليهم.

وعرف عن بن لادن تجنبه استخدام الاجهزة الالكترونية ويعتقد انه يعتمد في حراسته على مجموعة من الموالين السعوديين فيما تقدم طالبان له اماكن وبيوتاً آمنة ويعرف بن لادن لديهم برمز «تقوى».

في فيلم عرض بداية العام الحالي حاول مخرج كوميدي ان يبحث عن اسامة بن لادن «اين في العالم اسامة بن لادن؟»

ان الاستخبارات الامريكية باستخدامها القبائل والصواريخ لعبت لصالح بن لادن لان قادة القبائل غاضبون على تزايد عدد الضحايا من المدنيين في مناطقهم، ويتحرك بن لادن في مناطق معروفة بالوفاة بتبعياتها فعلى الرغم من 25 مليون دولار وضعتها امريكا على رأس بن لادن الان احداً من مشايخ القبائل البشتونية (باتان) ليس مستعدان لاسلم زعيم القاعدة، ويرى مسؤولو استخبارات سابقون انه حتى تتمكن امريكا من بناء صدقات داخل المناطق البشتونية فان شبكة المخبرين ليست ناعمة.

ولكن حرب العراق كان لها الاثر الاكبر على جهود ملاحقة بن لادن، فقد قامت «سي أي ايه» بنقل اعداد كبيرة من طاقتها الى العراق مما ادى الى شل جهود ملاحقة بن لادن تقريبا. ومع ان ادارة بوش حاولت إعادة احياء عملية ملاحقة بن لادن العام الماضي من خلال نشر وحدات خاصة، وطائرات بدون طيار، ومسؤولي مكافحة الارهاب في كل من باكستان وأفغانستان. الا ان حرب العراق كانت بمثابة فترة تنفس لن لادن وقادته حيث اعادوا لتكثيفهم واعاد تنظيم قواهم.

واشار تقييم للمخابرات الامريكية الى ان القاعدة وان تراجعت قوتها في العراق الا انها اعادت بناء نفسها في باكستان. وفي اطار اخر، اتهمت المخابرات الامريكية، عناصر داخل الاستخبارات باكستانية بالتعاون مع طالبان وتقديم معلومات لها حول هجمات امريكية متوقعة، وكان هذا الشك وزياره مسؤول امني كبير لاسلام اباد سببا في تراجع التعاون بين الوكالتين الامريكية وباكستانية مع ان التعاون الامني بين البلدين يعود للعقدين واكثر منذ بداية الجهاد الافغاني.

ويخفي المسؤولون باكستانيون وجود بن لادن داخل

الامريكيين. ويعتقد ان القوات الامريكية اطلقت 11 صاروخاً من طائرات بدون طيار منذ بداية العام الحالي وهو عدد كبير مقارنة مع 3 هجمات صاروخية تمت العام الماضي. وبحسب مسؤولين باكستانيين فالجهود الاخيرة مرتبطة بما يقول المسؤولون انها استراتيجية جديدة لنشل القيادة المركزية لتنظيم القاعدة والتي تتسارع مع الاشهر الاخيرة لبوش في البيت الابيض، ولم يخف الرئيس امريكي رغبته في رؤية بن لادن قتيلاً ورأسه محمولاً الىه او رهن القيد.

ولا يعرف مكان تواجد بن لادن منذ هروبه في كانون الاول (ديسمبر) 2001، وبحسب مصادر امينية امريكية واوروبية فالاستخبارات تركز الآن على قائمة صغيرة من قيادات القاعدة على امل ان تقود خطواتهم للرأس الاكبر، بن لادن.

ويرى عدد من الخبراء الانمينيين ممن نقلت عنهم صحيفة «اشنطن بوست» الامريكية ان هناك عدة اسباب كانت وراء تعويق عملية ملاحقة وقتل بن لادن منها الاعتماد على الجيش وليس الاستخبارات، وحرب العراق التي حرفت الانظار عن أفغانستان، وعدم فهم قدرة العدو، واكثر من هذا صعوبة انشاء شبكة من العملاء والمخبرين في المناطق القبلية.

ولان الاستخبارات والجيش الامريكيين ممنوعان من العمل داخل اراضي باكستان فانهما يعتمدان على الطائرات الاستطلاعية وطائرات التجسس، ومنذ الشهر الماضي اطلقت طائرات بدون طيار صواريخ «هيل فاير» في اربع عمليات وأدت العمليات منذ بداية العام الحالي لقتل اثنتان من قادة القاعدة. ولكن عدداً من المسؤولين يتساءلون عن نجاعة هذا الاسلوب بسبب الضحايا المدنيين.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امنيين باكستانيين قولهم

لندن - «القدس العربي»:

تصر اليوم الذكرى السابعة على هجمات ايلول (سبتمبر) عندما قامت مجموعة من 19 مهاجماً من تنظيم القاعدة بتفجير طائرات فوق نيويورك والبنغالون في واشنطن، وبعد انهيار نظام طالبان والمواجهة الاخيرة بين زعيم التنظيم اسامة بن لادن في مغاور تورابورا، اختفى بن لادن عن الانظار ولم يشاهد الا في عدد من افلام الفيديو التي قدمها، خاصة شريط الفيديو الذي قدمه اثناء الحملة الانتخابية الامريكية لانتخاب جورج بوش لولاية ثانية.

ومع ان القاء القبض على بن لادن ومساعدته كان اولوية من اولويات ادارة الرئيس امريكي الا ان الفرق الامنية المكلفة بملاحقة زعيم القاعدة غالباً ما عبرت عن احباطها من المشاكل اللوجيستية والبيروقراطية داخل الوكالات الامنية الامريكية، وغياب التنسيق بين رؤساء هجمات «سي أي ايه» خاصة محطتي كابول واسلام اباد. ويعتقد ان بن لادن يتحرك دائماً في المناطق القبلية في باكستان، والقريبة من الحدود مع افغانستان.

وفي الاسبوع الاخيرة، كتفت القوات الامريكية من هجماتها على المناطق وقامت خلال الاسبوعين الماضيين بثلاث عمليات منها واحدة قالت انها استهدفت المتحدث الاعلامي باسم القاعدة واخرى احد قادة طالبان.

ويبدو ان هناك تركيزاً الآن على استخدام طائرات بدون طيار، وهي العملية التي تزايدت منذ استقالة برونز مشرف، الرئيس باكستاني السابق، فيما يعتقد انه استراتيجية جديدة تم رسمها والاتفاق عليها بين الحكومة باكستانية والمسؤولين

إهمال تقرير ينتقد سلوك الشرطة وجهاز الأمن الداخلي البريطاني قبل وقوع تفجيرات لندن

وضعه على الرف وتأجيل اصداره حتى العام المقبل. وأشارت الصحيفة إلى أن هذا الإجراء يهدف إلى تجنب إثارة إحراجات جديدة للشرطة ومسؤولي مكافحة الإرهاب مع انشغالهم في دراسة امكانية إعادة محاكمة ضمانية شبان مسلمين اتهموا بالتورط بمؤامرة مزعومة لتفجير طائرات مدنية مزعومة لاطلسي عام 2006، بعد رفض هيئة المحلفين في محكمة بريطانية الأدلة المقدمة ضدهم وفشلها في التوصل إلى قرار حول ما إذا كان هؤلاء جزءاً من المؤامرة.

البرلمانية لشؤون الأمن والاستخبارات كان من المقرر أن تصدر تقريراً ينتقد عملية تبادل المعلومات بين الجهات الأمنية التي قامت التحقيق حول أفراد الخلية المسؤولة عن تفجيرات لندن وشرطة مقاطعة يوركشاير الغربية حيث كان يعيش الإتحاريون الأربعة، وتجاهل هذه الجهات للمعلومات السرية الحساسة حول المكيدة أو فقدها.

واضافت أن مصدرًا مطلعاً أكد أن تقرير اللجنة البرلمانية الذي عُرض على رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون تم

وقال رشيد ان بن لادن واتباعه «لديهم ملاذ في المناطق القبلية الباكستانية، ومعهم عدد كبير من المنظمات الارهابية الآسيوية والعربية التي تمتد نشاطاتها حتى اوروبا والولايات المتحدة».

ويخفي على سبيل المثال ان يتمكن شباب جهادي غربي او شبان من الائتلاف بهم حتى يتحول عند عودته الى خطر قاتل.

غير ان امريكي مايكل شاو ورئيس السابق لسوعدة بن لادن، في السبي أي ايه حذر من التوقف عند النجاحات التي تحققت في العراق والغاضي عن خطورة الوضع.

وقال نعم، لقد كسبنا بعض الوقت في العراق اذ دفننا اموالاً لنصف المتطرفين حتى يقتلوا في جانبنا ويقتلوا اقرباءهم من القاعدة، لكن هذا لا يعني ان القاعدة هزمت».

وتابع ميروا راي «انها عقيدة وليست جيشاً (...) وطلما اننا سنواصل السيطرة على العالم الاسلامي بمروحياتنا الاباثي ومدرعاتنا واثباتنا الهامفي (اصدقائنا) الدكتاتوريين، فسوف تبقى القاعدة».

من اعداد وتفنيذ اعتداءات بحجم اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) وهي مطمئنة البالد، ولو ان زعيمها ما زال «مصدر الهام عقائدي لجهادي العالم بأسره».

ولفت الخبير امريكي مارك ساجمان الطبيب النفسي وضابط (سي أي ايه) السابق في باكستان ان الجيلين الاولين من القاعدة (الزعماء التاريخيون واتباعهم الذين تدربوا في المعسكرات الافغانية قبل 2001) ضعفاء.

واعتران ان «الموجة الثالثة» وهدمها لا تزال تنشط وهي تتألف من مجموعات ذاتية جنحت وهدمها الى الطرف وتلتق تعاليمها من الانترنت وهي مجموعات يصعب رصد اها اختراقاً غير انها تفكر الى الخبرة والتقنية لتنفيذ هجمات مدمرة.

غير ان العديد من الخبراء الاخرين ومنهم الباكستاني احمد رشيد يعتبرون ان كون الارهابيين وجداً ملاذاً يزداد اماناً عند تخوم باكستان وافغانستان يجعل «خطر القاعدة وحلفائها يتقادم بدل ان يضعف».

باريس - اف ب: ما زال تنظيم القاعدة بعد عشرين عاماً على تشكيله وسبع سنوات على اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001، موضع اختلاف بين المسؤولين والخبراء الدوليين

اذ يعتبر البعض ان الشبكة الارهابية بدأت بالاضور فيما يرى آخرون انها أكثر نشاطاً وخطورة من اي وقت مضى.

ويبدو الأكثر تقالواً ابحاثهم لـشبهه الهزيمة، التي لحقت بظهورهم باتباع اسامة بن لادن في العراق، ولحق حملته القمع في السعودية وعجز الارهابيين منذ ثلاث سنوات عن تنفيذ اعتداءات ضخمة في الغرب، والقلب شرعاً واسعة من الرأي العام في الدول العربية والاسلامية عليهم وقد هالهم سقوط الضحايا المدنيين نتيجة العمليات الانتحارية. وهم يتسددون ايضا على الاذات العلنية للارهاب الصادرة عن العديد من القفاها او المتطرفين الاسلاميين القدامى لا سيما وان انتقادهم اندرجت في الاطر الايديولوجي ما جعلها أكثر فاعلية.

مسؤول أممي بريطاني سابق يدعو إلى ادخال إصلاحات كبرى على عمليات مكافحة الإرهاب

عمليات التفقيش في الغابات عن معدات صناعة هذه القبائل لانها باهظة الثمن، والتي كانت بدأتها الشرطة في آب (اغسطس) 2006 بعد اعتقال المتورطين بهذه المؤامرة. وقال هيومان الذي استقال من منصبه بعد خدمة امتدت زهاء 30 عاماً في الشرطة البريطانية، «ان عمليات مكافحة الإرهاب تعاني من تعقيدات شديدة كونها تعمل عبر الكثير من حدود وتقوم الأقاليم والمقاطعات في بريطانيا وتتعامل مع قوى مختلفة من قادة الشرطة وقوى الإرهاب ويحقق نتائج على نطاق واسع، لأننا والكفاءات، ما يعني في أسوأ الحالات أن محاربة الإرهاب يمكن ان تتعرض للإعانة بسبب الخلاف على الصلاحيات بين قوى الشرطة والمنافسة بين قاداتها».

البرلمانية لشؤون الأمن والاستخبارات كان من المقرر أن تصدر تقريراً ينتقد عملية تبادل المعلومات بين الجهات الأمنية التي قامت التحقيق حول أفراد الخلية المسؤولة عن تفجيرات لندن وشرطة مقاطعة يوركشاير الغربية حيث كان يعيش الإتحاريون الأربعة، وتجاهل هذه الجهات للمعلومات السرية الحساسة حول المكيدة أو فقدها.

مسلم كان يقيم في لندن ويحتجز في غوانتانامو يطالب الحكومة البريطانية بنشر دليل على براءته

أربع سنوات «مهمة وضرورية لفريق الدفاع»، ومنحت المحكمة العليا الحكومة البريطانية مهلة أسبوع لإقرار موقفها بشأن رفضها الكشف عن وثائق سرية تتعلق بقضية محمد.

البرلمانية لشؤون الأمن والاستخبارات كان من المقرر أن تصدر تقريراً ينتقد عملية تبادل المعلومات بين الجهات الأمنية التي قامت التحقيق حول أفراد الخلية المسؤولة عن تفجيرات لندن وشرطة مقاطعة يوركشاير الغربية حيث كان يعيش الإتحاريون الأربعة، وتجاهل هذه الجهات للمعلومات السرية الحساسة حول المكيدة أو فقدها.

السعودية تعتقل 5 مستخدمين لواقع الكترونية متعاطفة مع القاعدة

استخدمين أسماء مستعارة مختلفة. وتكافح السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم منذ عام 2003 تنظيمين إسلاميين شنوا حملة عنيفة لزعة استقرار النظام الملكي المتخالف مع الولايات المتحدة.

البرلمانية لشؤون الأمن والاستخبارات كان من المقرر أن تصدر تقريراً ينتقد عملية تبادل المعلومات بين الجهات الأمنية التي قامت التحقيق حول أفراد الخلية المسؤولة عن تفجيرات لندن وشرطة مقاطعة يوركشاير الغربية حيث كان يعيش الإتحاريون الأربعة، وتجاهل هذه الجهات للمعلومات السرية الحساسة حول المكيدة أو فقدها.

إيران تحتج امام الامم المتحدة على تهديدات اسرائيلية بخطف رئيسها

طهران - يو بي آي: أعلنت منظمة إيران الدائمة في الامم المتحدة احتجاجها الشديد على ما وصفته بـ«التهديات» الاخيرة لاسرائيل ضد الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد، في رسالة قدمتها الى الامن العام للامم المتحدة بان كي مون ورئيس مجلس الامن الدولي ميشال اابين العام لكافندو. وقال ممثل ايران الدائم للامم المتحدة محمد خزاعي في الرسالة مخاطباً الامن العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن الدولي ان «هذه التهديدات (الاسرائيلية) الوحقة ما زالت مستمرة ضد ايران والمسؤولين في بلاندا وذلك في غياب اي رد فعل من قبل منظمة الامم المتحدة، وان الكيان الصهيوني من خلال هذه التهديدات ينتهك المبادئ والقوانين الدولية والقيم في العالم المتحضر».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي رافي ايتان اقترح خطف الرئيس الإيراني لاحالته الى محكمة العدل الدولية في لهاي بحجة انه «يدعو الى ابادة شعب اسرائيل»، وقال خزاعي ان التهديدات باستخدام القوة واختلاف المسؤول للاحدى الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة تعتبر نموذجاً بارزاً لانتهاك الحقوق الدولية وتتعارض مع ميثاق الامم المتحدة وقيم ومبادئ العالم المتحضر وتتطلب من منظمة الامم المتحدة وخاصة مجلس الامن اجراءاً حازماً وواضحاً بهذا الخصوص».

واضاف «من احوك من اجل الامن لم يحرك سائلا تجاه التصريحات الماضية لهذا الكيان ضد ايران وسائر الدول في المنطقة مما شجع هذا الكيان على مواصلة سياساته غير القانونية والشريفة».

محكمة في لهاي تسقط مسؤولية الدولة الهولندية في مجزرة سريرينيتسا

لاهاي - اف ب: اسقطت محكمة في لهاي الاربعاء مسؤولية الدولة الهولندية في شكوى قدمها ناجون مسلمون من مجزرة سريرينيتسا في البوسنة عام 1995 بحق هولندا المتهمين جنودها في القوات الدولية بعدم حماية قربانهم.

جيش باكستان يعلن مقتل 11 متشددا في هجوم بشمال غرب البلاد

مينجورا (باكستان) - رويترز: قال الجيش الباكستاني ان قوات أمن مدعومة بالمدفعية قتلت 11 متشدداً إسلامياً واصابت سبعة في هجوم بونادي سوات في شمال غرب البلاد اس امريعاء.

مسؤول عسكري روسي: قد تستهدف المواقع الصاروخية الامريكية في وسط أوروبا

موسكو - يو بي آي: قال مسؤول عسكري رفيع ان القوات الاستراتيجية الروسية قد توجه بعض صواريخها للقواعد العابرة للقارات الى المنشآت الصاروخية الامريكية في بولندا وجمهورية التشيك.

موسكو - يو بي آي: قال مسؤول عسكري رفيع ان القوات الاستراتيجية الروسية قد توجه بعض صواريخها للقواعد العابرة للقارات الى المنشآت الصاروخية الامريكية في بولندا وجمهورية التشيك.

الحزب الاشتراكي الالمانى يختار وزير الخارجية الحالي شتاينمير مرشحا لمنصب المستشار الالمانى القادم

برلين - «القدس العربي» - من بسام عويضة:

اختار الحزب الديمقراطي وزير الخارجية الاتحادي الالمانى فرانك فالتر شتاينمير مرشحا لمنصب المستشار الالمانى القادم من اجل مواجهة المستشار الالمانية الحالية انجيلا ميركل زعيمة الحزب المسيحي الديمقراطي.

الحزب الاشتراكي الالمانى يختار وزير الخارجية الحالي شتاينمير مرشحا لمنصب المستشار الالمانى القادم

برلين - «القدس العربي» - من بسام عويضة:

اختار الحزب الديمقراطي وزير الخارجية الاتحادي الالمانى فرانك فالتر شتاينمير مرشحا لمنصب المستشار الالمانى القادم من اجل مواجهة المستشار الالمانية الحالية انجيلا ميركل زعيمة الحزب المسيحي الديمقراطي.

الحزب الاشتراكي الالمانى يختار وزير الخارجية الحالي شتاينمير مرشحا لمنصب المستشار الالمانى القادم

برلين - «القدس العربي» - من بسام عويضة:

اختار الحزب الديمقراطي وزير الخارجية الاتحادي الالمانى فرانك فالتر شتاينمير مرشحا لمنصب المستشار الالمانى القادم من اجل مواجهة المستشار الالمانية الحالية انجيلا ميركل زعيمة الحزب المسيحي الديمقراطي.



مسلحون مجهولون يقتلون مدنيا والعثور على أربع جثث شرقي الموصل

■ نينوى - «القدس العربي»: ذكر مصدر في الجيش العراقي بمحافظة نينوى أن مفارزه عثرت، الأربعاء، على أربع جثث في مناطق متفرقة شرقي الموصل من بينها جثة تعود لأحد أفراد الشرطة.

وقال المصدر إن «مفارز الجيش عثرت (اليوم) على جثتين مجهولتي الهوية قرب جامع النعماني في منطقة التحرير (شرقي الموصل)، فيما عثرت مفرزة أخرى على جثة مدني تعود لشخص من الديانة المسيحية في حي البكر (شرقي الموصل)».

وأضاف المصدر إن «قوة أخرى من الجيش عثرت على جثة تعود لشروطي في منطقة القادسية (شرقي الموصل)».

وأضاف المصدر إن «مسلحين مجهولين قتلوا اليوم مدنيا مسيحيا في منطقة حي البكر شرقي الموصل».

وبين «المسلحين كانوا مترجلين وأطلقوا النار على القاتل من مسدسات كانوا يحملونها قبل أن يولودوا بالفار».

وأشار إلى أن «قطعة فتيتش تابعة للجيش العراقي تبعد مسافة 200 متر من مكان الحادث»، لافتا إلى أن والد الضحية كان قد قتل في بداية هذا الأسبوع.

العراق يتسلم الملف الأمني في محافظتي بابل وواسط قريبا

■ بغداد - أ ف ب: أعلن وزير الدفاع العراقي جاسم عبد القادر العبيدي الأربعاء أن القوات العراقية ستتسلم قريبا الملف الأمني من قوات التحالف في محافظتي بابل وواسط، وكلاهما في جنوب بغداد.

وأوضح العبيدي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الجنرال فرانك هلمك «هناك محافظتان مطروحتان لتسليم الملف الأمني للقوات العراقية من جانب القوات الأمريكية»، وأشار إلى أن «المحافظتين هما بابل وواسط، في جنوب وجنوب شرق بغداد»، مؤكدا أن «التسليم سيكون قريبا جدا»، لكنه رفض إعطاء تاريخ محدد.

وتبعد الحلة، وكبرى مدنها بابل، مئة كلم جنوب بغداد، فيما تبعد واسط، وكبرى مدنها الكوت، 175 كلم جنوب شرق العاصمة.

تتمة الصفحة الأولى

القوات الأمريكية في أفغانستان ترتكب مجازر شبه يومية بسبب ادراكها فشل مشروعها، وانتصار طالبان والقاعدة على الأرض. فهي لا تتورع عن نسف سوق كامل بن فيه بصواريخها الجوية من أجل قتل احد عناصر طالبان، أو تحويل عرس إلى مأتم للغرض نفسه، وتتسنى هذه القيادة أن القصف الجوي لا يمكن أن يحسم الأمور على الأرض، وزيادة القوات البرية (تعدادها 37 ألفا حاليا) يعني صيدا ثمينا لطالبان وحلفائها، وزيادة أكبر في الخسائر البشرية.

الحلف الثنائي بين بليز وبوش نجح في تكريه الغرب، أو قطاع كبير منه، بالمسلمين، والصاق تهمة الإرهاب بهم، ولكنه في الوقت نفسه جعل من الولايات المتحدة، وبريطانيا بدرجة أقل، أكثر دولتين مكروهتين في العالم الإسلامي بأسره.

مشكلة أمريكا الأكبر ليست في أفغانستان، فهذه امرها محسوم، والحرب الأمريكية فيها لا يمكن كسبها، وإنما في باكستان التي تتحول بشكل متسارع إلى دولة فاشلة مستقطت حتما ما في يد الجماعات الإسلامية المتطرفة أو القوات الأمريكية لأهداف للقاعدة وطالبان في باكستانين يعارضون التعاون مع أمريكا في الحرب على الإرهاب، و51% يعارضون الحرب ضد طالبان بالمطلق حسب استطلاع مؤسسة غالوب العالمية أجرتها في حزيران (يونيو) الماضي.

طالبان باكستان تشكل خطرا أكبر من طالبان أفغانستان، وهي تلك حاليا ثمانين ألف مسلح مستعدين للموت في عمليات انتحارية ضد القوات الغربية، وقصف القوات الأمريكية لأهداف للقاعدة وطالبان في الأراضي الباكستانية في منطقة القبائل يعزز شعبيتها في أوساط الباكستانيين لأن هذه الغارات تشكل انتصارا كرامتهم الوطنية وتجعلهم يميلون أكثر نحو التطرف ومنظماتها.

الهجمات الانتحارية لم تكن معروفة في باكستان وأفغانستان قبل الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، الآن أصبحت شيئا عاديا ومألوفا بفضل انتقال خبرات «القاعدة» في هذا المجال من العراق، وفتح قواعد تدريب لها في داخل باكستان وأفغانستان. فالقاعدة نفذت 900 عملية انتحارية في العراق منذ الاحتلال في آذار (مارس) 2003، ورغم أنها نفذت 3% من الهجمات ضد الأمريكان في الفترة نفسها إلا أنها وقعت 65% من حجم الخسائر الأمريكية حسب إحصاءات الجيش الأمريكي نفسه.

أصف زرداري رئيس باكستان الجديد الذي خلف الجنرال برويز مشرف، وكان أول زعيم التقاه بعد ادائه القسم هو حامد كرزاي رئيس أفغانستان ليؤكد لوشنطن أنه سيكون شريكه الأوثق في الحرب على القاعدة وطالبان، ولكن هذا الرجل الذي قضى 11 عاما من أحواله العشرين الأخيرة في السجن بينهم الفساد لن يعمر طويلا في السلطة وسيؤدي الدعم الأمريكي له إلى زيادة قوة طالبان والقاعدة واضعافهما.

الإدارة الأمريكية ربما تجد تعاونا من الضباط الكبار في الجيش الباكستاني، ولكن معضلتها الأكبر في أن الغالبية الساحقة من الضباط الصغار والجنود يتكون لها هاء مستحكما، وهنا تكمن قوة القاعدة وطالبان، وهذا ما يفسر اختراقهما لأمن الرئاسة، وتنفيذ ثلاث عمليات اغتيال للجنرال مشرف آخرها استهدفت السيارة الثانية في موكبه.

الحرب على الإرهاب باتت تعطي نتائج عكسية تماما، وربما يتكرس فشلها في الأشهر المقبلة بشكل أكبر لعدة أسباب أبرزها الحرب الباردة الجديدة التي أطلقت برأسها بعد أحداث جورجيا، وغبة موسكو في العودة إلى أفغانستان مجددا ولكن للانتقام من الأمريكان والثأر لخروجها المبهين منها، ونجاح القاعدة في استعادة ملاذها الآمن في أفغانستان واستقطاب «المجاهدين» مجددا من مختلف أنحاء العالم، وإعادة تصديرهم إلى أوروبا وربما إلى أمريكا. فافغانستان تشكل «صرة العالم»، ولها حدود مع أكثر من ثمانين دول تقريبا، وغير محاطة بدول معادية متواطئة مع أمريكا مثلما هو حال العراق.

«القاعدة» وبعد سبع سنوات على الحرب ضدها تبدو أقوى وأكثر خطورة، بعد أن امتصت الضربات هذه، وعادت إلى أفغانستان بيئتها وحاضنتها الطبيعية، وفي ظل تحالف أقوى مع طالبان، بعد أن أصبح الغرب عدوا مشتركا للطرفين، فطالبان لم تكن تعادي أمريكا والغرب قبل أحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، وكان هناك جناح وهو الغالب فيها يطالب بطرد القاعدة من البلاد، الآن توحدت الأجنحة خلف «القاعدة» ضد واشنطن والغرب.

أيام أمريكا والغرب المقبلة صعبة جدا، وكذلك حال الحرب على الإرهاب، فقد تمتعت واشنطن بعشرين عاما بتربعها على سببها على دون منافس بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، كان باستطاعتها إعادة تشكيل العالم وفق مقاساتها كزعيم للعالم الحر، كما أتيح لها فرصة ذهبية لكسب عقول وقلوب العرب والمسلمين بعد تطرفها الكاسح معها بعد الهجوم على برج مركز التجارة العالمي، بإيجاد حل للقضية الفلسطينية، ودعم الديمقراطية وحقوق الإنسان ومكافحة البطالة والفقر، وجعل العالم أكثر أمانا ورخاء، ولكنها للأسف فعلت عكس ذلك تماما، من خلال إدارة غبية أصلية متطرفة مخطوفة من جماعات حاقدة، عندما غزت العراق واحتلته، ووفرت الملاذات الآمنة للعنف والإرهاب في المنطقة بأسرها.

صحيفة: اعلان سحب 8 الاف جندي من العراق موجه للناخب الامريكي بترايوس: القاعدة جبهة مركزية في العراق وصعودها مع طالبان مثير للقلق



سيدات عراقيتان من النازحين تعودان إلى منزلهما في بغداد أمس (أ ف ب)

نواب عراقيون يقللون من أهمية قرار بوش سحب 8 آلاف جندي

بغداد - «القدس العربي» -

من ضياء السامرائي:

السياسية ولا من الناحية العسكرية»، واصفا القرار بأنه «ليس أكثر من مناورة ميدانية أو سياسية»، وعبارة عن «قرار سيشجع التيار الصدري الأمريكي جورج بوش سحب 8 آلاف من جنوده المنتشرين في العراق جندي من أصل مئة وأربعين لتقوية موقف الحزب الجمهوري في الانتخابات الأمريكية المقبلة».

وقال النائب أسامة النجيفي، وهو عضو في الكتلة البرلمانية ل«القائمة العراقية»، إن «قرار الانسحاب يأتي الضغط من قبل الحزب الجمهوري لتقوية موقفه في الانتخابات المقبلة والمقبلة والرئيس بوش يريد أن يعطي صورة عن تقدم وزيادة في سيطرة قوات بلاده على العراق». وكان بوش قد أعلن الثلاثاء اعترافه سحب 4000 جندي من العراق قبل انشغال بوش بالانتخابات في العراق.

خطوة لا تؤمن بها»، وعمّا إذا كان القرار سيشجع التيار الصدري بدايةً بينها وبين جدولة الانسحاب قال سميمس «سحب ثمانية آلاف جندي من أصل مئة وأربعين الآن عن هكذا جدولة»، وتابع «نحن نطالب بجدولة موضوعية تكون ضمن سقف زمني محدد وان لا يطول هذا السقف أكثر من سنة أو سنتين، أما هذه المناورات فلا تعني بشيء لأننا لا نثق بوعود الاحتلال»، على حد تعبيره.

وحول انعكاسات الاحتمال للقرار سحب الجنود الأمريكيين على الوضع في العراق قال الجنود سميمس «إن تكون هناك أي انعكاسات لا من الناحية السياسية ولا من الناحية العسكرية».

قلل رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري من أهمية قرار الرئيس الأمريكي جورج بوش سحب ثمانية آلاف جندي أمريكي من العراق، معتبرا القرار مجرد مناورة سياسية وميدانية على أعتاب الانتخابات الأمريكية القادمة».

وقال الدكتور لواء سميمس الأربعاء إن «ما علنا الرئيس الأمريكي بوش بأنه سيسحب ثمانية آلاف جندي أمريكي من العراق لا يعيننا لأننا نعتبره مجرد مناورة قد تكون سياسية أو ميدانية»، وأضاف سميمس «نحن نطالب بجلاء كل قوات الاحتلال من العراق، أما سحب أو جلاء بعضها فهو

لندن - «القدس العربي»:

لم يحظ خطاب الرئيس الأمريكي في جامعة الدفاع الوطني يوم الثلاثاء بتعليقات كثيرة من الصحف الأمريكية، باستثناء افتتاحية في «نيويورك تايمز» جاء فيها أن بوش لم يكن أبدا منسجما، وقالت إن بوش في خطابه يوم الثلاثاء كان واضحا في أنه لا يملك خطة لإنهاء الحرب في العراق وليست لديه خطة واضحة لتحقيق النصر في أفغانستان، فيوش كما تقول يريد الحرب والنصر، فهو يدعي أن العنف تراجع في العراق إلا أنه يرفض مواجهة الخيارات الصعبة التي تنتقل من هذا الوضع.

وفي خطابه أمام طلاب جامعة الدفاع الوطني، وهو آخر خطاب كبير له قبل أن يغادر البيت الأبيض أعلن عن تخفيض بسيط في عدد الجنود الأمريكيين في العراق بـ 4 آلاف من مجموع 146 ألفا.

وقالت إن هذا سيترك 138 ألف جندي وهو عدد أكبر مما كان متواجدا منهم قبل زيادة أعداد القوات بـ 12 ألفا العام الماضي، وتعتقد الصحيفة أن خيار بوش الأخير له علاقة بالسياسة الداخلية الأمريكية، ومعارك الولايات الانتخابية، أكثر من ميدان المعركة في العراق.

وتضيف أنه في الوقت الذي يرغب فيه بوش ومرشح حزبه جون ماكين بمواصلة الطريق حتى تحقيق نصر غير معروف فإن الناخب الأمريكي فقد صبره، وترى أن هذا الانسحاب الرمزي قد يكون كافيا لوضع الحرب خارج نشرات الأخبار كما يأمل بوش ومستشاروه، وبالتالي خارج معركة النقاشات الانتخابية.

ومن المثير للسخرية أن ماكين الذي لا يرغب في أي نوع من الانسحاب لم يكن أمامه أي خيار بل ودعم خطة الرئيس، وقالت إن القادة العراقيين نفذ صبرهم وابتاوا يدفعون لانسحاب كامل للقوات بحلول 2011 مما يعني أن الرئيس القادم إما كان يبارك أو يامس أو جون ماكين مطالب بتقديم خطة انسحاب مسؤولة وأمنة للقوات الأمريكية.

وترى الصحيفة أن القيادة العراقية مثل بوش، يريدون كل شيء ولا شيء فهم يرغبون برؤية انسحاب أمريكي ولكنهم عاجزون عن تقديم أية تنازلات قاسية تجعل السيطرة على الوضع أمرا ممكنا في حالة رحيل الأمريكيين.

وأشارت إلى فشل البرلمان العراقي بالمصادقة على قانوني توزيع الثروة النفطية والانتخابات المحلية.

وترى الصحيفة أن القيادة العراقية سيواصلون التصرف بهذه الطريقة طالما لم يفكر بوش جديا بالانسحاب، ومع أنها وافقت بوش على ما قال إن نجاح أمريكا في أفغانستان ضروري لأن أمريكا لكن هناك مخاطر من أن تنتصر القاعدة وطالبان، بعد أن ترك بوش القاعدة لهما وقام بمغامرة سيئة في العراق، وترى أن القادة الأمريكيين في أفغانستان بحاجة لأكثر من 4500 جندي

تعد بوش باسراهما لافغانستان، وترى أن حرب بوش الكارثية في العراق انتهكت القوات الأمريكية لدرجة أصبحت فيها الحسبة واضحة، حتى يتم تخفيض حقيقي في العراق فلن تكون هناك قوات كافية لتحقيق النصر في أفغانستان، وفي مقال بصحيفة «الغارديان» تحدث روبرت فوكس عن دروس حرب العراق التي أضحت النصر فيها بعدا، وأن كانت هناك إمكانية لتجنب الوقوع بها في أفغانستان، وقال إن بوش حاول أن يعلن انتصاره كما يجب أن يعلن وأن الانتصار أصبح على مد النظر، ولكن الحقيقة أن الانتصار الذي يتحدث عنه صغير.

وأشار إلى أن القائد الجديد للقوات الأمريكية في العراق الجنرال ريموند

وفاة عشرين شخصا جراء الكوليرا خلال ثلاثة أيام جنوب بغداد

■ الحلة (العراق) - أ ف ب: أعلن مسؤول اداري في إحدى المحافظات الجنوبية العراقية الأربعاء وفاة عشرين شخصا، بينهم نساء واطفال، جراء اصابتهم بالكوليرا خلال الأيام الثلاثة الماضية في حين يوجد مئات المصابين باعراض هذا الوباء.

وقال الطبيب محمد الجعفري عضو مجلس محافظة بابل، كبرى مدنها الحلة (100 كلم جنوب بغداد)، لوكالة «فرانس برس» أن «عشرين شخصا قضاوا جراء اصابتهم بالكوليرا في مناطق متفرقة من بابل».

وأضاف أن «الموتفين، بينهم سبعة أطفال وامرأتان، قضاوا خلال الأيام الثلاثة الماضية»، وقدمت مناطق شمال العراق اصابت بالكوليرا العام 1999، وكذلك محافظة البصرة قبيل الاجتياح في آذار/مارس 2003.

مئات المرضى المصابين باعراض الكوليرا في عموم المحافظة»، من الاعراض والقيء والاسهال والتقيؤ الشديد من الاعراض الرئيسية للاصابة بالكوليرا.

وقد اشارت مصادر طبية في محافظة بابل الثلاثاء إلى وفاة ستة اشخاص، بالإضافة لاعداد كبيرة من الحالات المشتبه بها، وكانت السلطات في محافظة بابل أعلنت الاثنين اصابة حوالي مئتي شخص باعراض الكوليرا ما دفع بالمسؤولين إلى اعلان حال الطوارئ لحد من انتشار الوباء.

وقد شهدت مناطق شمال العراق اصابت بالكوليرا العام 1999، وكذلك محافظة البصرة قبيل الاجتياح في آذار/مارس 2003.

القبض على ضابط كويتي بتهمة تسهيل دخول عراقيين

■ الكويت - أ ف ب: ذكرت الصحف الكويتية الأربعاء أن ضابط في الامن العام الذي القبض عليه في الكويت بتهمة تسهيل دخول عراقيين ممنوعين من الدخول إلى الكويت، ونقلت الصحف عن وزير الداخلية الشيخ جابر خالد الصباح قوله ان الضابط متهم «بالتعامل مع دولة جارة».

وأحيل الضابط الذي لم تتكشف هويته، إلى النيابة العامة، في حين اجمعت الصحف أن الدولة الجارة هي العراق. من جهتها، نقلت صحيفة «السياسة»، عن مدير امن الدولة سليمان المحيلان قوله ان الضابط تلاعب بملفات الجهادي للسمح بدخول عدد من العراقيين، وذكر المسؤول ان الضابط تقاضى ستة الاف دينار (حوالي 22 الف دولار) لحذف منع الدخول بحق مواطن عراقي، الا ان الضابط المتهم ينفي ذلك، وذكرت عدة صحف ان الضابط المتهم كرز هذه العملية مع عدد من العراقيين، وأن ضابطا متقاعدًا في الجيش الكويتي ضالع في المسألة أيضا.

حالات انتحار الجنود الأمريكيين تقترب من مستويات حرب فيتنام

بغداد - «القدس العربي»:

أكد مسؤول عسكري أمريكي أن عدد حالات الانتحار بين جنود الجيش الأمريكي في الخدمة الفعلية يتجه لكسر الرقم المسجل العام الماضي، كما شهد الجنود النسبة العامة لحالات الانتحار بين ساثر السكان في البلاد، في تطور سيسجل للمرة الأولى منذ حرب فيتنام.

ونقلت شبكة «سي إن إن» الإخبارية بصرة مسؤول أن هذه الحالات تعود بصورة أساسية إلى فزائد وتيرة تصاعدت الخلافات التي عبرت عنها تصريحات سياسية بشأن صفقة سلاح للمراق اعتبرها القادة الاكراد غير مقبولة وتهديمهم، ورفضوا صفقة التسليح تلك ما دفع النائب خير الله البصري عن القائمة العراقية لطالبة الاكراد بتقديم توضيح حول تصريحاتهم التي ترفض عقود تجهيز الجيش العراقي بالنسبة لتلك ما دفع النائب خير الله البصري عن المخاوف الكردية من تسليح الجيش العراقي في أيام حكم النظام السابق لكانت من مهمها، ما في ظل الحكومة العراقية المنتخبة فان هذا يعتبر امرا غريبا ويحتاج إلى توضيح.

وتصاعدت الخلافات التي عبرت عنها تصريحات سياسية بشأن صفقة سلاح للمراق اعتبرها القادة الاكراد غير مقبولة وتهديمهم، ورفضوا صفقة التسليح تلك ما دفع النائب خير الله البصري عن القائمة العراقية لطالبة الاكراد بتقديم توضيح حول تصريحاتهم التي ترفض عقود تجهيز الجيش العراقي بالنسبة لتلك ما دفع النائب خير الله البصري عن المخاوف الكردية من تسليح الجيش العراقي في أيام حكم النظام السابق لكانت من مهمها، ما في ظل الحكومة العراقية المنتخبة فان هذا يعتبر امرا غريبا ويحتاج إلى توضيح.

نواب الائتلاف والتوافق يرون موقفا الاكراد بشأن تسليح الجيش غير مبرر صفقة الاسلحة للجيش العراقي تثير خلافات سياسية وتصريحات للاكراد

بغداد - «القدس العربي»

من هادي عاشور:

العرب والاكرد يعيشون في دولة واحدة وتحت خيمة العراق، مشيرا إلى أن الدولة العراقية لا بد أن تكون لها وزارة دفاع، والتي بدورها تقوم بامتلاك الجيش العراقي لأسلحة متطورة ليس لها وكان النائب محسن السعدون عن التحالف الكردستاني قد طالب أن تراقف عملية تسليح الجيش العراقي ضمانات، دون أن يحدد طبيعة هذه الضمانات.

وقال السعدون أن الاكراد يطالبون الدول المجزة للعراق بالاسلحة بان يتم ذلك وفق ضمانات بان يكون تسليح الجيش العراقي وفق نظام الدولة الاتحادية وليس لنظام حكم مركزي على حد تعبيره، وأكد البصري على أن المخاوف الكردية من عملية تسليح الجيش العراقي غير مبررة وليست في وقتها أو محلها.

من جهته أكد النائب عن جبهة التوافق في مجلس النواب عبد الكريم السامرائي أن لجنة الأمن والدفاع

متمفكة على وجوب بلوغ القوات الأمنية العراقية مستويات تمكنها من أن تدافع عن العراق. وقال السامرائي، إن المخاوف التي يبديها الاكراد من امتلاك الجيش العراقي لأسلحة متطورة ليس لها أي مبرر. وأضاف إن مطالبته القادة الاكراد بضمانات من الدول المصدرة للسلاح أمر غير منطقي، مؤكدا أن الدول المصدرة أيضا لا تملك القدرة على فرض مثل هكذا شروط على الدول المستوردة للسلاح.

وأشار إلى أن عملية تسليح الجيش العراقي لا تزال غير مقبولة على الرغم من الفترة الطويلة التي مرت بها عملية التسليح.

وبين أن السبب في ذلك يعود لان العراق كان مقيدا باستيراد كل الاسلحة عن طريق نظام (اف ام اس) والذي يقيد الجيش العراقي طوال الفترة الماضية ومنعه من أن يتسلح بأسلحة متطورة، وأكد أن هناك رغبة لدى لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب بالاسعي للتحور من هذه القيدود.



الآغا: الحوار بعد عيد الفطر وسيجري تحت سقف المبادرة اليمينية للمصالحة

حماس تنفي ربطها الحوار بانتهاء صفقة شليط والمعايير.. وفتح تحملها مسؤولية الاحتقان الداخلي



جنديان إسرائيليان يفتشان فلسطينيا على حاجز حوارة قرب نابلس

وقال «في الواقع حماس وحدها من تتحمل المسؤولية الكبرى في أجواء الاحتقان السائدة في المجتمع الفلسطيني نتيجة تصرفاتها وإجراءاتها على الأرض في كافة المجالات».

لكنه أكد على ضرورة عدم التردد في الذهاب للحوار أو المماطلة في تلبية الدعوة المصرية، «بل يجب تثقيف جهود الحوار للقضاء على هذه الأجواء».

وحذر الآغا من استمرار الأوضاع الفلسطينية الراهنة وتأخير الدعوة للحوار الوطني الشامل باعتبار أن ذلك «سيؤذي من الأمور الفلسطينية الداخلية تعقيداً وعمق حالة الانقسام والشرخ الحاصلة في المجتمع الفلسطيني».

«إنهاء ما جرى في قطاع غزة من انقلاب وألية استعادة القطاع للشرعية الفلسطينية»، وأوضح أن ذلك «سيجري تحت سقف المبادرة اليمينية للمصالحة الفلسطينية التي أقرتها القمة العربية الأخيرة في دمشق، وستكون العنوان لبحث إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الفلسطينية المرجوة»، موضحاً أن اقتراح ضمن الحل الفلسطيني المنظر ومن ضمنه إرسال قوات عربية إلى قطاع غزة «سيكون رهن التوافق الوطني عليه في الحوار».

لكن الدكتور الآغا أوضح أن الأجواء المحيطة بالحوار الوطني «ما زالت غير صحية وغير ملائمة»، محملاً السبب في ذلك لحركة حماس.

صياغتها في الحوار المرتقب»، وأوضح الآغا أنه خلال أسبوعين من الآن ستكون جوارات الفصائل الثنائية انتهت، وتمتكت القاهرة من بلورة رؤية شاملة للأزمة الفلسطينية الداخلية وسبل الخروج منها وقضايا الحوار الوطني الشامل، لتجري بعدها دعوة حركتي فتح وحماس بشكل منفصل لإتمام هذه الرؤية».

وذكر أن القاهرة ربما تبدأ فور الانتهاء من إجازة عيد الفطر مطلع الشهر المقبل توجيه دعوات الحوار الشامل للفصائل الفلسطينية، الذي سيكون برعاية الجامعة العربية لتوفير أكبر دعم عربي له.

وشدد الآغا على أن جوهر الحوار المرتقب في القاهرة سيكون بالتأكيد سبل إنهاء الانقسام الداخلي،

إعادتها من خلال انجاز قضية المعابر وإنهاء ملف الجندي الإسرائيلي لجعاد شليط.

وبحسب المصادر فإن حماس ستماطل في الحوار الفلسطيني الداخلي إلى حين انتهاء ولاية الرئيس عباس نهاية السنة الحالية ووضع بند رئيس الشعب الفلسطيني على أجندة الحوار الداخلي كشرط للشرع في حوار وطني شامل ينهي كافة الخلافات القائمة بينهم.

وأوضحت أن القاهرة «ستعلن قريباً عن الجهة العطلة للحوار الوطني الفلسطيني وسيتم اتخاذ مواقف بما يفوقه الدول العربية ضد هذه الجهة».

ولم يربط المصدر بين هذه الرسالة التي كشف عنها وتصريحات الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى التي هدد فيها بكشف الجهة التي تعطل الحوار الوطني.

ومن المتوقع أن تذهب حركتا فتح وحماس للمقاءة القيادة المصرية نهاية الشهر الجاري، في العاصمة القاهرة لإجراء لقاءات ثنائية تمهد لعقد اجتماع موسع يضم كافة التظيمات بهدف إيجاد حلول لحالة الانقسام السياسي في الساحة الفلسطينية.

وكانت القيادة المصرية أجرت في أوقات سابقة لقاءات ثنائية مع عدد من الفصائل الفلسطينية الأخرى، لاستطلاع وجهات نظرها حول الحل.

وفي هذا السياق، قال الدكتور زكريا لدا عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول تنظيمها في غزة أن حركته وحركة حماس ستجريان مشاورات منفصلة مع القيادة المصرية نهاية الشهر الجاري تليها دعوة القاهرة لحوار وطني شامل مطلع الشهر المقبل.

ويعتقد ذلك أن حركته لا تتلق حتى الآن هذه الدعوة الرسمية من مصر بهذا الخصوص، لعقد اللقاءات الثنائية «التي تمهد لإطلاق الحوار الشامل».

وقال «المعلومات المتوفرة تحدد نهاية شهر رمضان موعداً لذلك»، وأشار إلى أن القيادة المصرية تواصل «جهدية كبيرة»، لإجراء المشاورات الثنائية التي بدأتها مع الفصائل الفلسطينية للإطلاع على مواقفها من الحوار وقضايا الحل وآلياته «التي يمكن

الحوار متى بدأ».

وطالب بعدم الالتفات كثيراً إلى ما تناقله وسائل الإعلام بدون مرجعية دقيقة، وقال «مثل هذه الأخبار والمعلومات نابعة من وحي خيال الصحافة قد تسبب الأذى وقد يستغلها بعض الناس الذين لا يردون الحوار للاستمرار في عنادهم وغيرهم».

وتكذلك قال فوزي بروهوم المتحدث باسم حماس الذي نفى أيضاً التصريحات أن حماس لم تلتق دعوة رسمية من مصر حتى الآن متعلقاً بموعود جلسة الحوار في القاهرة حتى تطالب بإرجائه».

وأكد أن حركته لا تربط بين مجريات الحوار الفلسطيني الداخلي وبين صفقة تبادل الأسرى، وقال «هذا كلام غير صحيح ولا علاقة له بفكر حماس ولا بمنهجها».

وأشار إلى أن حماس قدمت لمصر تصورا واضحا للحوار، يقوم على «البدء في الحوار على أساس احترام الشرعية الفلسطينية جميعها واحترام الانتخابات التشريعية واحترام القانون وإعادة إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية على أسس وطنية بحيث تكون المنظمة بمثابة الوعاء الحاضن للفلسطينيين في الداخل والشأن».

وكان موقع إخباري إلكتروني نقل عن مصادر فلسطينية مطلعة قولها أن رسالة مبعوثها مسؤول مصري مقرب من المفاوضات التي تتم حول صفقة تبادل الأسرى إلى السلطة الفلسطينية في رام الله يؤكد من خلالها أن كافة قيادات حركة حماس أجمعت على عدم الشروع في حوار فلسطيني داخلي مع حركة فتح قبل إنهاء ملف تبادل الأسرى والاتفاق على فتح معابر قطاع غزة وبالتحديد مبرر رفح البري الذي يعتبر المنفذ الوحيد لسكان القطاع.

وقال الموقع أن الرسالة التي وصلت إلى الرئيس محمود عباس توضح أسباب عدم شروع حماس في حوار وطني مع فتح ومنها أن حماس أرادت تماما أن أي حوار داخلي مع فتح سيفضي إلى الاتفاق على إجراء انتخابات شرعية ورئاسية مبكرة في ظل مؤسسات لدى حماس بأن شعبياتها في قطاع غزة والضفة الغربية أخذت في التراجع ويتوجب عليها

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

نفت حركة حماس صحة التقارير التي تناقلتها بعض وسائل الإعلام حول تأجيلها الحوار الفلسطيني الداخلي الهادف إلى إنهاء الخلافات مع حركة فتح، وربطه بصفقة تبادل الأسرى مع إسرائيل، في وقت قالت فيه حركة فتح أنها وحركة حماس ستجريان مشاورات منفصلة مع القيادة المصرية نهاية الشهر الجاري تهدف إلى حل الانقسام.

وقال الدكتور صلاح البردويل القيادي في حركة حماس في تصريحات تلت «القدس العربي» نسخة منها في رده على ما تسرب «هذا كلام غير صحيح فالحوار الوطني الفلسطيني الجاد هو استراتيجية لديها وليس مناورة، والحوار دعت إليه حماس قبل الجميع، واستجابات لكل دعوات الحوار التي أطلقت عربيا ومحليا وعالميا».

وذكر البردويل وهو الناطق باسم كتلة حماس البرلمانية أن حركته تعتبر أن الهدف الأساسي من الحوار هو «التمسك بالنوابت الوطنية الفلسطينية، وتثبيت المنجزات الشرعية الفلسطينية، وإيجاد سبيل وبرنامج مشترك من أجل تحرير الأرض والمقدسات وإقامة الدولة الفلسطينية».

وأكد «أن الوسائل لذلك كثيرة ويمكن الاتفاق عليها»، موضحاً أن مقدمة هذه الوسائل «المقاومة بكافة الأشكال ومنها العسكرية في حق مشروط وثابت، والعمل الدبلوماسي والعمل الجماهيري» وتعتبر من الأهداف ولكن لا بد أن يوجد برنامج مشترك يهدف لتحرير الأرض والمقدسات وتحرير الإنسان الفلسطيني وإقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة».

وأشار إلى أن حركة حماس مستعدة لهذا الحوار، وتفي أن تكون حركته قد وضعت شروطا على الحوار، وقال «حماس لا تحدد شروطا مسبقا لهذا الحوار، على العكس تماما دائما تصرح بأن الحوار هدف استراتيجي بلا شروط ومستعدون لخوض هذا

قال ان فكرة إرسال قوات عربية تأتي في سياق عملية المصالحة عمرو موسى: الجامعة العربية لن تسمح بأن يتحول الحوار الفلسطيني لعملية تسلية وإضاعة للوقت

وأضاف أن هناك «حدا زمنيًا لإنتاج ذلك»، منوها إلى أن جامعة الدول العربية «متوافقة على ما تقوم به القاهرة وستتخذ الموقف اللازم بحق أي طرف يعرقل عملية إنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة الوطنية».

وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني «في صراع مع الزمن ولا بد من انتهاء الأزمة الداخلية لتوفير واقع جديد يساعد على إلزام الإدارة الأمريكية بالتعاون معه بجديته دون تهرب أو مراوغة».

ودعا موسى الفلسطينيين إلى إدراك أن واقعهم يختلف عن واقع الدول العربية، «كونهم لا يملكون دولة، الأمر الذي يتطلب تغليب المصلحة الوطنية على أية مصالح أخرى».

وشدد الصالحي على أهمية «إنهاء الأزمة الداخلية وحالة الانقسام»، معتبرا أن من شأن ذلك «تعزيز هبة الشعب الفلسطيني وقضيته ورفع مستوى العمل الدولي لها»، وأشار الصالحي إلى أن تنظيمها قدم مدخلا عمليا لحل الأزمة ويحتل في «التزام الجميع بالاستحقاق الدستوري بإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية من خلال تقام مشترك حول موعد ذلك، الأمر الذي يسهل الجميع أمام مسؤولياتها، ويساعد كذلك في إشراك الجمهور والحلقة الألبان التي انفصل عن الدولة المصرية لإنهاء حالة الانقسام، وأكد الصالحي موافقة حزبه لما يجري التداول عليه من مقترحات تتعلق بتشكيل حكومة تكافأ متوافق عليها، وكذلك إعادة بناء الأجهزة الأمنية على أسس مهنية علاوة على بحث تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، مؤكداً بأن حزب الشعب «سينذل قصارى جهده لتوفير عوامل النجاح لها»، وأشار الصالحي إلى وجود «حالة إحباط» تجاه العملية التفاوضية، موضحاً أن هناك «ملاحم فشل».

وقال عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية أن فكرة إرسال قوات عربية للقطاع غزة تأتي في سياق «عملية المصالحة»، وشدد أن للجامعة العربية لن تسمح بأن تتحول عملية الحوار الداخلي لـ «عملية للتسلية وإضاعة للوقت».

وأوضح أن مهمة أي قوات عربية في الظروف الحالية التي يعيشها الفلسطينيون ستختصر في «مهمة المراقبة والمتابعة والتدريب والإشراف على المؤسسة الأمنية الفلسطينية».

جاءت أقوال عمرو موسى عقب لقاءه وفداً من حزب الشعب الفلسطيني يدعو من القيادة المصرية بهدف استطلاع آراء الفصائل الفلسطينية حول حل الأزمة السياسية الحالية. وذكر تصريح صحافي صدر عن الحزب وتلقت «القدس العربي» نسخة منه أن الصالحي عبر عن «مشاركته الرأي» مع السيد موسى.

ووصف الإضرابات بـ«السياسية».

وأكد بروهوم أن هذه السياسة «تعزز حالة الانقسام وتعمل على زيادة معاناة قطاع غزة»، وأضاف الإضرابات «تجلبت انتباه العالمين في القطاع الصحي والمتابعة».

مشيراً إلى أن هذا الجهاز قام بإغلاق 300 عيادة وصيدلية في قطاع غزة، ممن التزم أصحابها بالإضراب.

وقول القنابات الطبية وحركة فتح أن أجهزة أمن حماس كثيراً ما تتقدم عيادات طبية ومنازل لاطباء وتجبرهم على عسكر الإضراب «بقوة السلاح»، وتتهم تلك الأجهزة بالاستمرار باعتقال غير آمنة على مصالحي شعبنا وتعمل لحسابات اجنبية أخرى».

وطالب بروهوم الدول العربية التي تدعم السلطة أن تتعامل بشكل مباشر فيما يخص قطاع غزة من الدعم المالي، فيما يضمنوا وصولها واستحقاقها.

«لأن فريق رام الله يستغل هذه الأموال لمصالحه الخاصة وينعج وصولها لغزة».

المتمثلة في تسليم مقر الأمانة العامة لاتحاد المعلمين الذي استولت عليه حماس، والتوقف عن «سياسة الإقصاء للفصل بحق الموظفين العاملين في الوظيفة العمومية، وضمان كرامتهم»، لم تتخذ بعد.

وأكدت على أن «إجراءات حماس لن تكسر إرادتهم»، وأنه لن يعود الموظفون للعمل «إلا بتحقيق مطالبهم»، مبدین استعدادهم للتفاوض وفد إضرابهم في حال الاستجابة لطالبيهم.

وأكد أسامة النجار نقيب المهنيين الطبيين على تصاعد «إجراءات حماس بحق الممرضين»، وانتهت بإنشاء جهاز أمن جديد أسمته «المباحث الطبية».

وقال أن وظيفته «التحقق مع العاملين في القطاع الصحي وإنهاتهم ومتابعة».

مشيراً إلى أن هذا الجهاز قام بإغلاق 300 عيادة وصيدلية في قطاع غزة، ممن التزم أصحابها بالإضراب.

وقول القنابات الطبية وحركة فتح أن أجهزة أمن حماس كثيراً ما تتقدم عيادات طبية ومنازل لاطباء وتجبرهم على عسكر الإضراب «بقوة السلاح»، وتتهم تلك الأجهزة بالاستمرار باعتقال غير آمنة على مصالحي شعبنا وتعمل لحسابات اجنبية أخرى».

وطالب بروهوم الدول العربية التي تدعم السلطة أن تتعامل بشكل مباشر فيما يخص قطاع غزة من الدعم المالي، فيما يضمنوا وصولها واستحقاقها.

«لأن فريق رام الله يستغل هذه الأموال لمصالحه الخاصة وينعج وصولها لغزة».

غزة إلى التزم بقرار القنابات، وذكر أحد الأطباء الذي رفض الكشف عن اسمه لـ«القدس العربي» أن هناك عددا كبيرا من زملاءه المتزمين بالإضراب أصبحوا في أجرة من أمرهم، وذكر أنهم يخشون الاعتقال بسبب إضرابهم، وأشار إلى وجود عدد آخر التزم بالإضراب خشية من قطع راتبه الحكومي.

ويؤكد هذا الطبيب أن هذه المشكلة أصبحت موقرة جداً للجميع، وطالب بأن تبذل جهود مضاعفة لحل الأزمة في أسرع وقت، وأن يتم تجنب القطاع الصحي المناكفات السياسية بين المتخصصين.

وأوقفت رواتب أعداد من موظفي القطاع الحكومي في غزة منذ سيطرة حماس على القطاع، وقول الحكومة الفلسطينية أن من أوقف رواتبهم «لا يلتزمون بالشرعية الفلسطينية»، أي قرارات الرئيس محمود عباس وحكومة الدكتور سلام فياض.

وهددت اللجنة الأمنية في رام الله المكلفة بـ«تنفيذ السياسات القانونية ضد الغير ملتزمين بالشرعية والإضراب في قطاع غزة»، أنه سيتم فصل كل من خالف الإضراب «ولم يلتزم بالشرعية فصلا نهائيا لرجعة فيه».

وبحسب المعلومات فإن هناك عددا من الممرضين علاوة على عدد من العاملين في القطاع الصحي في فلسطينيول لنداء الإضراب، واستمررو في عملهم.

وكانت الإحصادات أكدت أن مطالبهم التي من شأنها أن تنهي الإضراب

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

دخل امس الأربعاء الأسبوع الثالث في إضراب العاملين في الوظيفة الحكومية بما فيها قطاعات خدمات الصحة والتعليم، في قطاع غزة، بدعوة من الاتحاد النقابي، احتجاجا على سياسة حركة.

وكانت كل من نقابة العاملين في الوظيفة الحكومية، ونقابة المهنيين والصحة والتعليم، وجدوا الثلاثاء إضراب العاملين في غزة إلى أسبوع آخر، وقالوا أن حماس لا تستجيب لطالبيهم، حتى يعيدوا عن قراراتهم.

ومن شأن هذه الإضرابات أن تخلق أزمة إنسانية في القطاع المحاصر، خاصة في المجال الصحي الذي بات يفتقر إلى الإمدادات الطبية، بعد أن خاض معظم الأطباء الإضراب، وامتنعوا عن العمل لتلبية لدعوة القنابات.

وأكد عدد من السكان أن هناك عيادات ومدارس تعمل بطاقة أقل بكثير من المعتاد، بسبب استسكاف المدرسين عن العمل، وتكدت وزارة الصحة في الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة، أن هناك عددا من العيادات والأقسام الطبية أغلقت أبوابها.

ولم تقلح كل جهود الوساطة والدعوات التي أطلقتها شخصيات مستقلة وأخرى تنظيمية في نتي الطرفين وايضا لهما إلى قواسم

مستركة، تحول دون الوصول إلى الكارثة، خاصة بعد أن أصبح الموظفون المستنكون انفسهم ضحايا الإضراب. واعلنت شخصيات مستقلة وأكاديمية ورجال أعمال في الضفة الغربية وغزة رفضا للإضراب ودعت الأطباء والمدرسين إلى التزام أماكن عملهم وتقديم خدماتهم الإنسانية إلى الشارع الغزي الذي يعاني جراء تصرفات حماس وفتح.

أكد الدكتور ياسر الوادية أحد هذه الشخصيات على حق النقابيين في الإضراب لتحقيق مطالب مهنية محددة، لكنه قال أن هذا الإضراب «يكون متراجعا وبعد نفاذ الحوارات مع الجهات السعودية»، ورفض الوادية «تسييس الإضرابات المهنية»، ودعا إلى تجنب الطوائف المهنية وخاصة الصحة والتعليم المناكفات السياسية، كما ورفض اتخاذ أي إجراءات عقابية ضد العاملين من أي طرف كان، وذكر أن جهودا حثيثة تبذل من قبل الشخصيات المستقلة لإنهاء الأوضاع الحالية والعودة بالأمور إلى سابق عهدها.

وكانت نداءات مماثلة أطلقتها عدة جهات، لكن الخلافات بين الطرفين في رام الله الخاصة بسيطرة فتح، وغزة الخاصة بسيطرة حماس لا زالت قائمة، بسبب تشيبت كلا الطرفين بوقفه.

وأوقعت الإضرابات الموظفين بين «الطرفة والسنديان»، خاصة بعد أن أصبح مصيرهم معلقا، إما يقطع الراتب في حالة عدم التزامه بالإضراب، أو الاعتقال من قبل قوات أمن حماس في

مستركة، تحول دون الوصول إلى الكارثة، خاصة بعد أن أصبح الموظفون المستنكون انفسهم ضحايا الإضراب. واعلنت شخصيات مستقلة وأكاديمية ورجال أعمال في الضفة الغربية وغزة رفضا للإضراب ودعت الأطباء والمدرسين إلى التزام أماكن عملهم وتقديم خدماتهم الإنسانية إلى الشارع الغزي الذي يعاني جراء تصرفات حماس وفتح.

أكد الدكتور ياسر الوادية أحد هذه الشخصيات على حق النقابيين في الإضراب لتحقيق مطالب مهنية محددة، لكنه قال أن هذا الإضراب «يكون متراجعا وبعد نفاذ الحوارات مع الجهات السعودية»، ورفض الوادية «تسييس الإضرابات المهنية»، ودعا إلى تجنب الطوائف المهنية وخاصة الصحة والتعليم المناكفات السياسية، كما ورفض اتخاذ أي إجراءات عقابية ضد العاملين من أي طرف كان، وذكر أن جهودا حثيثة تبذل من قبل الشخصيات المستقلة لإنهاء الأوضاع الحالية والعودة بالأمور إلى سابق عهدها.

وكانت نداءات مماثلة أطلقتها عدة جهات، لكن الخلافات بين الطرفين في رام الله الخاصة بسيطرة فتح، وغزة الخاصة بسيطرة حماس لا زالت قائمة، بسبب تشيبت كلا الطرفين بوقفه.

وأوقعت الإضرابات الموظفين بين «الطرفة والسنديان»، خاصة بعد أن أصبح مصيرهم معلقا، إما يقطع الراتب في حالة عدم التزامه بالإضراب، أو الاعتقال من قبل قوات أمن حماس في

مستركة، تحول دون الوصول إلى الكارثة، خاصة بعد أن أصبح الموظفون المستنكون انفسهم ضحايا الإضراب. واعلنت شخصيات مستقلة وأكاديمية ورجال أعمال في الضفة الغربية وغزة رفضا للإضراب ودعت الأطباء والمدرسين إلى التزام أماكن عملهم وتقديم خدماتهم الإنسانية إلى الشارع الغزي الذي يعاني جراء تصرفات حماس وفتح.

أكد الدكتور ياسر الوادية أحد هذه الشخصيات على حق النقابيين في الإضراب لتحقيق مطالب مهنية محددة، لكنه قال أن هذا الإضراب «يكون متراجعا وبعد نفاذ الحوارات مع الجهات السعودية»، ورفض الوادية «تسييس الإضرابات المهنية»، ودعا إلى تجنب الطوائف المهنية وخاصة الصحة والتعليم المناكفات السياسية، كما ورفض اتخاذ أي إجراءات عقابية ضد العاملين من أي طرف كان، وذكر أن جهودا حثيثة تبذل من قبل الشخصيات المستقلة لإنهاء الأوضاع الحالية والعودة بالأمور إلى سابق عهدها.

وكانت نداءات مماثلة أطلقتها عدة جهات، لكن الخلافات بين الطرفين في رام الله الخاصة بسيطرة فتح، وغزة الخاصة بسيطرة حماس لا زالت قائمة، بسبب تشيبت كلا الطرفين بوقفه.

وأوقعت الإضرابات الموظفين بين «الطرفة والسنديان»، خاصة بعد أن أصبح مصيرهم معلقا، إما يقطع الراتب في حالة عدم التزامه بالإضراب، أو الاعتقال من قبل قوات أمن حماس في

مستركة، تحول دون الوصول إلى الكارثة، خاصة بعد أن أصبح الموظفون المستنكون انفسهم ضحايا الإضراب. واعلنت شخصيات مستقلة وأكاديمية ورجال أعمال في الضفة الغربية وغزة رفضا للإضراب ودعت الأطباء والمدرسين إلى التزام أماكن عملهم وتقديم خدماتهم الإنسانية إلى الشارع الغزي الذي يعاني جراء تصرفات حماس وفتح.

أكد الدكتور ياسر الوادية أحد هذه الشخصيات على حق النقابيين في الإضراب لتحقيق مطالب مهنية محددة، لكنه قال أن هذا الإضراب «يكون متراجعا وبعد نفاذ الحوارات مع الجهات السعودية»، ورفض الوادية «تسييس الإضرابات المهنية»، ودعا إلى تجنب الطوائف المهنية وخاصة الصحة والتعليم المناكفات السياسية، كما ورفض اتخاذ أي إجراءات عقابية ضد العاملين من أي طرف كان، وذكر أن جهودا حثيثة تبذل من قبل الشخصيات المستقلة لإنهاء الأوضاع الحالية والعودة بالأمور إلى سابق عهدها.

وكانت نداءات مماثلة أطلقتها عدة جهات، لكن الخلافات بين الطرفين في رام الله الخاصة بسيطرة فتح، وغزة الخاصة بسيطرة حماس لا زالت قائمة، بسبب تشيبت كلا الطرفين بوقفه.

وأوقعت الإضرابات الموظفين بين «الطرفة والسنديان»، خاصة بعد أن أصبح مصيرهم معلقا، إما يقطع الراتب في حالة عدم التزامه بالإضراب، أو الاعتقال من قبل قوات أمن حماس في

مستركة، تحول دون الوصول إلى الكارثة، خاصة بعد أن أصبح الموظفون المستنكون انفسهم ضحايا الإضراب. واعلنت شخصيات مستقلة وأكاديمية ورجال أعمال في الضفة الغربية وغزة رفضا للإضراب ودعت الأطباء والمدرسين إلى التزام أماكن عملهم وتقديم خدماتهم الإنسانية إلى الشارع الغزي الذي يعاني جراء تصرفات حماس وفتح.

أكد الدكتور ياسر الوادية أحد هذه الشخصيات على حق النقابيين في الإضراب لتحقيق مطالب مهنية محددة، لكنه قال أن هذا الإضراب «يكون متراجعا وبعد نفاذ الحوارات مع الجهات السعودية»، ورفض الوادية «تسييس الإضرابات المهنية»، ودعا إلى تجنب الطوائف المهنية وخاصة الصحة والتعليم المناكفات السياسية، كما ورفض اتخاذ أي إجراءات عقابية ضد العاملين من أي طرف كان، وذكر أن جهودا حثيثة تبذل من قبل الشخصيات المستقلة لإنهاء الأوضاع الحالية والعودة بالأمور إلى سابق عهدها.

وكانت نداءات مماثلة أطلقتها عدة جهات، لكن الخلافات بين الطرفين في رام الله الخاصة بسيطرة فتح، وغزة الخاصة بسيطرة حماس لا زالت قائمة، بسبب تشيبت كلا الطرفين بوقفه.

وأوقعت الإضرابات الموظفين بين «الطرفة والسنديان»، خاصة بعد أن أصبح مصيرهم معلقا، إما يقطع الراتب في حالة عدم التزامه بالإضراب، أو الاعتقال من قبل قوات أمن حماس في

مخطط اسرائيلي لتجهيل اهل المدينة و9 الاف طالب محرومين من الدراسة بسبب عدم توفر صفوف مدرسية: المخدرات تفتك بأهل القدس وشرطة الاحتلال تغض النظر عن تجارها وتسهل عملهم ونسبة متعاطيها ثلاثة أضعاف النسبة العالمية

بركة: المستشار القضائي للحكومة بارع في التستر على العنصريين وحركة لطرد فلسطيني الداخل

يهدف تهويد الجليل بمناسبة انضمامه إلى حزب ليريمان، ماذا لو أعلن حزب الجليل مستقلا عن دولة إسرائيل في يوم من الأيام على أساس أنه يشكلون أغلبية في تلك المنطقة، وذلك على غرار إقليم كوسوفو وإقليم أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا الذين أعلنوا استقلالها عن إسرائيل؟

ودعا السفير السابق إلى نقل أعداد كبيرة من اليهود على الفور لإسكانهم في الجليل بهدف إجهاد أي نغزة استقلالية عربية، فقد أكد الحزب أن مثل هذه الخطوة يمكن أن تنفذ دون التأثير على حقوق عرب الجليل ويقع داخل الخط الأخضر، والتي تعترف بها السلطة الفلسطينية والعالم العربي برمته.

وكان حزب إسرائيل بيتنا قد أثار جدلا لم يتوقف حتى الآن عندما اقترح زعيمه ليريمان مبادرة أرض يعيش عليها عرب إسرائيل بأرض في الضفة الغربية يقيم فيها يهود، واتهم الحزب طبقا لهذه الرؤية بالعنصرية لأنه يسعى إلى تحويل يهود مواطني إسرائيل العرب إلى مواطنين في الدولة الفلسطينية المقترحة، أي أن يولد من جانبه رفض هذا الاتهام قائلا إن مبادرة الأراضي كان يجب أن تتم منذ زمن طويل، ومضيفا أنه لو كان فلسطينيا لرغب في الانضمام إلى الدولة الفلسطينية.

القضائي ومنذ سنوات طوال تبدي تماثلا مع العنصريين والشرسين، إن كانوا من بين منخبي الجمهور في الكنيست والحكومة، أو من بين الجمهور، فهذه المؤسسة لم تجد أي سبب لمحاكمة من دعا إلى قتل النواب العرب، أو من يدعو إلى طرد العرب من وطنهم، أو من شهيهم بالبدندان.

وتابع بركة قائلا، على ما يبدو فإن تصريحات كهذه تناسب تماما المراجز السائد في مؤسسة المستشار القضائي للحكومة، الذي لا يمكن أن ننسى أنه رفض محاكمة قتلة الشبان الثلاثة عشر العرب في هبة أكتوبر بمدينة 2000، فيما يطالب بمحاكمة شبان مدينة شفاعمرة في قضية موت الإرهابي زناد زائد خلال تنفيذ الجزرة، وعلى ما يبدو أنه لم ينجح في قتل عرب أكثر، وفي مدينة العرييل في الجليل الغربي، التي أعاقها الدولة العرييل في الجليل السبعينيات من القرن الماضي على أرض صودرت من فلسطيني الداخل، أعلن عن تأسيس حركة جديدة في المدينة، دعومة من الفاشي فيكتور ليريمان، رئيس حزب إسرائيل بيتنا، يدعو إلى طرد العرب من المدينة، ودعا السجاح لهم بالدخول إليها بآنا، لأنهم يُقدون المدينة، على حد زعمهم، صيغتها اليهودية، وكان سفير تل أبيب السابق في واشنطن داني أيلون، قد قال في مؤتمر صحفي في المدينة التي أقيمت

نحو الضفة الغربية لتأمين الدراسة لابنائهم. وأكدت ربما زرق منسقة برنامج المدارس المجتمعية في مركز العمل الجمعي، أن واقع التعليم في القدس مأساوي، وأن الطلاب المقدسي محروم من حقه في التعليم من خلال سياسة التجهيل الإسرائيلية، لافتة إلى أن المدارس التابعة لبلدية القدس الاحتلالية تعاني من نقص تتجاوز 1400 غرفة صفية حسب الإحصائية للعام 2006/2007، ما ترك 9000 طالب خارج إطار التعليم، بالإضافة إلى استخدام المباني السكنية والمحال التجارية والملاجئ وتحويلها إلى مدارس لا تصلح للاستخدام المدرسي العربية في المدينة على استعدادهم».

وأوضح خاطر في بيان صحافي أمس أن سلطات الاحتلال تسعى من وراء التصديق على قطع التعليم إلى ضرب الوجود العربي في المدينة المقدسة، وتخرج عليها محروم من العلم والتعلم الأمر الذي يسبب عليها مهمة تهويد المدينة وتهجير من تبقى من إنائها. وبين أن قطاع التعليم في القدس يشهد نقصا حادا في عدد الدارس، ونقصا أكبر في عدد الصفوف الدراسية.

عقبها، ومن جهته أكد عصام جويحان الخبير في علاج الإدمان من المخدرات أن الوضع أصبح لا يطاق في القدس نتيجة الانتشار الواسع للمخدرات، وتدني سن المواطنين إلى 14 سنة، لافتا إلى أن هناك نحو 5600 مدمن و15000 معاط للمخدرات، وقال إن هذا يشكل ثلاثة أضعاف النسبة العالمية. وشدد جويحان على ضرورة التيسير وتطوير التوعية والإرشاد في المدارس والأوساط التعليمية.

وأوصى المتحدثون بضرورة تصافر الجهود والتنسيق بين المؤسسات العاملة في هذا المجال، وتكثيف برامج التوعية من خلال خطة وطنية شاملة، واستراتيجية واضحة في العلاج والتاهيل والتوعية والإرشاد والوقاية، لافتين إلى التصدير الواضح والتمتع لشرطة الاحتلال في مكافحة وملاحقة المروجين والتجار، خصوصا في التجمعات الفلسطينية.

وقال في تصريحه أن الإحصاءات التي أجراها الاحتلال الفلسطيني بالقدس في 2006/2007، أظهرت أن نسبة متعاطي المخدرات في القدس بلغت 3.5 في المئة، وهو رقم أعلى من النسبة العالمية البالغة 1.5 في المئة.

وأشار إلى أن نسبة متعاطي المخدرات في القدس بلغت 3.5 في المئة، وهو رقم أعلى من النسبة العالمية البالغة 1.5 في المئة.

المقدس الذي يعانون من البطالة والفقر، وظروف اقتصادية صعبة، أدت بعدد منهم إلى الهروب وتعاطي المخدرات، لافتا إلى أنه يزداد كل يوم عدد المتعاطين للمخدرات في القدس حتى أصبح عدد المتعاطين والمدمنين من الشبان على ما عدد سكان القدس يشكل نسبة كبيرة من عدد سكان الضفة ووضوحها.

ومن ناحيته قال حسني شاهين مدير عام الهيئة الوطنية ومركز صامد أن الواقع الاجتماعي المر الذي يتجرعه أبناء الشعب الفلسطيني في القدس كل يوم، ومحاولات الترحيل والتفريغ، بالإضافة إلى ظاهرة البطالة والفقر والحرمان، تتسبب ببروز مظاهر اجتماعية سلبية كالتهتك الأسري والسرقة والقتل الأمني والأخلاقي وفقدان التوجه والإرشاد والدعم النفسي والاجتماعي، ولهذا لم تنجح قضية المخدرات وتعاطيها وترويجها كقضية اجتماعية تهدد الأخلاق والقيم فحسب بل تشعبت لتصبح لها وطئا شاملا.

وأكد شاهين أن الفلسطينيين في القدس بحاجة إلى حماية إنسانية وروحية ليطلوا قاطرين على حياة الوطن والمقدسات، لافتا إلى أن ظاهرة المخدرات تعد من أخطر المظاهر في المدينة المقدسة، وقال أنه لا يمكن لشخص أن يمر من أحياء القدس متوجها إلى أحياء الأقصى دون أن يتعثر بدمني مخدرات، ما يعرض الأهالي إلى أخطار لا تحمد

القدس - «القدس العربي»

من وليد عوض:

القدس وتغيير طابعها الاسلامي والعربي تعمل على قدم وساق لاحصاق الضرر بأكبر عدد من الفلسطينيين الذين يعيشون في تلك المدينة سواء كان ذلك من خلال تجليلهم وحرمان اطفالهم من التعليم او من خلال تشيئة المخدرات في صفوفهم وعدم تصدي شرطة الاحتلال لتجارها في المدينة المقدسة.

ففي الوقت الذي تصل فيه للمخدرات بسهولة في القدس الشرقية تصدده شرطة الاحتلال لتلك المخدرات وتروجها في القدس الغربية التي يقطنها يهود. وأجمع باحثون متخصصون بمجال المخدرات على أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي في السبب الرئيسي في انتشار أفة المخدرات بين صفوف الشباب العرب في مدينة القدس الشرقية.

وأكد عدد من المهتمين على محاربة تلك الافة في مؤتمر صحفي نظمه مركز صامد لمحس الاول بالتعاون مع الهيئة الوطنية لمكافحة الألات الاجتماعية ومركز العمل المجتمعي التابع لجامعة القدس، تحت عنوان: «كلنا في خطر».

وأكد عماد الشويخي، مسؤول الشؤون الاجتماعية في مركز صامد على أن المواطنين

أول صور لمحسن السكري .. وسعيد يروي حكاية سقوط فتاة من منزل شقيق سوزان تميم في القاهرة وتسجيل القضية على انها انتحار أهالي الدويقة يضربون المحافظ وأعضاء مجلس الشعب بالطوب.. و«الطريق» تنشر يوميات نشاط هشام في السجن وزيارة أيمن نور له

قاهرة - مكتب «القدس العربي» من محسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس الأربعاء 10 سبتمبر عن استمرار عمليات البحث عن الضحايا الذين لا يزالون تحت أنقاض المنازل تحت صخرة جبل المقطم التي انهارت فوق منازلهم، وارتفاع أعداد الضحايا، وقيام محافظ القاهرة وأعضاء لجنتي الإدارة المحلية والإسكان بمجلس الشعب بزيارة المنطقة وهربهم منها بعد أن ألقى عليهم الأهالي الحجارة، وقيام صفوت الشريف وجمال مبارك وكزبايا عمي بزيارة الأهالي الذين تم نقلهم إلى معسكر الإيواء في الفيصل، وبدء تسليمهم الشقق دعا، وإعادة هيئة الدفاع عن الإخوان المسلمين الذين صدرت ضدهم أحكام بالسجن من المحكمة العسكرية للطعن فيها، واستمرار تحركات المرشحين لمنصب نقيب المحامين وأعضاء مجلس الإدارة وتحقيقات النيابة ووزارة الداخلية في أحداث سجن أسبوط المركزي ومسلسلات المتكلمين والقضاة، وتقديم شركات انتاج الأسمدة بطلب لوزير الصناعة لزيادة الأسعار نتيجة إلغاء الحكومة دعم الغاز لهم.

والى قليل مما عدنا:

انفجار الجبل

دعنا من فضيحة ومأساة الدويقة التي عرت حكم ملياريات جمال مبارك، وحكومة أصحابه وشملته ورجاله، الذين جاء بهم لتكسيير عظام المرسي القديم، ففسدوا عظم البلد، لكن دعنا نسأل، ببصفتهم انه يزور جمال مبارك هذه القرى، وهل أي أمين حزب وطني من حقه ان يترع في البلد بمئات السيارات المدمرة وآلاف من جنود الأمن المركزي وعشرات اللوات المرجوفين للتوريت لخدمة حراسة زيارة السيد النجل، وهل من حق أمين المهينين أو الفلاحين أو أمين المخازن في الحزب الوطني اللف على قرى مصر من خدمة تلفيزيوية فجة مع مصاحبة راقص التوتورة في الإعلام الحكومي، هل من حق أي أحد آخر من أمثال الحزب بمن فيهم أمينه العام شخصيا، صوت الشريف أن يجرح وراءه وزراء مصر من شلة النجل، يجلسون خلفه، والآخرى تحته، يطبلون رضاه، ويتنظرون نظرة عطف منه، أو رخصة شريك، هل وزراء مصر يهتمون أساسا برضا وابتغى، أو مشتغلين برأي صفوت الشريف فيهم، وما الذي يمكن أن يفعله معهم وبهم، وزيارات النجل تذكرني بالمؤتمرات الانتخابية التي شارك فيها في انتخابات مجلس الشعب في المرحلة الأولى عام 2005 والمذهل أن هذا النجل الذي يعيش في عالم محطلي وشرقة من أصحابه وشملته لا يتعلم أبدا، ومن أين يتعلم ومن يتعلم؟ فهذه المؤتمرات التي حضرها وهي في الغالب ثلاثة عشر مؤتمرا للدعاية لمرشحين من أعضاء الحزب، انتهت بفشل مخجل ومرزق، فقد فشل هؤلاء المرشحوين في الانتخابات إلى حد مفاجئ، وانهم الحزب الوطني في المرحلة الأولى، مرحلة جمال مبارك وأحمد عز قبل أن يقتر الرئيس الاستعانة بالوقوات المحمولة جوا من الحرس القديم، هذا الفشل الذي مؤتمرات جمال مبارك لم يعلمه شيئا، بل لعلم لم ينتبه إليه أصلا؟ الناس في مصر لا تحب النجل، رجل أعمال يملك مليا، يبرج بين الثروة والسلطة وبين بؤته لوالده الرئيس وبين حالته ورثة الحزب والبلد وكأنها من ممتلكات والد، ولا يريد هذا النظام أن يجيب عن السؤال: بأي صفة؟ لماذا يعطى أحمد نظيف الإذن الطرشاء لسؤال النائب الدكتور جمال زهران الذي تقدم بسؤال برلماني ويطلب إحاطة نهاية الشهر الماضي حول إهدار المال العام لتغطية زيارات جمال مبارك، لكن أحمد نظيف لا يريد، ولن يرد، فأحمد نظيف موظف لدى جمال مبارك، ومسؤول ولو ابلدك من كبيرهم لصغيرهم موظفون عند جمال مبارك، لكن يتعامل معه على أنه ولي العهد، أفنديا، وابن أفنديا، ولذلك فالساسة محتاجة أحمد عرابي مش أحمد نظيف..

وما أن فرغ عيسى من كلامه حتى تابعه زميلنا وأثل عبدالقادر بالقول في نفس العدد:

«لا يعرف أحد الطريق إلى بيت جمال مبارك، لكن الجميع شعر بوجوده في الزمالك من تغيب اتجاهات السير في كل الزوايا، الممالك تحولت إلى أمم لأن ابن الرئيس قرر أن يسجن فيها، ومصر تحولت إلى مائة، يوم أن لم يحدهم في راسه فكرة ورثة أبيه هي صاحب الغفرة كان هدفه الوحيد قتل ابنه نظيف على أيدي الرئيس مستمرا وأقوى، وألقى عليه تدرج وسقطت على مصر كما سقطت صخرة المقطم على جحور العشوائية في الدويقة، صخرة جمال كارثة على النظام والمعارضة معا، دمرت الحياة اليومية لكل بها، لم يعد يفكر إلا في التورث «راضا» ابن الرجل الكبير، سره ومرات لجنات أن كل هذا لا يعني لم يخططن لوصول ابن جمال إلى كرسي أبيه، والمعارضة لم تعد لديها مشروع أو الألسان التورثية، أي أن ظهور جمال وصخرته في المجال السياسي منع التفكير في المستقبل، التفكير كله في مقاومة السيلابو التخليل لنظام ليس لديه أفكار كبيرة، ولا مشروعا نطق أو تخلف معه، ثم قوي -لكنها قوتها مفرطة لا هدف سياسي سوى استمرار السلطة، اخترع نظام مبارك شرعية عرقية، شرعية الاستمرار، وأصبح استمرار الرئيس هو الشرعية وليس هو صاحب البلد، وبغرض وجوده وبالقوة، وينجح عليا بن بريدي، استمراره أقوى من كل شيء، وهذا ما يمنح لجمال كل خطف الشرعية على غير، جمال يتصور أنه لا يلاحظه وفرض وجوده بقوة الإعلام الحكومي، سيخلق شرعيته، وهو في الحقيقة يدمر أي إمكانية شرعية كما أن أحد عزج الصناعة، لا يريد تطبيق قوانين الصناعة والرسمية كلها مستهسل الخطف والاتحار السهل، وحظف الشرعية بأكملها، لماذا دمروا، لكن الابد والرسمية التي اخترها النظام محور سياساته الاقتصادية، والثاني يدمر الدولة التي يريد أن يبنيها».

هشام وسوزان

ولا تزال في قصة هشام طلعت مصطفى وسوزان تميم، وتوالي ردود الأفعال عليها، والتعليقات التي لم تهدأ حتى الآن، ومنها قول زميلنا وصديقنا ورئيس التحرير التنفيذي لجريدة «الكرامة»، لسان حال حراس حركة الكرامة تحت التأسيس، عزازي على عزازي مهاجما جمال مبارك:

«واله هذه الشروور: ذلك التشكيك العصائبي المسمى بلجنة السياسات الذي قلب وجهه الأخرى في مصر وأسا على بعد بقيادة الرويث الحروس سجمال يك مبارك رئيس النظام الجديد في مصر، والذي تم إحلله بقوة المال والمصالح والامتيازات فقاموا بتأمين الشامل والتفكيك والأمن لصالحهم وأصبح غيرهم على رأس الحكم مجرد تحصيل حاصل أو ديدور كالتوازي، من طيبة التشكيك العصائبي القالب سواء مع الناس «أصحابيا» أو مع باقي أقرار الصعابة وسفوههم في الغم الداخلي أشد، لأنهم لم يهتموا على البر والفتوى، طبعيا فمصر في عرقهم عصية وقصيتهم تحسين أوضاع كل منهم في القسمة وثاني هذه الشروور: توظيف الأمن لخدمة نزوات وجرائم هذه الطغية يتسكل لم يسبق له مثيل في تاريخ مصر الحديث وكذلك توظيف القضاة والمستشارين والشواب والصحف وكل أدوات التأثير لخدمة مصالح وكوارث هذه الطبقة وفي هذا السياق بل إن التوثيق بأنه أول سلامة للأفراد وسرعتها أخذتها النائب العام المستشار الجليل عبد الجدي محمود، إكائنات القضية في خير كان، كما حدث مع مدوح إسماعيل وهاني سرور والكثير غيرها كثيرين..

وإذا كان الحصف الضيق من دي، إن، أية انه اشكف جريمة دبي، المحض النووي لنظام مبارك سوف يتوقف عن متهين آخرين مجتمعهم أوكار اللدة وضمتهم عن الجانبين المشهورة الانفاق من مصر والصيرين، كان الله في عونهم وعونهم، والى شخص وشكيات اعتراضها على إعلانها مشكورا أماجورا، على صفتها في الشهر الكريم زميلي وصديقي وقريبى، وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد ورئيس تحرير جريدة «الديان» الأسبوعية المستقلة-مجلة الشرطة الشهرية، سعيد عبدالحق، يقول عنيا في، الوفد، يوم الثلاثاء:

«هناك والعشرون، فوج المرأة وحرس السفارة الإسرائيلية يسقطون فتاة من الدور الثالث والأخير بوجج الرضا الذي يملكه الشيخ صالح كامل رجل الأعمال السعودي وزوج الفنانة صفاء أبو السعود، ويطل على شارع النيل».

وأصبحت الفنانة صفاء بن حبيب عندما شاهدت سقوط الفتاة أثناء تصويرها أحد البرامج السريع أربعة عشر من عرضها الخاصة بالإسرائيلية التي سقطت الفتاة، وأحاطها اللواتم والصحف والصحف والصحف والصحف والصحف والصحف مغادرة التالى جات لصاحبها حتى يسبحوا له برتاده ما لياسه بعدما ضطوه بصحبة لعدد أعمال مشوهة، واضطرو لإجراء عملية تلفونية سريعة انتهت بالبضخ في المياريديرا الإسكندراني وحده والسماح له برتاده ما لياسه عندما ضطوه بفاقث لم تكن كافية لتغيير ملابسه ثم اضبطوه في سيارتهم إلى السجن الاستثنائي بالبيجامة خلف مدعية أمن القاهرة وهو في حالة من الذهول، مكث في السجن ساعات قليلة ثم صدرت الاوامر بنقله إلى السجن ضمن طرة لكون بعيدا عن المنهم بالقتل محسن السكري-استمرت سريره الضيق وصاحبه في رحلته إلى العمل أحد موظفي شركة من يعتمد عليهم وينق في قفرتهم يدعى أحمد ويبلغ من العمر 40 عاما استقبله في السجن عدد من الضباط ومامو السنسن، وتم إخلاء صفة خاصة سمحتها «متران» في مترين ونصف ملحق بها حمام خاص ومجهزة بستخان عشرون لثرا وجهاز تنقيف-محصول وتم نقل الفاكس وجهاز الكمبيوتر المحمول الخاص به إلى غرفته على أن يلازمه أحد من الحادية عشر في صباحا الذي وجدته عشرة ساعة ليتمكن هشام من زيارة عماله واتخاذ قراراته المهمة عبر جهاز الكمبيوتر الخاص به والتليفون المحمول، الفترة التي قضاهنا هشام طلعت مصطفى في السجن وقصرها إلا انها حلت العديد من المفاجآت



كانت الأولى هي أول زيارة له وكان ضيفه فيها «المغضوب عليه» أيمن نور-رئيس حزب الغد السابق استمرت الزيارة حوالي سبع دقائق تقريبا وقد وضع فيها شمشات الزائر الذي جاء لمشاهدة سقوط أحد علامات الحزب الوطني وهو ما ظهر في قوله «المغتبطي بلجنة السياسات والحزب الوطني دائما عريان يا هشام، شفت أهم باعوك..» وعند اقتراب الساعة من الواحدة صباحا جاءت سيارة ميكروباس مغلقة مكتوب على جونها فندق الفورسيزون محملة بالأسفوف فول وأنواع مختلفة من الجبن والزبادي والبيض والعصائر الصافية إلى أكياس السكر الدايت من أجل الرجيم الذي يحرص عليه هشام يوميا، الطرفان التي قدمت وجبة الأسفوف فتاة جميلة ترتدي ملابس الفندق، الزيارة الثانية للسجين الشهير كانت في اليوم التالي عقب وجبة الإفطار من نبيل لوقا بباوي الذي حرص على محاولة تهدئة هشام وطمانته على أن البراءة أمر سهل ومفروغ منه مهما حاول المنافسون والأعداء إلصاق التهم به فقصيرهم الفشل، لحظات سرخ فيها السجنين فيما آل إليه حاله حتى كانت أغرب رسالة تسالها وكانت عبارة عن باقة ورد كبيرة من الورود المستورد باهظة الثمن من صديقة الدود أحمد عز حلت كلمتين فقط هما «قلبي معاك» المحيطن بهشام أكدوا حالة الذهول التي حملتها نظراته عقب قراءة الرسالة القصيرة ربما التفكير في المناسبة التي عاشها القطبان سواء في لجنة السياسات أو في صراع البيزنس، غير أن الباقية أشارت أيضا ردود أفعال متناقضة بين رجال السجن من ضباط وجنود البيض وأما رسالة شطمان واضحة والبيض الآخر وجد فيها رسالة موادة فحامل أجمع الطرفان على أنها المرة الأولى التي يتلقى فيها سجين باقة ورد، في اليوم التالي طلب هشام من مسؤولي السجن لتلفزيونا وشقة ندى والاستجابة لطلبه فوراً، وفي نفس اليوم أيضا زاره زوج حبيبة رجل الأعمال محمد أبو العينين فيما اعتدته البعض زيارة غريبة، ولأن هشام موراً أيضا غاضبة في اعلانه شقيقه قسمة الموحدة، فقد شهد بعض الأجراء أيضا حضور ثلاثة موظفين من الشهر العقاري بينهم امرأة لإجراء بعض التنازلات وعمل توكيلات خاصة لجموعة الشركات تمت الجلسة بين رجال الشيو العقاري وهشام في غرفة مأمور السجن.

الموقف المحير الذي لم يجد أحد تقصيرا له في الزيارة الترددية لامرأة وصفيها كل رن أما بانها ملته حامل نهريت الموجودين نحوها أفضر الثياب وتعطر بارقي أنواع العطور الباريسية رغم أننا في رمضان ورغم عدم تحديد صلة قرابته به معا دعا بعض إلى السؤال: هل انتهى من الضريبة الأولى ليضع نفسه في دائرة الضحك ثانية.. هل مكشرت الجريدة تحقيقاً آخر عن الصراع على وراثة الشركة قالت فيه:

«رجح خيرا» أن يستحوذ صهر الرئيس محمود الجمال ومجدي راسخ على نصيب جموعة هشام طلعت مصطفى من سوق العقارات بعد سقوطه إثر اتهامه في التحريض على جريمة قتل المطربة اللبنانية «سوزان تميم» ويشير الخبر إلى أن النسبة التي يستحوذ عليها هشام 20% من حجم هذا الاستثمار تتجاوز 150 مليار دولار وهي بنسبة كبيرة سمحت له بقيادة السوق العقاري على الأقل خلال العامين الماضيين وجعله مطعما يسعى خلفه الجميع بمن فيهم صهر الرئيس خاصة أن لكل منهما طموحاته ونظماته وإمكانياته في الاستحواذ على السوق والسيطرة عليه، كما أنهما الأقربان الأولى بالنسبة».

الايام القادمة تحمل الكثير من المفاجآت خاصة بعد دخول أطراف جديدة في مشككة 19.3 مليار جنيه سنويا، كما أن هناك أطراف أخرى تسعى لنيل حيز من حصة عمل عائلة مصطفى والعرضى يتديرها حاليا ياسين منصور، الذي وجد في سقوط هشام فرصة للاقتراض والوصول على جزء من العكثة، خاصة بعد قطع النظر، وماكسب بالبيارات من جراه صفقات شراء أراضي المحور الجديد وهناك أيضا أوراكوم التي يملكها ويديرها سميح ساويرس ويصدي اهتماما في الفترة الماضية بالإسكان الإصداي الذي قال في تصريحات سابقة إنه في يومه الماضي إنه سيحصل 10% من إيرادات الشركة بحلول 2011.

وشركة دامك الإماراتية التي يملك حجم استثماراتها في مصر 17 مليار دولار تقريبا موزعة في أكتوبر والتجمع الخامس والجبر الأحمر، كذلك شركة إعمار الإماراتية التي يكد مسؤلونها أنها أكبر مستثمر في القطاع الخاص في مصر.

أما جموعة الخرافي فهي واحدة من أكبر الشركات المستمرة في القطاع العقاري وقد تسعى القوية لتنجح جزءا من العقبة خاصة بعد تهديدات الخرافي بسحب استثمارها عن جميعها في مصر، الأمر يصير بسبب الزيادات الأخيرة في أسعار الطاقة، وتبلغ حجم استثماراتها الخرافي في الأعمال الهندسية فقط حوالي 90 مليون دولار في مارينا فقط كما أنها تتصرف على 450 منشأة فندقية ويعد مشروع مرسي علم التابع للخرافي أكبر الاستثمارات السياحية في البحر المتوسط.

الخبراء أكدوا أن نسبة هشام طلعت مصطفى من السوق قد يتم توزيعها فمتاح الشقق السكنية لشركة والفيلات لأخرى، والفنادق لثالثة، أرضاء لجميع الأطراف، فيما أكد آخرون أن الفرصة سانحة لظهور صوري الرئيس وهي فرصة لا تكرر، فمادنا ستكشف الأيام القادمة..

وتترك هشام مؤقتا -لنتجه إلى محسن السكري، الذي أبدى صاحبنا العيساري إبراهيم السايح في «البدليق» يوم الثلاثاء دمخشته، من عدم نشر صورته قائلا:

«السكري» مسلوب له دور محوري في عملية خطف وفول العراق، ومسئول له دور آخر في الشعب على شركة تجريب ساويرس في خلال بعض مهندسي الشركة لإجبار ساويرس على دفع قديصة لأستعادتهم، ومنسوب على تحقيق عدة مهام أمنية أخرى لحصانه الخاص أثناء خدمته في مباحث أمن الدولة، ومنسوب له عدة جرائم أخرى لحصانه الخاص أثناء خدمته في شركات هشام طلعت مصطفى، محسن السكري هذا ليس مجرد محترف أو سفاخ دولي، ولتته عنوان مراهج جديد من أعز الكيان العشوائي الهزلي الذي يحكم هذا البلد، لا أحد يعرف كل محسن سكري خارج عرينين في البلاد وينفق عليه النظام المصري ملايين الجنيهات من حد الشعب حتى يتحول إلى وحش كاسر ينقد أي أوامر مدنية ضد أي شخص داخل وخارج البلاد، لا أحد يعرف مبررات التحاق هذا النوع من المشورة بأبي جهاز أممي في البلاد، لا أحد يعرف كيف خرج هذا الشخص من الخدمة في أمن وسلازم رغم الجرائم والتجاوزات الأمنية، ولا كيف سمحت له الدولة بالعمل مع السفارة لطلب اللجان البيروقراطية، ولا كيف سوطته وجبروته، إلى حد المشارة في خطف سفير الدولة المصرية لدى دولة أخرى ثم قتله أو إبادته، وبعد كل هذه الخيبة القوية صار محسن السكري كارلسول والصحابة والخلفاء الراشدين، لا يجوز نشر صورته في الصحف أو ظهوره في الأفلام والمسلسلات وأذاعة الواقع مسقط وحتى لا يتماهى السايح في مسخرفته، فكت نشرته مجلة «أر خراسنة» حول محسن السكري وهو طفل ويصغى بقلب والده ووالده، ومن بطاقتهم الشخصية وجواز سفره، الذي سافر به للعراق، في التحقيق التي أعده زميلنا شحاته سلامة، وأجرى فيه حديثا مع وال هشام لواء الشرطة المتقاعد، وقال شحاته:

«حتى اللحظة التي وصلنا إليها لم يكن محسن السكري، كان الرجل ينكر أي صلة له بمحسن السكري المتهم بقتل المطربة سوزان تميم، قائلا: إنه تشابه أسماء لكنه وافق على الحديث «آخر ساعة» مؤكداً أنه ليس قائلا، بل ضحية، وقال:

-محسن كان يعمل في جهاز أمن الدولة ولا قبل تقديم استقالته بارعا ومدريا على أعلى مستوى.

-طبعاً أنا ابني مرتبي كويس رجل شرطة ناجح ومش ممكن يقتل على الإطلاق والدليل على ذلك، أنه كان دائما خلال عمله في الشركة لا يستخدم سلاحه لا نادرا وكان يحكي إلى أنني يقطن السيطرة على الإرياهيين، حتى وإن بادروا بإطلاق النار عليه، حتى يستسلموا وكيف يقتل أمرا غررا.

-محسن كان يعمل في مكتب الحمر، وكانت أمشيته أن يصبح رجل أعمال «وكان كان حاسس أن شغل الشرطة مش كل طموحه» فضل العمل الحر وقدم استقالته.

-سافر إلى سوريا والشيخ وعمل بفقن «الفورسيزون» مديرا للأمن، ثم التحق بشركة أوراكسكوم لتبوكم التي تتبع رجل الأعمال نجيب ساويرس في العراق وعمل بها لفترة طويلة قبل أن يعود لشرم الخرافي ثم أخرى وتوطد علاقته بهشام طلعت مصطفى.

-وسلا: وما حقيقة التحقيق في العراق؟

-فقال: كل ما هنالك أن مجموعة من الجنود الأمريكان الموجودين في العراق اعتقدوا أنه ضدهم وخطفوه وفلا يعدعنا تكادوا من حقيقة أمره تركوه يعود وتليفونه وأعوهه مادية تذكارية كتته قرع عدد العود للعراق مرة أخرى وترك العمل بالشرطة نهائيا.

-وماذا تعرف عن علاقته بهشام طلعت مصطفى؟

-إن ما أعرفه عن علاقته بهشام طلعت مصطفى أنه التقى به في شرم الشيخ وعمل معه بشركته السياحية هناك لفترة كبيرة ولا أعرف أكثر من ذلك عن علاقتها معا لأن حسن ابني كان يعمل ليلا ونهارا وكان دائم التواجد في العمل والسفر مع رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى.

إن حدثنا عن ما تعرفه عن الحادث؟

-الكتابة بدأت في لندن عندما تم توزيع سوزان من هشام طلعت مصطفى ونهيت لعشيقها الجديد فحرت له محضرين في لندن تنهمه فيها بالتهديد بالقتل لأنها ترفض إقامة علاقة معه، ولأسلاف هشام كان على علاقة بسوزان لأكثر من ثلاث سنوات وكان

يلتقي بها كثيرا في لندن ثم تركته بعد أن تعرقت على رجل آخر عراقي كان يعمل ملابكا ولديه شركة حراسات خاصة ويقول أنه تزوجها.

● لكن الألةة كلها ضد خصك محسن؟

-والله العظيم كلها ضدك لمحسن كان بيراقيها من بعيد لبعيد عشان يعرف أخبارها ويلتقيها لهشام طلعت مصطفى التي ضيعته امرأة بسبب حبه لها بلا داع ويعرف يتبعنها لكن لم يفكر في قتلها على الإطلاق.

-من سوء حظ محسن إن كان في دبي وقت وقوع الحادث فانهمو بقتلها واتهموا هشام طلعت مصطفى بالتحريض على قتلها.

-من له مصلحة في تليفن التهمة لنتجها؟

-شرطة نزل لها لم تحلل للتحقيق ولم تجرح بنحتها بدقة واتهمت نجلي وهشام طلعت مصطفى لجرد أي ألة القتلية اتهمهم بذلك ولم يملكون أي ألة سوى ذلك كقصة ثم إن تحقيقات شرطية على في بدايتها أمثالها اليوم الحادث كانت في حلفة كبيرة بالخارج مع أصدقائها وعندما عادت مرة أخرى في المساء ليلا سمع الجيران أصوات خناقات ومشاجرة في منزلها ثم عادت التحقيقات وتجاهلت ذلك تماما وكأنه لم يحدث وركزت في اتهاماتها كلها على هشام طلعت مصطفى في دهندها في لندن بإفانقل.

ومن الأب إلى الابن فيفسه، وأول صور له من نفس في صفحة حوادث قضايا جريدة الأخبار، في تحقيق لزميلنا جابر حسين، عن زيارة هيئة الدفاع عن هشام وعن السكري، لهما في السجن، وجاء في التحقيق:

«كان منير السكري أنه لم يقتل سوزان تميم وأنه بالفعل راقبها في مصر ولندن وديي بدأ عمي أوامر هشام طلعت مصطفى وأنه حرصه على قتلها، لكنه أنا أيضا بنه للحصول على المال، لأنه، استقلته عدة مرات وعمله يتحول لم الكثير من المال خلال فترات وجوده في لندن، حيث قام هشام طلعت مصطفى بجول بمائة وخمسين ألف يورو إليه في لندن، ثم عشرين ألف جنيه استرليني في المرة الثانية وعشرة آلاف جنيه استرليني في المرة الثالثة وعشرة آلاف جنيه استرليني في المرة الرابعة، وأخبار، حصل منه على الأثنين مليون دولار، بعد عودته من دبي بعد أن أوهمه أنه سلمها لإطرا المحشي بالكوباين، لكنه فوجي أنها قتلت فقال له خذ الفلوس ولا تتحدث في هذا الموضوع مرة ثانية.

كيف تحول ملك فارسكور

من الوفد إلى خصومه

الخبر، وقبل الحديث عن تحول حافظ دنيا من الوفد إلى خصومه وأسباب ذلك، نستوقف قليلا أمام تفاصيل مبصرتي، وردت في صفحات 114، 111، 115، من كتاب عنوانه-إطلاعة على عالم مصري في عامه التسعين، وهو الدكتور محمود حافظ رئيس مجمع اللغة العربية، وأشرّف على أعداد الكتاب وجمع مادته، تلميذه الدكتور حافظ شمس الدين عبد الوهاب أستاذ الجيولوجيا بكلية العلوم بجامعة عين شمس، والكتاب صدر عام 2002، أي أن الدكتور محمود حافظ أكمل في يناير 2008 عامه السابع والثمانين «أطال الله عمره» وهو الابن البكر لحافظ دنيا، والقاصح الواردة فيه هي: «تسعين» قامت ثورة 1919 أن لحافظ دنيا دور كبير في الحصيل بلده فارسكور بالمناطق المجاورة، هدف منها، ومن بعض أقرانه الوطنيين الذين يتلق فيهم وبوطنيتهم، وكان هدف الخلية طموحا، إقامة الاحتفال بالثورة بكافة الوطن، والقيمت هذه الخلية قبولا لطيان من فئات كثيرة من أبناء الأقليم، والتفوا حول حافظ دنيا بؤديهم، في قيادته المناهضة للإنجليز وأعوانهم، وانطلقت الشرارة الأولى لثورة حافظ دنيا، فذهب مع رفقاءه وهاجموا مركز شرطة فارسكور، واستولوا عليه، وما به من أسلحة وطردوا المأمور والسكائر والعيان، ولم يكن غريبا على أبناء مصر وتزعّمه الوطنيين أن ينضم الكثير من العسكريين إلى هذه الحركة المباركة التي لاقت التأييد من طوائف الشعب المختلفة وامتدت حتى وصلت إلى مشارف مدينة المنصورة والمناطق المحيطة، وبالطبع كان امتدادها أكثر في مديعات عاصمة الدورية آنذاك، واتخذت الحركة وقرروا بالإجماع اختيار المناضل إبراهيم حافظ دنيا قائدا وزعيما لها، وتدخل الحتل البريطاني بقوته وأصدر أوامره إلى مدير مدياط المحافظ، آنذاك، بجمع هذه الحركة بكل السبل، فاسل الخلية كبيرة من الجنود الإنجليز بمدافعهم ومعداتهم وتمكنوا من اعتقال حوالي ثمانين من أعضاء الحركة، وإزا ذلك هدبت الحكومة بقطع إمداد المياه الواصلة من ترعة القناوة شرقا والتي تغذي مديرية مدياط، ما لم يفرج عن الأسرى وتلقاقت الأمور، وازدادت تعقيدا، ولم يجد مدير مدياط بدا من تسوية الأزمة والإفراج عن المعتقلين وهنا فارسكور وشمالها حفاظا، واستمر حفاظ دنيا قائدا ثلاثة أشهر وعشرين يوما، ومن الجدير بالذكر أن ثورة حافظ دنيا في فارسكور كانت مترامنة مع ثورة يوسف الجندى في زفتى وعندما أيقن الحتل الإنجليزي أن ثورة حافظ دنيا في فارسكور وتنصيب ملكا عليها بدأت تنتشر كما تنتشر النار في الشميم، كان لا بد لها من الإسكاف برأس الثورة واعتقاله وتم لهي ما أرادوا باستخدام أساليب الغدر والوشاية من شيخ البلد آنذاك، «الإنجليز وجهاو مدفعين كبيرين إلى منزلها، ما لم يسلمه والذي نفسه لهم، وكان عليهم بالإعدام إلا أنه صدر قرار بالعودة بعد ذلك، فعادوا من المنصورة حيث كانوا مسجونين فيها إلى فارسكور في موكب مهيب واستقبلهم الأهالي استقبال الفاتحين المنتصرين».

ويذكر الدكتور محمود أيضا سنوات- وقال الدكتور محمود أيضا سنوات- «كان الولد يعمل بالمهارة، وكانت هذه الهيئة آنذاك من المهن المرموقة وتعد مفرزة للقيادات والزعامات، وجذوة وإيقاظ الحماس والروح الوطنية في نفوس المصريين، ولم يكن ذلك بعيد عن طبيعة حافظ إبراهيم دنيا، الذي كان مؤهلا بطبيعته الفطرية لدور وطني مهم في مصر، وفي عام 1914 انتقل الولد بعمله إلى إسنا في صعيد مصر، وأمضى هناك أربع سنوات.

وفي عام 1917 انتقل إلى الإسكندرية ليحصل مفتشا للممرور بالمجرم، لكن نزعة الحنين إلى بلده الأصلي فارسكور تغلبت على رغبته في البقا في الإسكندرية فأثر الرجوع إلى فارسكور تشاركه الوظيفة الحكومية بكل ونفقا وقبمتها في وقت كان الموظف الحكومي فارسكور يفتقر إليها، فلما بدأ بالوظيفة الرموية التي كان يتبعها، وعاد إلى فارسكور عام 1918 ليستقر بها ويفرغ لأرضه الرموية.

في عام 1918 انتقل إلى الإسكندرية ليحصل مفتشا للممرور بالمجرم، لكن نزعة الحنين إلى بلده الأصلي فارسكور تغلبت على رغبته في البقا في الإسكندرية فأثر الرجوع إلى فارسكور تشاركه الوظيفة الحكومية بكل ونفقا وقبمتها في وقت كان الموظف الحكومي فارسكور يفتقر إليها، فلما بدأ بالوظيفة الرموية التي كان يتبعها، وعاد إلى فارسكور عام 1918 ليستقر بها ويفرغ لأرضه الرموية.

في عام 1918 انتقل إلى الإسكندرية ليحصل مفتشا للممرور بالمجرم، لكن نزعة الحنين إلى بلده الأصلي فارسكور تغلبت على رغبته في البقا في الإسكندرية فأثر الرجوع إلى فارسكور تشاركه الوظيفة الحكومية بكل ونفقا وقبمتها في وقت كان الموظف الحكومي فارسكور يفتقر إليها، فلما بدأ بالوظيفة الرموية التي كان يتبعها، وعاد إلى فارسكور عام 1918 ليستقر بها ويفرغ لأرضه الرموية.

في عام 1918 انتقل إلى الإسكندرية ليحصل مفتشا للممرور بالمجرم، لكن نزعة الحنين إلى بلده الأصلي فارسكور تغلبت على رغبته في البقا في الإسكندرية فأثر الرجوع إلى فارسكور تشاركه الوظيفة الحكومية بكل ونفقا وقبمتها في وقت كان الموظف الحكومي فارسكور يفتقر إليها، فلما بدأ بالوظيفة الرموية التي كان يتبعها، وعاد إلى فارسكور عام 1918 ليستقر بها ويفرغ لأرضه الرموية.



عكيفا الدار

■ الضفة الغربية لا توفر فقط حلولاً سكنية للمدنيين الذين لا يتمكنون من شراء بيت مع عتب اخضر في أحد الاحياء العتيقة، المناطق تقصر الطريق لهم نحو الساحل. في البداية شق الطريق رقم 443 الذي يقسم في جزء منه (10 كيلومترات) اراضي فلسطينية خاصة وعامة. يتبين ان مسار السكة الحديدية الجديد ايضاً ين العاصمة وتل أبيب ينحرف عن الخط الاخضر. صحيح ان الانحراف يمتلّ بعدة مئات من الامتار في منطقة شرقي اللطرون ومساحة غير كبيرة بجانب مفسحات تسبون، ولكن حتى قوائم لجنة التبعة في المناطق لا تسمح بمصادرة الاراضي لاحتياجات الجمهور الا ان كان كل الجمهور سيستمتع من ثمار هذه المصادرة. مهندسو القطارات والمشاورون القانونيون في وزارة الدفاع تردوا كثيراً وافصروا في هذه القضية. كيف سيكون الممكن الاعاء بان خط سكة الحديد ايضا من تل ابيب الى القدس سيخدم سكان المناطق البعيدة الصيغة العجيبة اكتشفت في مكان ما في مكتب منسق العمليات في المناطق. اضيفت للخطة التي قدمت قبل ثلاث سنوات لمُستأقن التخطيط مطحة جديدة-مطحنة رام الله. مكتب مدير الادارة المدنية افاد رداً على ذلك: هناك قطعان من مسار سكة الحديد الزمعه من تل ابيب الى القدس يبران في اراضي يهودا والسامرة. هذا القطران حصل على مصادقة مؤسسات التخطيط الخولة بعد سماع اعتراضات الجمهور وحظيت بمصادقة وزارة العمل ايضاً. مشروع سكة القطار بين تل ابيب والقدس حصل على مصادقة كجزء من شبكة القطارات الشاملة في منطقة اسرائيل ويهودا والسامرة والتي ستشمل وفقاً للتخطيط المستقبلي

الجيش الاسرائيلي في حالة افلاس اخلاقي لعلم لجنة التحقيق القادمة

عوفر شيلح*

■ النّبا الذي جاء به هذا الاسبوع أمير بوجوبط الى «معاريف» وفيه توثيق «لوميوات الجوع» للملازم الثاني ارييل بينيتي الراحل في «تدريبات حربية» في دورة ضباط الدرعاة، وخطير وبعث على الصدمة لا مثيل له. ورد الجيش الاسرائيلي بالشكل التالي: «الموضوع يوجد قيد الفحص الولي لدى وحدة الشرطة المحققة». هذا الرد يؤكّد فقط خوف كل من يعرف كيف يقرأ هذه اليوميات في سياقها الصحيح: الجيش الاسرائيلي يوجد في حالة افلاس اخلاقي خطيرة، متعفن من الرأس حتى اخصص القدامى، لا يمكن لأي حديث عن تحقيقات حربية وتشدّيات التدريبات ان تتمكّن منها. السياق هو فوضى الوعي الذي يعيشه الجيش منذ حرب لبنان الثانية، والتي كشفت انقلاب امام قائده الميدانيين عن فقدان السبيل القيمي الذي احقته سنوات القتال والاحتلال في المناطق. قيم اساسية مثل التمسك بالهامة، القيادة من الامام، والتقلّب على المصاعب تهالكت. إذ ان الامر في المناطق كان مغايراً. الاسبوع الماضي، في ذات المخلف الذي تحدث فيه اللواء الاحتياطى موشيه عيري سكوكيد عن نقص التدريبات، قال لواء آخر في الاحتياطى من معقفي الحروب، يورم يثير (يا بيا) ان الجيش الاسرائيلي فقد القيمة البسيطة في ان «هذا ما هو موجود، ومعه سننصّر».

يهود باراك وغابى اشكنازي لا

يربط بين المدن المركزية في يهودا والسامرة وشبكة القطارات، وذلك وفقاً للوضع الأمني والسياسي. مسار السكة المحط في اراضي يهودا والسامرة يمر في اغلبية عبر نفق وفق جسر الامر الذي يقص المس بالاراضي نتيجة لاقامة السكة».

التعويض . الاخلاء أو البناء . الحصم

في الاوقات الطبيعية، عندما لا يقضي رئيس الوزراء ايام الجمعة في معية محققي الشرطة كان من الممكن للانباء التي نشرت في يوم الجمعة الاخير في «الشرق الاوسط» اللندنية وفي جريدة «القدس» المقدسية ان تتسبب بتيهج الخواطر. وفقاً لبروتوكول اللقاء الاخير بين ابو مازن ووزيرة الخارجية كوندوليزا رايس الذي نشر في الصحيفتين، تبنت الولايات المتحدة اغلبيّة مواقف الفلسطينيين بصدد التسوية الدائمة. رايز وقتت من وراء موقف ابو مازن في اغلبية القضايا الجوهرية كما ظهر في اللقاء الذي عقد في رام الله قبل اسبوعين.

البروتوكول يشير الى ان الدولة الفلسطينية ستقام

«ان لم يكن فوق كل الاراضي التي احتلت في 1967 فعلى اغلبيتها»؛ التعيرات الاقليمية ستخضع لتبادل

الاراضي، الداوات حول شرقي القدس ستجري على

اساس الافتراض بانها جزء من الاراضي المحتلة، مع

ابقاء الباب مفتوحا للتفاهم بصدد الاماكن المقدسة»؛

الدولة الفلسطينية ستكون منزوعة السلاح ولن يكون

لاسرائيليين فيها وجود عسكري ولا في غور الاردن

ايضاً. وضع اولرت ليس التقسيري الوحيد للقاء هذه

الانباء بالتأؤب الكبير في القدس وفي رام الله على

حد سداوع حائل الستوطنون لم يكفوا انفسهم عناء

الدرع على بيان رايس في ختام اللقاء مع ابو مازن ان

قالت «ان المستوطنات تفس بالاجواء التي يجب ان

الطريق لمصادرة اراضي الفلسطينيين يمر من رام الله

تجري فيها المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين.. هل سسمع احدًا من عن ميغرون مؤخرًا؟ وهل شاهد احدٌ ما ما يحدث في الجوّر الاستيطانية التي تظهر في قائمة المواقع الاستيطانية التي التزمت اسرائيل امام الامريكيين بإخلائها في اسرع وقت ممكن قبل أكثر من خمس سنوات. عند الامريكيين هناك فرق بين ما يقوله الغم وما تقوله الجيوب. التحقيق الذي نشر في أوخر آب (اغسطس) في وكالة ويترز بإشراف الصحفي آدم توتوس يظهر ان في الولايات المتحدة ثلاث عشرة منظمة تقوم بجمع الاموال علانية للمستوطنات. هذه المنظمات جمعت أكثر من 35 مليون دولار في السنوات الخمس الاخيرة. ولأن ثمرعات هذه المنظمات تعتبر نفقات معترفًا بها من قبل الضرائب تكون النتيجة المستوطنت. ايضاً التبرعات لمنظمة «نفس بنفس» التي تتسجع الهجرة من امريكا الشمالية، معترف بها لاحتياجات الضريبة في الولايات المتحدة وفي اسرائيل. هذه المنظمة التي تنتشط بفعال اتفاق مع الوكالة اليهودية وتتمتع بدعم وزارة الاستيعاب (12.5 مليون شيكل في ميزانية 2008) لا توجه المهاجرين الجدد للمستوطنات هذه ولكنها تفعل ذلك بطرق غير مباشرة مثل قاشة الاماكن الملائمة لهم التي تشمل 46 موقعاً سكنياً في كل ارجاء البلاد (ارض اسرائيل الكاملة). ثلث هذه المواقع خلف الخط الاخضر وبعضها موجود عميقاً في الجانب الشرقي من الجدار.

في هذه القائمة تذكر امكانية شراء عرفانات في البؤرة الاستيطانية جععات حميش بجانب تل أبيب. شابوت. بالاوس اول في مداوات حكومية حول القانون الاخيرة احراباً ذات برامج مشابهة لبرنامج حماس. المحكمة الأوروبية رفعت كل استئنافاتهم.

مترّس 2008/9/9

يؤآف برومر

■ في ظلّ الذهول . الحزن والالام الذي ألم بنا في ذاك الصباح الرهيب الذي اصطدمت به الطائرات في البرجين التوأمين وخرّبت معها العالم الذي عرفناه، نشأ ايضاً احساس آخر: الامل في ان كل شيء يوشك على التغيير. ولعل هذا هو التفاؤل الانساني الذي ينشأ ايضاً في لحظات الازمة، ولعله الخطاب البياني للرئيس جورج بوش الذي على مدى بضع لحظات بث الامل في انه الرجل الصحيح. في الزمن الصحيح وفي المكان الصحيح.

توجد ايام مصيرية تمكن فيها الطاقة المحتملة للتغيير: 14 تموز (يوليو) 1789، يوم احتلال الباستيل، و 25 تشرين الاول (اكتوبر) 1917، يوم الثورة البلشفية. 7 كانون الثاني (يناير) 1941، الهجوم على بيرل هاربر. كانت هذه، على حد تعبير الكاتب الامريكي جون ريد، بيري سخ لهذا الحدث الذي فجر الاسبوع بعد ان التقى مع ابو مازن في مؤتمر في ايطاليا. لدى اسرائيل قضية متارة من الناحية القانونية والدولية. اتفاق اوسلو (ب) يفيد بان «ترشيح الاحزاب والافراد سيلغى ان شجعوا على العنصرية او سعوا لتطبيق اهدافهم من خلال وسائل غير قانونية او غير ديمقراطية» خبراً القانون الدولي في وزارة العدل اعداو وجهة نظر في قضية حماس يطلب من وزيرتهم في حينه تسببي ليقفي قبيل الانتخابات المناطق في عام 2005. قالوا هناك ان اسرائيلاً وتركياً استبعدتا في السنوات الاخيرة احراباً ذات برامج مشابهة لبرنامج حماس. المحكمة الأوروبية رفعت كل استئنافاتهم.

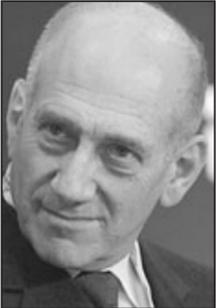
مترّس 2008/9/9

اولرت وباراك وتنتياهو متشابهون جداً في ماضيهم وفي حاضرهم

نستحق نوعاً آخر من القادة



تنتياهو



اولرت



باراك

ولذلك عندما عين بالصدفة رئيساً للوزراء وأزاد ان يغلق الباب امام من احتسبوا اليه لم تجده كل جهوده نفعاً. قالوا له ان الوقت متأخر جداً على ذلك. الآثار التي خلفها من ورائه قادت الى ديوانه الجديد مباشرة. الشرطة- في هذه المرحلة ليس هناك الشرطه جاءت اليه. اولرت الذي حاول الفرار من نفسه كرئيس للوزراء حرك اجراس ماضيه بقوة اكبر خلال عملية الفرار- ماضيه يطارده وكلمة كيرازادات خطيئته ومها هزيمته وانتهار.

الان هو يذهب ولن يرجع. وورثته المحتلمون لا يختلفون عنه لا تسمح

الله لانهم لا يتميرون عنه ايجابيا

وهذه هي المصيبة تحديدا. هم

متشابهون جدا وكثيراً جداً بدرجة

تفوق ما يتصورونه هو واوتاهم.

حكاية تنتشر في القدس وقد

وصلت الى اماكن بعيدة حول

الضفة وفقاً ليهود (واقاق منه

كالتابوس. في ايهود الحلم يقوم

بالتحقق من نفسه في المرآة لأنه يرى

ولا يصق ما تراه عيناه؛ انه يرى

اليهود (ب) ويصعب بالذعر. هناك

رواية اخرى لهذه القصة: ان من يراه

امامه هو بينيامين تنتياهو وليس

اولرت (ب) وهناك من يقولون

ان الحالم هو بيبي وليس ييهود.

والجدل يدور حول ذلك.

مواطنون كثيرون في اسرائيل

تلحظوا الشبه الكبير بينهما.

نفس الخيط الثلاثي الذي يربطهم

ولا تنفصم عراة: نفس العادات السلطاوية ونفس الاصدقاء الذين يسقطون واحداً تلو الاخر ونفس نقاظ التصف ونفس المقاسفات السيئة. هناك تفسير لهذا التشابه: ثلاثتهم اتوا من عائلات طيبة من ملح هذه الارض. احدهم ابن الالدين بيتارابين جاء من قرية تعاونية وصغرة وشجاعة والثاني جاء من كيبوتس وهو ابن حركة طليعية فعالة والثالث من سلالة اصلاحية متفخرة من حي مقدسي وأب خلف لابته شعورا بالاجفاد والنظم.

جذر اصولهم هو نفس الجذر، مغروس فوق مياهنا. كلهم تقفوا

تحديدا الذين يعوضون انفسهم عن

نواقص طفولتهم وكانهم يقولون: كل ما لم يكن لدينا سنحصل عليه ان واليكتين: لقد خدمنا البلاد كثيراً جدا ونحن موهوبون ولذلك نستحق شيئاً في المقابل: هذا كان تمردهم وكل جليل وتمرده. ولكننا ايضا نستحق شيئاً. نستحق ان نأخذ عندنا لرئاسة الوزراء الاولرتيون والبراكيون والبيبيون وانما احد آخر غيرهم مختلف مغاير ينظر في المرآة فيراننا امامه. ربما كان من المفروض ان نأمل بالحصول على سكة ذهبية، ولكن ليس من المبالغة ان ننظر من المياح الصغيرة التي تعيش في المياه الأسته.

مترّس 2008/9/9

المنتخب: مثل دولته

عوزي برعام*

■ كل من عيناه في رأسه ورأى مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا فهم ان ليس لدينا منتخب وليس لدينا مدرب. نحن نبعث الى السام والتأؤب وعدميو الخيال والابداعية. لا يوجد احد في الجمهور، في وسائل الاعلام او في المجال المهني رأى شيئاً مغايراً. ولكنك عندما تفتح الصحيفة وتقرأ بان مدرب المنتخب درور كشتان قال: «رايت منتخبا طموحا الغي الخصم» فانه لا تدري اذا كان ينبغي لك ان تضحك ام تبكي، من البضيب الغي؟ لو كانت قصة المنتخب منفصلة عن نطج حياتنا ومختلفة عما هو دارج في الدولة، لكنا كبقيا مياراة المنتخب، هزناً يتجهج رئيس اتحاد كرة القدم وانتقلنا لشاهدة المباريات الانكليزية لانها كانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ميلنا لاتهام ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجاله ومداه. منتخب سويسرا هو منتخب تقيل. عديم الالهام يختص باللعب التكتيكي الفهيم. ولكن عندما يقول لاعب المنتخب تعير كوهن «لعبنا امام منتخب ممتاز» وقله يستحق معه، فانه ينمض الى مراعاة الدفاع التي وضعها وان كان رئيس الوزراء اعترف بالاطعاء وحاول اصلاحها لكانت هذه خطوة معقولة. ولكن رئيس الوزراء مجد نجاح والحرب، ومع ذاتنا وحاول خلق قصة موهومة امام الجمهور. غير ان الجمهور شاهد أحداث الحرب، ومع الفارق شاهد ايضا مياراة كرة القدم بين اسرائيل وسويسرا. وهذا يمكن هناك فارق كبير جدا بين ما تشهده العيون وبين ردود فعل القادة، ينشأ عندو ثقة يصعب حلّه بالكلمات وبالاجابيل الاعلامية.

كشتان بمجد التغيير الذي اجراه على اللاعبين وان كان للاعبين البديلين جزء هام في المعجزة التي وقعت في رماث غان. كما ان رئيس الوزراء ادعى بان تبديل رئيس الاركأن وتبديل وزير الدفاع سيسببنا الوضع، ولكن في الحالتين لا يهود اولرت لا تدور كشتان اعتقادا بانه ينبغي ان يبدلا نفسها لانهما فشلوا في المعركة الهمني. كل في مجال

«بيوت الأفنية» المغربية:

تناغم ابداعي بين الوظائف والجماليات

د. وليد أحمد السيد *

■ يطالع الزائر المتجول في الأحياء التراثية في مدن المغرب العربي التقليدية واجهات صماء صلبة للشوارع المتعرجة، التي يقال أنه تم تخطيطها بهذه الطريقة لاعتبارات مناخية تتعلق بتوفير كمية أكبر من الظل في تلك البيئات الحارة، فضلاً عن ذلك فلها ميزات أخرى في توفير بعض الخصوصية لمداخل البيوت التي غالباً ما تقود الزائر عبر دهاليز متعرجة مكونة ما يعرف (بالمداخل المنكسر) والذي اشتهر في البيوت العربية التقليدية بعامية من الخليج العربي والجزيرة العربية وحتى مدن شمال إفريقيا ومنها المغرب العربي (تونس والجزائر ودولة المغرب)، وتثير هذه الواجهات الصماء للشوارع المدن التقليدية في المغرب العربي فضول الزائرين والرحالة والأغرب ممن يطالع هذه البيئة التخطيطية الفريدة والمغايرة تماماً لفكرة البيت الأوروبي، ففي الغالب تشي واجهة البيت الأوروبي الخارجية بمضمون البيت من الداخل، بل ويمكن للناظر الضيف في البيت الأوروبي أن يحدد أماكن الأحياء الفرغية العيشية المختلفة باللغز من حجم النوافذ المطلية وتوابعها ومواقعها، وعلى العكس من هذه الطبيعة الافتتاحية على الخارج احتفظ العربي بالخصوصية العالية التي يتمتع بها بيته ابتداءً من علاقته مع الشارع (الشارع)، مروراً بالتفاف البيت حول فناء وسطي يعتبر بمثابة الرئة والتنفس للبيت كله، وانتهاءً بإطلالة البيت بطابقه الأرضي والأول على الفناء الداخلي كعمل رئيس من معالم ثقافة الخصوصية للبيت والتمييز بين عالمي العام والخاص وبعيدة أساسية من عقائد النظام الاجتماعي بها، حيث تبتليان ويتميز فيها خصوصيات التقسيمات للجنتين.

استمع إلى شيخ المعاريين العرب حسن فتحي في بيته في القاهرة وهو يخاطبني بثلاثة من زملائي في العام 1988 ويقول: «البيت المغربي ميزة عالية من الخصوصية تبدأ من عتبة البيت الخارجية وتندرج حتى غرف النوم المغلقة مما يحدد بوضوح مجالات العالم والخاص وخارج الخاص، أما البيت الإيطالي، مثلاً، فيجسد ذلك من عتبة البيت الخارجية يمكنك أن تتشف من داخل البيت الشيء الكثير».

هذا الغموض الذي اكتنف البيت العربي والمغربى كان مثيراً ومحتدياً للرحالة والمستشرقين في آن واحد، ورغم الصمت الذي كان يرن في فضاء الشارع الخارجي والحارات والدروب المنخنية والمخوية، والتي كانت، وعلى الفور، تقضج وجود الأعراب عن الحى - فضلاً عن إحناءاتها التي ما كانت لتسمح بالتسكع أو التلذذ في محيط مداخل أفنيته لمن ليس له شأن - فقد كانت هناك بعض الرموز التي كان يمكن قراءتها في خضم هذا المحيط من الصمت الدامس الرهيب الذي تصفيه الجدران الخارجية للبيت والتي خلت من النوافذ الحجرية المطلية على العنبر العام ما يمكن أن يهدد خصوصية القاطنين سمعياً وبصرياً، ويستثنى من ذلك أحياناً نظرية خشبية تظل بجلاء وعلاية من الدور العلوي على الطريق بما لا يمكن حتى من تركب الجمل أن يسرق النظر إلى مكونات البيت ويعكس صفة قسدية خصوصيته الاجتماعية، والبيوت الصامدة المنكفة على داخلها كانت بها دلالات بيئتها المصممة المدخل الخارجي وبالتحديد النقوش التي فوق المدخل مما يفضح مقدار ثراء صاحب البيت أو هو دلالة مقصودة عليه، وإن كان الملك من

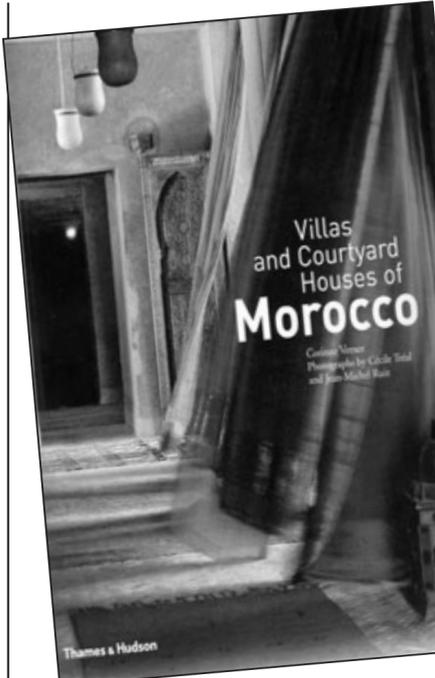
كبار الأثرياء فغالباً ما تجد حارساً يقبع في (غرفة صغيرة) بها (دكة) خشبية يجلس عليها ضمن المدخل لمرافقة الشارع ورعاية العلاقة بين الشارع وبين المدخل المنكسر للبيت، وقد ندرت كتابات المستشرقين من وصف معالم البيوت العربية التقليدية وصفاً دقيقاً يشي بمعالم الحياة الاجتماعية، وذلك لندرة الفرص في دخول هذه البيوت، والقلة القليلة من هؤلاء المستشرقين ممن حالفه الحظ، تمكن من دخول بيوت كبار الأثرياء من التجار والأمرأه والسلطين، وهذه لم تعكس عموم البيت العربي التقليدي إنما كانت خاصة جداً وعكست أنماطاً اجتماعية كان بعضها ينافي عموم الحياة الاجتماعية في الإسلام في الفترات التي وصفها وبخاصة في بيوت مدن شمال إفريقيا، ومن هنا فعندنا غموض البيت العربي في شمال إفريقيا من ناحية معمارية وتخطيطية للأغرب ظلت طبيعة الحياة الاجتماعية سرراً وخصوصية البيت العربي في شمال إفريقيا من ناحية معمارية خاصة مكونة من بداخلها لم تستطع أعين الفضلاء من البحاثة والدارسين وبخاصة المستشرقين أن تميظ اللثام عنه بحق وبصدق.

وحدثنا صدرت الطبعة الأولى من كتاب قيم يبحث في البيوت المغربية ذات الأفنية هو كتاب (Villas & Courtyard Houses of Morocco) من إصدارات دار النشر العربية (Thames & Hudson). والبيت التراثي المغربي يمكن تمييزه بجملة من الخصائص التي يشترك في إطارها العام مع العديد من البيوت العربية التقليدية في شمال أفريقيا والجزيرة العربية، ومنها وأهمها على الإطلاق وأكثرها مركزية هو «الفناء»، والذي يعزو مؤرخو العمارة انتقاله للبيوت المغربية من خلال الهجرة الطبيعية والتجار القادمين من الشرق العربي، ويناقش الكتاب فكرة أساسية مفادها أن البيت التقليدي المغربي تأسست نواته بتخطيط موقع الفناء أولاً ولا ثم تمت الأحياء الفرغية تبعاً لإحداثيات الحيز الفراغي للفناء وعلاقته المنمذبة والمحدودة بالشارع والمحيط الخارجي، والأهم من ذلك أن بعض العناصر المعمارية تم توظيفها بعلاقتها بالفناء من جهة وبالعلاقة مع الشمس اليومية من جهة أخرى، وهذه الفكرة وألية النمو الطبيعية في البيت المغربي ذي الفناء تندرج وتتناغم مع نظرية العامة في العمارة العربية التقليدية التي تشير «لمركزية العناصر من حيث الأهمية، وتندرج هذه المركزية، على مستويي العمارة والتخطيط، نزولاً من التوجيه باتجاه القبلة والكتبة المشرفة كمركز للارض، وحتى الزخارف والمشربيات في القاعة الداخلية للبيت وفسقية الماء التي تتوسط الأفنية، وقد ذاع استعمال الفناء المركزي تاريخياً في العمارة العربية التقليدية في الأبنية العامة كالمسافر خاتمة والوكالات وكوكلة الخوري بالقاهرة، والمدارس أو الزوايا، مما سهل انتقال هذا النمط التخطيطي للأبنية الخاصة والمنزل في حوض البحر الأبيض المتوسط بعامه، ويعزو بعض الباحثين ظهور نمط صالة الاستقبال المرتفعة على طابقين والسقوفة في بعض القصور الأوروبية للبيت العربي ذي الفناء الوسطي المكشوف، ولكن تمت تغليفه في العنبر الأوروبي لاعتبارات المناخ البارد بها، مما يعزز أهمية التأثيرات الثقافية عبر التجارة والهجرة مما يكرس التلاحقات الحضارية، ومن جملة فنون العمارة، عبر الأقاليم والثقافات المتباينة.

هذا الكتاب حول البيوت التراثية المغربية يعرض نماذج بدعية من أنماط الفناء للبيت المغربي بصنائه الطبيعية من الماء والخضراء، وحيث تتداخل لسنات وإبداعات المعمار المسلم بين فنون الخشبيات، وأبرزها المشربيات الخشبية التي تعمل كمنظم بصري ومحدد مناخي، وبين

فنون الجص والسيراميك والألوان البديعة التي تحفل بها الجداريات والمنمنمات الأرضية، مما يجعل البيت المغربي ذا الفناء، وبحق، أية من آيات السكن والراحة النفسية بعيداً عن ضوضاء الخارج أو تطلعات الرقباء، ويعرج الكتاب على وصف بصري لجموعة من أبرز البيوت المغربية ذات الفناء مثل دار احلام ودار القاضي، ويصف الحديقة الرائعة أو الفناء الأخضر الذي يتوسط منزل رياض لامراني، ويذوب القارئ بين ثنائيا الكتاب الذي تنقل الصور الرائعة به جماليات الإبداع المعاصري في تصميم الفناء الداخلي والذي يعكس توجاه الفنان المسلم لفكرة الجنة على الأرض، فالتناغم والتزاوج المتقن بين التشجير المعماري وعناصر الماء والفسقية مع تداخلات صوت خري المياه والألوان البديعة للحجر والأعمال الخشبية داخل الفناء في البيت المغربي، والعربي

بعامه، تحلب الألباب وتخلق أجواً داخلية بلتحف زرققة السماء وكانها قبة تغطي فناء البيت، ولا عجب أن أثار البيت ظهره للشارع وضوضائه ليحرف الق الفناء الداخلي به تزيمة الصفاء والسكون الناعم الشادى بإبداعات العماري للبيت المغربي، فهناك (Andre Chevillon) المؤرخ الرواني 1957-1864، والأديبان الأخوان (Jerome 1874 and Jean Tharaud) 1953-1877 و1952-1874 والفنان الشهير (Henri Matisse) وكذلك (Raul Dufy). أما مصمم الأزياء (Paul Poiret) 1944-1874 فقد عمد إلى خلق تصميمات مستوحاة من الزخارف والأنماط التي شاهدها في النواير التي توسطت أفنية البيوت التراثية المغربية التي زارها في مدينة فاس، أما (Jacques Majorelle) فقام بتصميم حديقة وسطية في بيت له ابتناه في مدينة مراكش مما يعكس درجة هيامه ببيوتها، فضلاً عن ذلك كان للطراز المغربي الذي اشتهرت به هذه البيوت التقليدية أبلغ التأثير في مصممي الجوهرات العالميين كتمف فني عالمي، حيث استلهمت كبار دور التصاميم العالمية بعضاً من الأنماط الزخرفية التي حفلت بها البيوت المغربية في تصاميمهم ومن أبرزهم (Louis Cartier)، هذا التقويم المعاصر للقيمة الفنية الجمالية للبيوت التراثية المغربية وللطراز المغربي الذي اشتهر بصيغته الفنية العالية كان من أبرز المؤثرات في إحياء العديد من الحرف التقليدية والبوذية كالزليج والأعمال الخشبية والمعدنية والنحاسيات، وبحيث غدت المغرب من الدول الرائدة في مجال هذه الحرف التراثية، وبين الحين والآخر تطلعتنا مآثر عمارة فريدة ومعاصرة مما يوظف القيم الفنية للطراز المغربي المتميز خارج إطارها الإقليمي، كما هو الحال في فندق الميراج ببدي، وهو مما يعكس سحر وروعة الطراز المغربي الذي عكسته بيوت الأفنية فيها، وتظل الكلمات عاجزة عن وصف سحرها الذي فت كل من زارها.



سواحل فرنسا يحاكي بيوت الأفنية المغربية التي شاهدها، أما القرن العشرون فشهد موجة أخرى لمشاهير من الفنانين والمستشرقين الفرنسيين من لم يخفوا افتقارهم بالتراتب العماري للبيت المغربي، فهناك (Andre Chevillon) المؤرخ الرواني 1957-1864، والأديبان الأخوان (Jerome 1874 and Jean Tharaud) 1953-1877 و1952-1874 والفنان الشهير (Henri Matisse) وكذلك (Raul Dufy). أما مصمم الأزياء (Paul Poiret) 1944-1874 فقد عمد إلى خلق تصميمات مستوحاة من الزخارف والأنماط التي شاهدها في النواير التي توسطت أفنية البيوت التراثية المغربية التي زارها في مدينة فاس، أما (Jacques Majorelle) فقام بتصميم حديقة وسطية في بيت له ابتناه في مدينة مراكش مما يعكس درجة هيامه ببيوتها، فضلاً عن ذلك كان للطراز المغربي الذي اشتهرت به هذه البيوت التقليدية أبلغ التأثير في مصممي الجوهرات العالميين كتمف فني عالمي، حيث استلهمت كبار دور التصاميم العالمية بعضاً من الأنماط الزخرفية التي حفلت بها البيوت المغربية في تصاميمهم ومن أبرزهم (Louis Cartier)، هذا التقويم المعاصر للقيمة الفنية الجمالية للبيوت التراثية المغربية وللطراز المغربي الذي اشتهر بصيغته الفنية العالية كان من أبرز المؤثرات في إحياء العديد من الحرف التقليدية والبوذية كالزليج والأعمال الخشبية والمعدنية والنحاسيات، وبحيث غدت المغرب من الدول الرائدة في مجال هذه الحرف التراثية، وبين الحين والآخر تطلعتنا مآثر عمارة فريدة ومعاصرة مما يوظف القيم الفنية للطراز المغربي المتميز خارج إطارها الإقليمي، كما هو الحال في فندق الميراج ببدي، وهو مما يعكس سحر وروعة الطراز المغربي الذي عكسته بيوت الأفنية فيها، وتظل الكلمات عاجزة عن وصف سحرها الذي فت كل من زارها.

* معماري أكاديمي ومدير مركز دراسات العمارة الإسلامية بلندن
sayedw03@yahoo.co.uk

تداعيات

سؤال تأعرايت

هشام فهيمي *

■ العربية تغيّرت، تَسَيَّتْ كيف كانت هائمة في الصحراء، تُحدث البُعران وتَسْرَجُ الخيول، العربية تُحتضِر. أنت تحزّف أنها لغة القرآن والمنتبى، لغة البدياء وتكسّر النصال على النصال، لغة الربابع المشوية ينتشها أعراي بأسنانه. لغة آدم والحية لغة الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس، لغة الشهادة والذكر الحكيم، لغة كتاب سيبويه والبُرْدَة والهَمْزِيَّة. لغة أبي جهل والرحمن، لغة المعجزة والطواف على الحجر الأسود، هي أيضاً لغة أبي نواس والمعري، لغة الغلمان والخوارج، لغة ولادة بنت المستكفي والروض العاطر، لغة الحلاج وثورة الزنج، لغة الملل والنحل ونشيد الانشاد، أنها لغة حية والله حيّ فيها، العربية تتنفس، هل تسمع أنفاسها؟ مع جبران والنهضيين، مع طه حسين والأفغاني، مع نزار قباني ومظفر النواب، مع الأفلام المكسيكية وبنات الرياض، مع محمد بنبراهيم ومحمد شكري، مع مجلة «شعر» ومجلة «العربي» مع اليسوعيين والترجمة.

هل تسمع زفيرها مع عمرو خالد وحسن نصرالله، مع الملك عبد الله ومحمد السادس، مع التكنولوجيا وعلمي القرى النائية، مع الأزهر وبين لادن الطواغري، مع الجهاد الإلكتروني والجنة الرقمية.

لكن من يتكلم العربية الآن؟ لا تعرف؛ طبعاً يتكلمها 300 مليون عربي، أي عيني! العربية تتكلمها الجرائد والقنوات الفضائية، أنت تحزّف، المصريون يتكلمون المصرية، والبنانيون اللبنانية والسوريون السورية والمغاربة الفرنسية فمن يتكلم العربية؟ يتكلمها العرب في خطاب الجمع والمسلسلات الدينية وبرنامج «أمير الشعراء»، أنت تهزج، أفتح التلفزيون وستجد «شاعر المليون» يتحدث بلغة داحس والغبراء، والشاعرات يتدفقن من الفحولة، هؤلاء تخلفوا عن عصرهم بقرون، ينظرون البنا من الماضي كأرواح عائدة من الماوراء، تسمع آئين الموتى في قوافيهم، أنه الشعر العربي الفصيح يقول المتفجّر، وأنت ماذا تقول؟ أنا لا أفهم، لا تفهم اللغة العربية؟ لا أفهم نفسي، قل لهم هذه ليست لغتكم، انها لغة أجدادكم تاهوا وهم يصنعونها حبة حبة من كلام الرمال، أين لغتكم أتمت؟ لغتنا خائفة من نفسها ومتوازية كحيوان جريح، كيف؟ لا يقربها إلى المطهرون، نحن خائفون منها؟ لماذا؟ لأنها سجل ذنوبنا وكتابنا الأخير الذي لن نكتب بعده، هي علامات الساعة والتفخ في الصور، هي فوقنا جميعاً وقديمة، قديمة كارواحن المعطلة، تكلمها الجن وعزرائيل، تكلمها الفرس والأتراك والأجباش والأكراد والأمازيغ وأقوام كثيرة، تهجّوا تاريخها بقوة السيف والقرطاس، فعوها إلى الجذ فاصبحت تجلدكم، اللغة التي يحدد مصيرها العقديون ماذا يكون مصيرها؟ أنا أسأل وأنت تجيب، ستصبح مثل اللاتينية يدرسها المساهلة في مكاتب التليكان، تقول زوجتي الأمازيغية: «سؤال تأعرايت (1) أجيبها»، «سؤال تتشلقن»، العربية ليست أحسن حالاً من الأمازيغية، لغة المغاربة الأوائل، كيف فقد المغاربة لغتهم الأولى؟ العربية تعرف، سياساتها الشعرية يوماً.

* شاعر من المغرب يقيم في كندا
Hicham_fahmi@hotmail.com

(1) تعني بالأمازيغية تكلم العربية

الرحلة المشرقية

محمد علي اليوسفي *

■ عدت أخيراً محملاً بمحبة الأصدقاء في كل من الأردن وسورية بعد المشاركة في أنشطة معرضي الكتاب هناك، كما عدت بعقول جديدة من بيروت ومصر، وبحصيلة من النتاجات الجديدة منطقت في صدور كتب جديدة وإعادة طبع كتب قديمة، لا سيما في مجال الترجمة، وهاهي ذي القائمة:

- مجموعة شاعرية جديدة بعنوان «ليل الأحقاد» عن الهيئة العامة السورية للكتاب، وتضم القصائد التي كتبتها بين قبرص وتونس أيام العنايات المشتركة، وكان قد نشر قسم منها في مجلة الكرمل، آنذاك، ويذكر أن مجموعة «ليل الأحقاد» تأتي بعد سابقتها «ليل الأحقاد»، التي صدرت في دمشق أيضاً، في العام 2000.

- مختارات من الأعمال الكاملة للكاتب الفرنسي الروماني الأصل؛ إميل ميشال سيوران، بعنوان «لو كان آدم سعيداً» والعنوان مأخوذ من إحدى شعراته التي يقول فيها: «لو كان آدم سعيداً في الحب لو قرع علينا التاريخ»، وقد صدرت في عمان عن دار أزمنة التي يديرها الروائي المتألق إلياس فركوح.

- وعن الدار نفسها صدرت ترجمتي لختارات من شعر أوكتافيو باث بعنوان «كنث شجرة وتكلمت ببستان حروف» على لسان أوكتافيو باث طبعاً، والمختارات تضم القصائد «المشرقية» التي كتبتها الشاعر أثناء إقامته في الهند وأفغانستان ممثلاً دبلوماسياً لبلاده.

- كتاب نظرية الدين للكاتب الفرنسي جورج باتاي وقد صدرت ترجمته عن دار معد في دمشق.

- إعادة طبع الروايات التالية: «حكاية بحار غريب» لماركين «ناراياما» للياباني شيشيرو فوكازاوا، «مملكة هذا العالم» للروائي الكوبي اليخو كاربنيتيه، و«البابا الأخضر» للروائي الغواتيمالي أستورياس، وقد صدرت العناوين الأربعة السابقة عن دار ورد في دمشق.

ويذكر أن دار التنوير (المقبورة سابقاً) والتي ورثتها الطبيعة عبر الحكمة بعد هروب صاحبها بديونه) أعادت في بيروت طباعة كتابي التالية: «بدايات فلسفة التاريخ الجورجوية» لماكس هوركهايمر، و«ناراياما» المذكورة سابقاً، وكذلك «البابا الأخضر».

قبل ذلك أعادت دار المدى العراقية طبع ترجمتي لرواية غابرييل غارسيا ماركيز «خريف الطيريك» وهي الآن تستعد للطباعة الرابعة للرواية التي كان صدرها لأول في بيروت في بداية الثمانينات وتجاوزت العشر طبعات إلى أن أقلت الدار وتوفي صاحبها.

* شاعر وكاتب ومترجم من تونس

رسام الكاريكاتير حسام وهب:

تجربة «الدومري» محطة مهمة في تاريخ الصحافة السورية...

اجرى الحوار: بسام الطعان

رسام سوري، رسام لقصص الأطفال والقصص المصورة، رسام بورتوي في مجلة فنون السورية، رسام كاريكاتير في كل من مجلة فنون، ملحق جريدة الثورة الثقافي، جريدة أفاق، إضافة إلى نشره متفرق في عدة مطبوعات سورية وعربية، رسام ومخرج للرسوم المتحركة، شارك بعدة معارض ومسابقات دولية.

■ حسام وهب، معروف من قبل الكثيرين، وربما هناك من لم يعرفه بعد، ليؤلا كيف يقدم نفسه، ماذا يقول بإيجاز؟
■ أنا فتا تشكيلي سوري خريج كلية الفنون الجميلة بدمشق عام 1993 رسام كاريكاتير سوري أعمل على أكثر

من خط: الأول هو الوجوه الكاريكاتورية (البورتوييه) والثاني الكاريكاتير الذي يحمل سمة الموضوع - اجتماعياً أو سياسياً أو ثقافياً - إضافة إلى رسوم الأطفال والرسوم المتحركة كصمم ومخرج... ما جدوى الكاريكاتير في عالمنا العربي المعاصر؟ هذا السؤال يحمل الإجابة التي تخص كل الأسئلة المشابهة فجدوا المباشرة هي عرض فكرة الرسم حول هم أو موضوع أو مسألة يقدمها بشكل فكاهي ساخر قريب إلى قلوب الناس وجدوا غير المباشرة تشبه جدوى أي فعل إنساني إبداعي مثل التشكيل أو الفناء أو الألب...
■ هل رسام الكاريكاتير تميز عن غيره من الناس؟
■ الاختلاف في اعتقادي يكمن أولاً في حسن فكاهة عال وثانياً في كيفية تلقيه للأحداث والقضايا التي تدور في محيطه وكيفية صنعه بالتالي للعبة أو الطرفة وتحولها إلى رسم... أي هو شخص قادر على التقاط تفصيل لا



يلاحظه الآخرون ويجوله إلى مفارقة كاريكاتورية... هذا الفن الصعب والجميل، هل سبب لك متاعب ومشكلات؟
■ نادراً ربما لأنني لا أعمل في وسائل إعلام عربية تماماً وفي بلادنا العربية كلها وبدون استثناء كمية من الخطوط الحمراء لا يسمح بتجاوزها... لذلك نادراً ما يتم نشر رسم أو موضوع دون تحميصه والتأكد من عدم إثارة لحفيظة أحد وكثرة هذه الفترة (التقنية) جعلتني أحس بأن كاريكاتيرنا وصحافتنا العربية عموماً هي صحافة (دايت) ...
■ من رسامي الكاريكاتير العرب يستحق لقب شيخ الرسامين في هذا المجال؟
■ في سورية لدينا من المتعبدين عن الساحة حالياً الأستاذ ممتاز البحرة ومن العاملين الفاعلين على مستوى الساحة العربية بقوة الأستاذ علي فرزات ومن مصر الأستاذ جورج البهجوري ومن ليبيا الأستاذ محمد الزواوي...
■ ما هو موقع فن الكاريكاتير بين الفنون (التشكيلية) الأخرى؟
■ هو الجسر بين الفن التشكيلي والصحافة ... هل يعتبر الكمبيوتر عاملاً من عوامل تطور الكاريكاتير؟
■ الكمبيوتر من وجهة نظري هو أداة تقنية مثلها مثل قلم الرصاص أو الريشة... لذلك فهو يساعد في تسهيل التنفيذ وتسريعه ولكن تبقى القدرة على الرسم والقدرة على ابتكار الفكرة هي الأساس.
■ الشعر، الكتب، الصحف والمجلات... من أكثرهم يعكد بمواضيع لو حاكك؟
■ الشارع أولاً أو المحيط بمعناه الأوسع.. ثم تأتي العوامل الأخرى...
■ هل على رسام الكاريكاتير أن يلتزم بقضايا الجماهير وأن يكون أميناً عليها؟
■ طالعاً هو من الجماهير فهو ملتزم بقضاياها بشكل طبيعي.. وإذا ابتعد فسيصبح من الصعب عليه خلق أفكار تهم الناس وتتوجه إليهم...
■ ما هي التوجه التي لم تتمكن من رسمها، وما الذي منك؟
■ الكثير من المواضيع التي قد تسبب إشكالاً دينياً أو اجتماعياً أو سياسياً.. فتن أكثر ما يميزنا كعرب هو توفر الشرطي الداخلي في قلب كل فرد منا...
■ كيف هي علاقتك مع رسامي الكاريكاتير السوريين، هل يبنك وبينهم أي تنسيق، عمل مشترك؟
■ علاقتي جيدة بمعظمهم اجتماعياً ومهنياً وأغلبهم ومنهم أصدقاء...فالكاريكاتير مثله مثل كل المهن العاملين فيه زملاء وأصدقاء رغم ما يشوبها أحياناً من حساسيات المهنة... والعمل المشترك حاضر دائماً فمنذ أيام فقط كنت مشاركا في معرض جماعي مع عدد من الزملاء والأستاذة...
■ ما أريك تجربة جريدة «الدومري» التي أنشأها علي فرزات؟
■ التجربة هي محطة في تاريخ الصحافة السورية عموماً والساخرة خصوصاً.. وأهميتها تكمن في أنها أنت مقياساً دقيقاً لكيمة الحرية التي يمكن الحصول عليها



حسام وهب (القدس العربي)

في البلد ومدى قدرة المبدعين السوريين على رصد هموم الناس وأمالهم عبر هذا النوع من الإبداع رسماً أو كتابة... لذلك سبتقي هذه الجريدة مائلة في ذاكرة الجميع رغم توقفها حتى يتحقق الأمل بصور صحف ومجلات بنقسي المستوى، أو أعلى، تفسح المجال أمام إطلاق صحافة ترقى إلى مستوى يليق بنا وبإنساننا وحضارتنا...
■ هل تبحث عن اللوحة في كل مكان أم تنتظرها؟
■ البحث دائم ومستمر حتى أثناء نومي ولكن أقوى الأفكار هي التي تحضر فجأة وكان شيطان الشعر يلقي بها أمامي فكثرة ذات جرة أعلى من دون سابق إنذار والمهم في هذه الحالة هو تسجيل الفكرة مباشرة... وكما قلت سابقاً رسام الكاريكاتير يبحث في الموجود حوله عن شيء لا يلاحظه الآخرون وعن مفارقة لا يميزونها بسهولة...
■ رسام الكاريكاتير السوري هل أخذ حقه كما يجب؟
■ في معظم الحالات لا اعتقد... لأن المقابل المادي ضئيل جداً مقارنة بالجهد المبذول والأسعار المتداولة في الدول المحيطة... وعلى المستوى المعنوي ما زال الكثيرون من رؤساء التحرير وحتى الصحافيين ينظرون إليه كعامل تزييني لمقاتلتهم وليس نمطاً إبداعياً مستقلاً بل برأبي أحياناً يستطيع رسم كاريكاتوري تلخيص مقالات عديدة وإعطاء الفكرة بسرعة أكبر بكثير من عدد ضخم من الكلمات... ولأن الإنسان يفتقره يميل إلى الصورة...
■ ماذا بنقص هذا الرسام لكي يستطيع أن يبدع أكثر؟
■ قليل من الحرية... قليل من التقدير والاهتمام... قليل من المال...

فشل للمخرج وممثل الدور الرئيسي واخطاء كبيرة: «منزل صدام»: مفارقات واسعة بين الدراما والواقع

لندن - من ديار العمري:

في الجزء الثاني من «منزل صدام» يبدأ المسلسل من الايام الاخيرة لانتهاه الحرب العراقية الايرانية وبالطبع فالمسلسل يركز على الصراع بين افراد العائلة الواحدة بين مراكز القوى المتمثلة بحسين كامل وعدي صدام حسين وهو امر اعتقد انه مقارب لنوع ما من الحقيقة، بالتأكيد فان الصراع كان محتدماً بين طموح حسين كامل المتزايد وبين جموح عدي الابن الكبير للرئيس صدام الذي كان مرشحاً (ليس رسمياً بالطبع) لخلافة الرئيس صدام إذ لم يكن هناك أي اعلان رسمي وغير رسمي عن خلافة عدي لابيه الرئيس صدام وأنا أتذكر ان مراسل السبي. ان. في بغداد في عام ثمانية وتسعين سأل عدي عن جود مثل هذا الامر فجاهد عدي قاسياً على المراسل في محاولة من عدي لقطع دابر الاشاعات، كان عدي ذو نشاطات واسعة وهو كان يسيطر على عدة مجالات مثل التجارة والاعلام وغير ذلك.....

المسلسل يصور ملايسات مقتل كامل حنا المرافق الشخصي للرئيس صدام ومن المهم ان تعرف ان عدي قام بضرب كامل حنا بعضاً موجودة على الارض ولم تكن بعضاً يحملها عدي كما يؤكد المسلسل وكان يرافق عدي انذاك رجل الحماية سلام الهزاع ولا يوجد شخص في حماية عدي اسمه زكي، ويصور المسلسل مقتل عدنان خير الله وزير الدفاع والمشهد يقرب في دراما غريبة عن وقوف حسين كامل وصدام حسين وراء مقتل عدنان وفي الواقع ان طائرة هليكوبتر كانت تقل عدنان من شمال العراق حيث كان في زيارة خاصة مع افراد عائلة المجيد اثناء عودته الى بغداد وتسقط الطائرة بسبب عواصف رملية كما أعلنت القيادة العراقية في بيان رسمي.

وقد توجهت قوة عسكرية من الحماية الخاصة الى قصر العابد برئاسة حسن كامل لاقتحام عدي بعد مقتل كامل الذي قضى في المستشفى بعد أكثر من عشر ساعات عن مواجهته لعدي، حيث توجهت القوة وجرت مواجهة شديدة بين عدي ولؤي خير الله وبين افراد القوة المسلحة المكثفة بالقاء القبض على عدي، وهنا قام عدي بشرب كمية كبيرة من الحبوب بغية الانتحار.... بعد ذلك تم اعتقاله وسجنه وتعذيبه من قبل افراد حماية الرئيس صدام وهنا قامت عائلة المجيد بتسوية عشائرية مع عائلة كامل حنا حيث تم دفع القتل حنا من قبل عائلة المجيد وقد تم عرض المقابلة على شاشة التلفاز الرسمي العراقي بحضور صدام وعائلة كامل حنا.....

المسلسل جزئه الثاني يركز على وجود المرأة الشقراء (المقصود بها السيدة سميرة الشايندر) وهي تتجول بحرية في داخل القصر الرئاسي وفي كل حركة للكاميرا تظهر تلك السيدة وكأنها هي محور مهم يدور حوله الرئيس العراقي الراحل وهو بخلاف ذلك فالكل يعرف ان تلك السيدة منزل خاص بها وبسبب حساسية الوضع لا يمكن لها ان تتجول بحرية في القصر (عموماً فالعائلات شحيحة عن تلك السيدة وكل ما قيل لا يخرج عن باب الاشاعات).

المهم وانتقل الكاميرا الى مرحلة حساسة هي مرحلة العلاقات العراقية الكويتية وهنا يدخل المخرج في مغالطة تاريخية وهي وضع العلاقة بين صدام وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء وكأنها علاقة بين رئيس ومسؤول، علماً ان الجميع يعرف ان طارق عزيز كان يتمتع بمكانة قوية ومنزلة مهمة، وحتى النقاشات داخل مجلس قيادة الثورة لا تتم بهذا الاسلوب الافتراضي المطروح

في المسلسل وهذا ماكتشفت عنه تسجيلات خاصة حصلت عليها احدي القنوات العربية وكانت تكشف مدى الحرية المتوازنة في طرح النقاشات، بعد ذلك ينتقل المسلسل ليصور ملايسات تدهور العلاقة بين الكويت والعراق وبحركة غريبة لمخرج المسلسل يصور ان امير الكويت كان في زيارة خاصة الى بغداد واثناء قيامه بركوب سيارته الشخصية وتفاجأ بوجود صدام داخل السيارة ليتحدث معه حول الازمة النفطية والديون العراقية وهذا مخالف للواقع إذ ان آخر زيارة كانت لامير الكويت جابر الصباح قبل اربعة اشهر حيث تقلد فيها وسام الرافيين من الدرجة الاولى وسلاح شخصي من ذهب بعد ذلك لم يأت الى العراق على الاطلاق وكانت اغلب النقاشات والحوارات تتم بين اعضاء من الحكومتين الكويتية والعراقية وعبر وسطاء عرب.

الجزء الآخر من المسلسل يبحث في وضع القيادة العراقية اثناء الحرب عام واحد وتسعين ويصور المسلسل الرئيس صدام وهو ينتقل من بيت



لقطة من «منزل صدام» (القدس العربي)

المشاهد التي اظهرها المخرج تتركز على ان حسين كامل يشرب الخمر بوجود صدام حسين وهذا ماكان ليحدث على الاطلاق والكل كان يعرف انه بوجود صدام ما كان احد ان يفكر بعمل مثل هذا الشيء..... ناهيك على ان العلاقة بين عدي وحسين كامل وان كان فيها بعض التوتر لكنها لم تصل الى قيام عدي بالتصرف بتلك الطريقة التي عرضها الفيلم تجاه حسين كامل فالخير لم يكن رجلاً هيناً وسهلاً والكل يعرف من هو حسين كامل وعدي نفسه على راضٍ.. وهذه مغالطة، فالجميع يعرف ان طارق عزيز رجل ذو شخصية قوية جدا وله مكانة كبيرة لدى الرئيس والقيادة....

الفيلم حاول ان يظهر صورة مغايرة للواقع.... والكل شاهد كيف تم اخراج فيلم جمال عبد الناصر بأسلوب حقيقي ومقارب للواقع بكل ايجابياته وسلبياته، وقد جسد الراحل احمد زكي الرئيس عبد الناصر في كل شيء.... فيما فشل الممثل والمخرج ان يقلدا الرئيس صدام حتى في طريقة مشيته وحديثه....

ونقول ايضا ان وقف اطلاق النار من قبل الجانب الامريكي كانت تسببه هناك محادثات طويلة قادها المبعوث الروسي بريماكوف وهو حي يرزق وكانت اغلب جولات الحوار تتم في مبنى السفارة الروسية في المنصور وكنت انا اشاهد تلك المقابلات من خارج المبنى السفارة لانه مبنى بلاصق منزل احد قريباتي.....

دخل الجزء الثالث من المسلسل في مغالطات كبيرة، فالمخرج حاول ان يصنع سيناريو جديداً لا يرتبط باي حال من الاحوال بالواقع.... خصوصا فيما يتعلق بتصميم العلاقة بين حسين كامل وعدي صدام حسين، فمن الحقيقي القول انه كان هناك سياق محموم بين اركان العائلة الواحدة لتبيل استحسان الرئيس العراقي الراحل صدام حسين لكن ليست بالطريقة السانحة التي حاول المخرج ان يصورها.....

فالمخرج حاول التركيز على ان حسين كامل يقارع الخمر باسراف وهذا مناف للحقيقة فحسين كامل لم يكن يقرب من اي مشروب طوال حياته، وجميع

سكني الى بيت آخر علما والكل يعرف ان للرئيس صدام مواقع بديلة في مناطق مشرفة من بغداد وهو لم يسكن مع أي عائلة من عوائل اصداقه بل ان أكثر موقع استقر به هو منزل صغير بني عليه بعد الحرب مسجد الماركو وتحول الاسم الى جامع ام القرى وهو مقر هيئة علماء المسلمين الحالية.... وكما هو معلوم فان عائلة الرئيس صدام لم تكن قريبة منه ولم يكن يلتقيهم الا نادرا وتصوير صدام والسيدة الشاهيندر يتجولان في سيارة اجرة مومهة وكلاهما يحتضن الآخر وتستخدم بهما سيارة اخرى كانت تقطع الشارع الآخر كلام ليس فيه ادنى صحة واغلب ذلك من مخيلة المخرج او المؤلف الذي يفتقر الى عنصر مهم هو محاكاة الواقع الحقيقية بما يصوره في المسلسل علما ان القيادة العراقية وان كانت قد فقدت الاتصال ببعض الوحدات العسكرية الا انها استطاعت ان تقوم بعملية ربط سريعة عبر شبكة اتصال بسيطة وقديمة ادامت لها القدرة على متابعة الوضع في الجبهة.

عن تصوير الملك حسين الراحل بصورة الضعيف امام قدوم عدي صدام حسين الى عمان لمقابلة الملك والمطالبة بعودة حسين كامل وصدام كامل حيث يظهر المسلسل تجاوزات اخلاقية من قبل عدي امام الملك حسين وهذا مالم يكن ان يحدث مهما كان طيش عدي.....

ومن جديد تدخل مخيلة المسلسل في تصور وهمي وهو مشهد مقابلة حسين كامل امام عميل المخابرات الامريكية في عمان في مقابلة في احد المقاهي العامة.... وهذا لم يحدث اطلاقا فالكل يعلم ان حسين كامل ما كان ليخرج من القصر الملكي بسبب الحماية الامنية المشددة التي وفرتها المخابرات الاردنية خوفاً على حياة حسين كامل وكانت اغلب المقابلات تتم داخل منزل حسين كامل، وفي نفس المشهد يقول عميل المخابرات الامريكية انهم تخلوا عن حسين كامل ويترك حسين كامل وحيدا في المقهى وهنا يقوم حسين كامل بالهرب من المقهى وكأنه مهرب او لص، مع الاخذ بنظر الاعتبار ان حسين كامل كان رجلاً قويا جريئاً.....

استقبال عدي وقصي لحسين كامل وصدام كامل في الحدود كان حقيقيا حيث تم اخذ كريمي الرئيس صدام في سيارة خاصة وترك كلا من حسين وصدام يعودان لوحدهما الى منزلهما بعد ذلك بيومين تم اعلان الطلاق بين كريمي الرئيس وزوجيهما.... وبعد يوم واحد ذهب حسين كامل وصدام الى منزل والدهما في حي السيدة جنوبي غربي بغداد وتفيد المعلومات انه في اجتماع خاص لعشيرة المجيد تقر مصيرهما كلى العشيرة اتخذت قرار ارسال سيارة فيها صندوق من الاسلحة الى حسين وصدام كامل وصلت اليهما في منتصف الليل، حيث ان القرار كان ان تكون هناك مواجهة بين الطرفين والسماح للمتهمين بالدفاع عن نفسيهما وفق الاصول العشائرية، والحق يقال ان المعركة استمرت اكثر من عشرة ساعات متواصلة قاوم فيها حسين وصدام كامل مجموعات كبيرة من القوات المتقدمة حتى انتهى الامر بتدمير المنزل وبقاء حسين كامل يقاتل لوحده حتى آخر لحظة وقد خرج الى الشارع للمقابلة المهاجمين وهو يئزف بشدة وكان يعرف انه انتهى وقد وجه بطلقات عديدة اخترقت جسمه لينتهي الامر.....

بعد ذلك يدخل المسلسل في متاهة العلاقة بين العراق ومفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة ويظهر المسلسل رئيس فريق التفتيش رولف ايكويس وهو يتحدث من منطلق الرجل القوي الذي يدخل القصر الجمهوري ويلتقي صدام ويحاور صدام وطارق عزيز وهو جالس يضع قدم على قدم، ولقطة اخرى تظهر ايكويس يشفي بين صدام وطارق عزيز.....

وصدام يتوسل ايكويس بينما يظهر ايكويس في مظهر غير المكثر وصدام يتوسل به.... علماً ان صدام لم يقابل ايكويس مطلقا.... وكانت اغلب المقابلات تتم بين طارق عزيز وعامر محمد رشيد ومهام عبد الخالق وبين فرق المفتشين....

وبالنسبة للفيلم يظهر طارق عزيز بظهر الخائف المرتبك وكأنه متورط ومجبور على عمله وغير راضٍ.. وهذه مغالطة، فالجميع يعرف ان طارق عزيز رجل ذو شخصية قوية جدا وله مكانة كبيرة لدى الرئيس والقيادة....

الفيلم حاول ان يظهر صورة مغايرة للواقع.... والكل شاهد كيف تم اخراج فيلم جمال عبد الناصر بأسلوب حقيقي ومقارب للواقع بكل ايجابياته وسلبياته، وقد جسد الراحل احمد زكي الرئيس عبد الناصر في كل شيء.... فيما فشل الممثل والمخرج ان يقلدا الرئيس صدام حتى في طريقة مشيته وحديثه....

الميزان:

مضايقات تتعرض لها اليوم، عليك ان تتجاوزها باعصاب باردة توصل علاقات مهنية جديدة، تطلق باب قلبك في وجه قصة حب قديمة.

الحمل:

يوم مميز على الصعيد المهني والاجتماعي، بار فورا إلى تنفيذ مخططاتك فالخبر يتسم لك في هذه الفترة.

العقرب:

حادث مفاجئ يسبب لك بعض المتاعب، نقاش مع الأهل تنجح في اثباته من انتزاع أيديهم المطلق لك.

الثور:

عاطفتك الصادقة تمنح الحبيب السعادة والهناء، قرار حاسم تتخذه اليوم، علاقات مهنية جديدة يكون لها البغ الأثر في حياتك.

القوس:

مشاحنات لا يبرر لها بيتك وبين الحبيب، تهنته تاتك بشأن عمل أنجزته بنجاح، خلال فترة قصيرة ستجد أكثر مطالبك محققة.

الجدي:

حاول أن تكون أكثر وضوحا مع من تحب، احلام كثيرة ستتحقق في وقت قريب، حاول التفكير بالنواحي المادية واقتصاد في نفقاتك قدر الامكان.

الدلو:

لا تتناس الحبيب مهما كانت الاسباب، لا تتأخر في وضع افكارك موضع التنفيذ، الفرج لن يتأخر وستحل أكثر امورك العالقة.

العذراء:

فرص كثيرة ستسنع لك اليوم، حذار ان ترتكب أي حماقة في مجال العمل، تابع بنشاط وصبر، فالصبر مفتاح الفرج.

كلمات متقاطعة

عمودي

- مطربة تونسية - حمل
- ضغينة
- البحر الهادئ
- جزء من الولايات الامريكية
- ميتات - واحد من
- شخصيتين في كتاب على لسان الحيوانات لابن المقفع
- عملة اليابان

افقي

- مطربة وممثلة مصرية راحلة
- يداوي الناس - اشبخ
- حكى - جامني
- بلد اوروبي - واحد بالانكليزية
- خيمة كبيرة
- اقول اقوالا فيها كفر - من

كلمات متقاطعة

عمودي

- عزقوب - همجي
- مدريد - ماو
- تلبد - واش
- انيز - شارل
- بيل - مقدسي
- خاطرت - ايل
- سجال - يم
- امبول - سمر
- مركبي - حر
- نا - خلسة

افقي

- عمر الخيام
- رد - نما - مز
- قرنيط - بكى
- ويلز - رسوب
- بدب - تجليخ
- دشم
- هم - اقال - حس
- ماوردي - سره
- جواد سليم
- مروق

هيفاء وهبي (الصورة بعدسة باتريسيا شحادة)

هيفاء وهبي تحيي حفلاً خيرياً لجمعية «تمنى»

لندن - «القدس العربي»:

أحبت الفنانة هيفاء وهبي الأسبوع الماضي حفلاً خيرياً أصلحة جمعية «تمنى» التي تحقق أحلام الأطفال والشباب المرضى. وكانت النجمة هيفاء قد حيا باحباء هذا الحفل بهدف إدخال الفرح إلى قلوب المرضى وبالتالي للمساهمة في تحقيق أحلامهم. وقد كانت الحفلة من أجمل حفلات الصيف حيث شهدت إقبالا جماهيريا كبيرا تفاعل مع أغانيها الجديدة والقديمة. نذكر أن الفنانة هيفاء كانت قد حققت أكثر من مرة أحلام مجموعة كبيرة من الأطفال الذين يتمنون إلى جمعية «تمنى».



تعترف بمطبات في حياتها الزوجية

نوال الزغبى: الصراع على الساحة الغنائية بسبب ضعف الفنان

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

أهم من أي جائزة عالمية. لكن الجوائز مثل (الميزيك أورد) تقدم لأكثر توزيع للمطربين أي تعتمد على قبول الجمهور للالبومات؟ من هذه الجوائز ما هو مدفوع الثمن وأنا لن أدفع لأي جهة كسني التقط الصور وهم يمنحوني جائزة، فأعلم أنها جائزة غير حقيقية ولا أهتم بها على الإطلاق. لماذا عادت نوال الزغبى للتعاقب مع شركة روتانا؟

علاقتي مع الشركة لم تنقطع واعتبر نفسي فرداً منهم، ويكفي أنني العام الماضي كنت الوحيدة التي شاركت في حفلات روتانا من غير المتعاقدين معها، ولهذا أنا فخورة بها بعيداً عن العقود والاتفاقيات. لكن نجوم الغناء يهربون من شرط أفراد روتانا يعرض الكليبات على شاشتها دون غيرها من الفضايلات وهو ما يعضيهم؟

لم تشترط معي روتانا أن أعرض أغنياتي بنظام حصري على شاشتها باستثناء ميلودي ومزيكا، هذا النظام يعتبر قيدي على تواصل الفنان مع جمهوره عندما تعرض شاشة واحدة الكليب أي لا يشاهده سوى نخبة من المشاهير والبقية يمتنعون، وأنا عندما قررت اختيار طريق الفن اتخذت قراراً بـ لا تقف أحلامي أبداً، ولا توقف يوماً عن رفع سقف طموحي، وكل يوم أرى طموحات جديدة أمامي وهذا يجعلني أكثر تفاؤلاً وحباً للحياة.

أكدت نوال الزغبى انها تعيش في سلام نفسي ولا تهتم بما يفعله الآخرون، ولديها حب للناس في كل مكان وهذا يعكس على حفلاتها التي تجمع جمهور عريض في أنحاء الوطن العربي.

أشارت إلى أنها تجهز لأغنيات جديدة ستكون مفاجأة للجمهور، حيث تختار بعناية ودقة الكلمات والألحان والتوزيع، وتدخل إلى شكل غنائي جديد خلال الأعمال المقبلة لأنها تحرص على تطوير نفسها كطرفة من عام إلى آخر وترفض التكرار أو الوضعية الغنائية.

أكدت المطربة نوال الزغبى أن هناك صراعاً يحدث على الساحة الغنائية يبدأ عندما يشهر الفنان الضعيف أنه غير قادر على المنافسة الشريفة فيلجأ للأساليب الرخيصة كاطلاق الشائعات ومحاولة هدم الآخرين.

وقالت: بينما المنافسة تعني الحرص الدائم على التجويد ومتابعة ما يقدمه الآخرون بل مساندتهم فيما ينقدوه بإجادة لأنهم مبدعون، واعتقد أن هناك فرق شاسع بين المنافسة والصراع على الساحة الغنائية.

عن شائعة مشاكلها مع زوجها قالت:

دعني أعترف أن علاقتنا تمر ببعض المطبات لكنها سوف نتجاوزها، وقد ضحمت الصحف بعض الأمور، وما ضايقتني أن الشائعات الصقوها بأطرافي.

المطربون يسعون إلى تصوير كليب واحد يختارون عنواناً يراقه له وقد لا يطرح أغان فما رأيك بهذه الظاهرة الجديدة؟ لا أستطيع إنكار أهمية الأغنية المصورة بالنسبة إلى تواجد المطرب، لكن يجب عدم إهمال أغاني الألبوم، وإذا نظرنا إلى نجوم الغناء الكبار السابقين ستجدهم أهتموا بتصوير أغانيهم سينماتياً.

لماذا لا تفكرين في إثبات نفسك سينماتياً كما فعلت غنايا؟

حلم السينميا لا يراودني حالياً لأنني أعشق الغناء وما زال عندني الكثير لأقدمه إلى الغناء الذي أرى موهبتي فيه واضحة، بينما التمثيل لا أرى فيه موهبة خاصة بي، وأخشى من هذه التجربة.

أين أنت من الجوائز العالمية؟

أهم جائزة عندني رأي الجمهور في عمالي فإني أحفل لي بحشد به الألاف ليستمعوا لي غنائي وهذه الجائزة تساوي الملايين بل

جورج أبيض رائد الكلاسيكية في مصر «1-2»

بدأ الرحلة في بيروت ولع على مسارح القاهرة

كان أفضل من قدم كلاسيكيات المسرح الأوروبي لإجاداته الفرنسية

القاهرة - «القدس العربي»

من عبدالفضيل طه:

كان المسرح في مصر قبل جورج أبيض مزدهراً لأن كثيراً من الفرق اللبنانية والشامية وجدت مساحة كبيرة من الحرية في مصر، فكانت أن شتت الرجال إلى أرض الكتانية، منكم نغز فرقة سليم النقاش ابن شقيق فاروق النقاش، والفرديان ويوسف خياط، وأبو خليل القباني وغيرهما، كما جاء إلى مصر عشرات الفنانين اللبنانيين الذين اشتركوا في تقديم هذه المسرحيات خاصة من النساء إن بدأت مصر لم يكن يسمح لهن بالتمثيل، وإذا قلنا لبنان، فإن ذلك لا بد البلد الذي عرف المسرح بشكله الأوروبي لأول مرة عن طريق فاروق النقاش الذي قدم مسرحية عربية لأول مرة سنة 1840 وهي «الخبيل» المأخوذة من حدث من كتاب ألفه ليلية وليست هي مسرحية «الخبيل» لولبيير كما قال كثير من الكتاب الذين تعرضوا لتاريخ المسرح العربي.

جورج في لبنان

وعندما نتحدث عن جورج أبيض وما سمن به في النهضة المسرحية في مصر، لابد من أن نذكر أنه ولد في لبنان حيث ولد المسرح العربي، وأنه يملك روحاً فنياً فقد تشبع بفن المسرح منذ صغره خاصة وأنه تلقى تعليمه في المدرسة الفرنسية الفرير ومعروف أن مدارس الأساليات الكاثوليكية الفرنسية، كان تعطي الألب المسرحي مساحة كبيرة في دراستها، وكان تجعل من طلابها فنانين يقدمون على مسرح هذه المدارس كلاسيكيات الأدب الفرنسي لولبيير ورابين وكوفين وغيرهم. ولد جورج أبيض في يوم 5 أيار/ مايو سنة 1880 لآب كان يملك فندقاً صغيراً في بيروت تساعد في إدارته زوجته جوليا أبيض، وكان الپاس ولد جورج رجلاً يعشق الفنون، كما كان فنانة كثيراً ما يؤمه بعض فنانين اللبنانيين في بداياته، ومن هنا تقطعت يدي جورج على جو فني حيط به. كان وعندما بلغ سن الدراسة التحق بمدرسة الفرير في بيروت حيث اتقن الفرنسية، وكان زملاًؤه كثيراً ما يقدمون بعض الأعمال المسرحية الفرنسية، شعر جورج أنه في حاجة ملحة لتعلم اللغة العربية لأنها لغة آبائه، وبالمناسبة، كان جورج يرفض المفولة التي تقول أن المسيحيين اللبنانيين من أصول غير عربية.

كما كان يشجع الاستعمار وأذناه به في ذلك الوقت وكان يقول أن المسيحي والمسلم من أصول واحدة، عربية قد تكون مزوجة بالأسورانية والفيثيقية والأرامية وكلها من أصول واحدة، السامية. وكان يؤكّد على عروبية مسيحي الشام بذكر كثير من ألبان الجاهلية والإسلامية الذين برعوا في العربية مثل الأخطل شاعر بني أمية وغيره، هذا الاعتقاد الراسخ قاد إلى حب اللغة العربية وضرورة دراستها بعين، من هنا، التحق بمدرسة الحكمة في بيروت، وفي مدرسة كانت تعطى اللغة العربية أهمية كبيرى ومعظم إبداء اللبنانيين من أصول غير عربية.

وفي فرنسا تقدم إلى الامتحان لاللتحاق بالكونسيرفواور، لكنه فشل فشلاً ذريعاً، وقال له الممثل أحسن لك بحيث عن مهنة تأكل منها العيش، وكان السبب في ذلك، مبالغته في أداء التمثيل، لكنه لم يلبس وطل سنة كاملة يتدرب على الأداء الكلاسيكي الفرنسي مستفيداً من تفرده على مسارح فرنسا، وفي العالم التالي تقدم لامتحان فننج نجاحاً كبيراً أدهش نفس الممثل الذي نصحه بالبحث عن لغة عيش في مجال غير المسرح.

أخيراً حقق الرجل أمنيته ودرس فن التمثيل على يد كبار أساتذته في فرنسا وفي مقدمتهم سلفيان ونجم الكوميديا الفرنسي ليلاور، ولع ممتلئاً في فرنسا لدرجة أنه حصل على جوائز إمتياز في أكثر من فرع من فروع المسرح، منها جائزة الكوميديا والتراجيديا. كما درس هناك فن الموسيقى، بالوتة، والتوزيع وقيل من يعرف أن لجوج أسهامات موسيقية في بعض مؤلفاته.

ممثل عربي في باريس

ولأنه ممثل ممتاز، فقد اختارته بعض الفرق

ومصلحة التلغراف «بعد دراسته ستة شهور» عين في بيروت ولكن بعد مدة قصيرة نل إلى قرية لبنانية بعيدة عن العاصمة فاستقال منها، وكانت هذه الاستقالة هي سبب هجرته إلى مصر، ولكن قبل أن نتحدث عن مصر وهجرته إليها، لابد من أن نذكر أنه في لبنان، في الفرير ثم الحكمة، قدم العديد من المسرحيات باللغتين العربية والفرنسية والتي كان يجيدها تماماً.

مسرح زيزينيا

عندما ضاقت به سبيل الحياة في بلده لبنان تذكر أن له عماً في الإسكندرية له تجارة رابحة فاخترت فكرة الهجرة إلى مصر في رأسه - وبالفضل ركب البحر ووصل الإسكندرية حيث استقبله عمه بكل والرحاب وأخذ يعمل معه في تجارته، وفي الإسكندرية انضم إلى جمعية أبناء مدارس الفرير وهي جمعية ثقافية كانت تقدم بعض الأعمال المسرحية باللغتين الفرنسية، وبالفضل اشترك مع هذه الجمعية في تمثيل مسرحية «البرج الهائل» والتي قدمتها الفرقة على مسرح زيزينيا، وهذا المسرح كان الأشهر في الإسكندرية في ذلك الوقت أسسه الخواجة زيزينيا في المنطقة التي بناها والتي لا تزال تحمل اسمه حتى اليوم، ومسرح زيزينيا هذا هو الذي شهد خطب الزعيم المصري العظيم مصطفى كامل كما كان بالإسكندرية.

ناظر المحطة

واشتهر جورج بأنه واحد من أهم الممثلين في جمعية أبناء مدارس الفرير وأخذ يقدم الأعمال المسرحية وأهم العمل في متجر عمه - أن تركه وقد تقدم للعمل في سلك حديد مصر وفي امتحان لشغل منصب ناظر محطة سيدي جابر، جاء جورج الأول على سبتم متحمناً، فأصبح ناظر محطة سيدي جابر.

وذاث يوم وصل الخديوي عباس حلمي الثاني إلى الإسكندرية فقدم له جورج مذكرة طالب منه إرساله في بعثة لدراسة المسرح في فرنسا، فكان الخديوي لم يلب طلبه فكان أن قدم مذكرة ثانية فكان مسرحياً مثل الأولى، لكن الخديوي في قادمه يوماً إلى مسرح زيزينيا لمشاهدة الفرقة الفرير فاجتمع به ووافق على المذكرة الثالثة لياسفر جورج إلى فرنسا سنة 1904.

تعثر

وفي فرنسا تقدم إلى الامتحان لاللتحاق بالكونسيرفواور، لكنه فشل فشلاً ذريعاً، وقال له الممثل أحسن لك بحيث عن مهنة تأكل منها العيش، وكان السبب في ذلك، مبالغته في أداء التمثيل، لكنه لم يلبس وطل سنة كاملة يتدرب على الأداء الكلاسيكي الفرنسي مستفيداً من تفرده على مسارح فرنسا، وفي العالم التالي تقدم لامتحان فننج نجاحاً كبيراً أدهش نفس الممثل الذي نصحه بالبحث عن لغة عيش في مجال غير المسرح.

أخيراً حقق الرجل أمنيته ودرس فن التمثيل على يد كبار أساتذته في فرنسا وفي مقدمتهم سلفيان ونجم الكوميديا الفرنسي ليلاور، ولع ممتلئاً في فرنسا لدرجة أنه حصل على جوائز إمتياز في أكثر من فرع من فروع المسرح، منها جائزة الكوميديا والتراجيديا. كما درس هناك فن الموسيقى، بالوتة، والتوزيع وقيل من يعرف أن لجوج أسهامات موسيقية في بعض مؤلفاته.

ولأنه ممثل ممتاز، فقد اختارته بعض الفرق



نوال الزغبى



جورج أبيض

تحول من التراجيديا إلى الكوميديا ولما لم يكن مؤهلاً لهذا النوع من التمثيل فقد حسرت الفرقة ماخياً خسارة كبرى لم يتحملها عنایت.

عودة

وعندما خيم الظلام على المسرح سنة 1915 بسبب نشوب الحرب العالمية الأولى، عاد عبدالرازق عنایت إلى جورج أبيض مرة أخرى من أجل إعادة الحياة إلى المسرح فطلب منه أن ينضم إلى فرقة سلامة حجازي ومعهما عبدالله عاكشة لتكوين فرقة واحدة تستطيع أن تتغلب على الكساد الذي ساد المسرح في سنوات الحرب الأولى الطاحنة.

وقد اتقن جورج والذين معه تقصص جورج أبيض، كان الرجل قد بدأ بالفعل يقدم روايات للمسرح العالمي وكان يقدم عروضه هذه لكن هذا التعاون لم يدم لأن الشقاق نشب بين النجوم الثلاثة، أبيض وحجازي وعاكشة فانقرط عقد الفرقة الموحدة وخص عنایت فرقة عاكشة بأهانتها.

جريح بيروت

وقبل أن يعرض عنایت مساعدته على الفنان جورج أبيض، كان الرجل قد بدأ بالفعل يقدم روايات للمسرح العالمي وكان يقدم عروضه هذه على مسرح دار الأوبرا وعلى مسرح عباس أشر المسرح المصرية وزارته الممثلة الفرنسية العالمية سارة برنار عند زيارتها لمصر، وكان هذا المسرح الآن عمارة ضخمة تقع على ناصيتي عماد الدين ونجيب الريحاني وكان حتى سنوات قريبة داراً لسينما هي كوزموا لكنها هدمت وبني

فضائيات

«صراع على الرمال»: جمال الشكل يفصح خواء المضمون!

محمد منصور *

■ ذاب تلح الإعلانات الترويجية والحملات الدعائية... وبان تلح المسلسلات، رأينا أخيراً «صراع على الرمال» بعد صراع لاهت مع الوقت، رعته مؤتمرات صحافية... وميزانيات كبرى، وبذخ غير مسبوق... وخيول عالمية جيء بها من مسطبات آسيانية بأسعار عالية ومبالغ تأمين كبيرة تتجاوز بالآلاف التآمين على حياة الغنيتين العاملتين في المسلسل من البشر... ورافقته تصريحات لخرجه وعدتنا بأن (صراع على الرمال) سيجعلنا نعيد النظر في الدراما البدوية التي عوملت على الدوام بأنها دراما من الدرجة الثالثة أو الرابعة على حد تعبير المخرج الذي ابتنى إيمانه الفكري والفني بأهمية الدراما البدوية وعظمتها فجأة... وبأن هذا العمل الذي هو باكورة إنتاج المكتب الإعلامي لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، سيرفع سقف المنافسة بين الأعمال الدرامية العربية لهذا الموسم وأن هذه المنافسة لن تكون لجهة التمثيل والتأليف والإخراج وحسب بل لجهة الإنتاج الضخم أيضاً والذي يسعون بالعائدة حتماً على مستقبل الدراما التلفزيونية العربية! تابعنا الحلقات الأولى من (صراع على الرمال) فبهزتنا الصورة والألوان وتقنيات الغرافيك التزيينية... وأخذتنا صور جموع الخيول والخرفان والنوق والجمال وهي تتهاذى في مضارب قبائل لا تعرف أين تذهب بهذا الحال... ولا بالخيام الواسعة الفسيحة التي تهيف فيها ستائر الحرير والتول المرزوق وتقرشها أصناف الساتان الملمع والسجاد المرزوق... وتترافض فيها الألوان... وتتهادى فيها صبايا القبيلة التلفزيونية بكل زينتها وأناقته المترفة... لتتكامل مع أناقة وفخامة آزياء الرجال من فرسان القبيلتين وسواهما من العريانيين... الذين يعمون بهذا الترف التلفزيوني، غير آبهين بعوامل الحياة الصحراوية القاسية، ولا أثرها على اتساع ثيابهم وبهتان ألوانها، وتجعد طياتها... في ذلك الزمن التاريخي المخلوق للعمل، والذي قبل إنه يرجع إلى القرن الثامن عشر... عل ذلك يضي على هذه الدراما البدوية المختلفة. قيمة أخرى!

وعنداً إذا اعتبر بعضهم، أنني توقفت عند القشور، وأنتي استرسلت في استعراض نوافل المظهر الغريب للعمل دون النفاذ إلى الجوهر... ذلك أن الجوهر بالفعل فارغ... فالعمل على صعيد المضمون لا يأتي بأي جديد على صعيد قصص دراما البداوة العروفة منذ سبعينيات القرن العشرين، بعلاقات القبائل التناحرية، ومحاولات الأشرار من صغار النفوس ومن مشوهي الحلقة غالباً. إشعال فتيل الحروب بين العشائر، كما يفعل دياب وهو يسعى للإيقاع بين قبيلتي الحنظل والحجيل... تارة عبر إيهام القبيلة الأولى بأن الثانية أغارت عليها، وأخرى عبر سرقة حلال القبيلة الثانية، ودفعه إلى مضارب القبيلة الأولى لإلصاق التهمة بها بعد ذبح رعيانها... مستعينا في مخططاته التأميرية بمجموعة من المرتزقة أو القتل الماجورين الذين يرتدون السواد... والذين يتغذون هذه المهام الشيطانية لقاء أجر معلوم.

وما بين «كسر خشوم» الغرسان في دراما الدساتس والصراع على الحلال والمشيخة والثأر، وكسر قلوب العذارى في دراما العواطف وقصص الحب العذري المشتعل على وقع بكاء الربابة... وسحر لواخط الزايرين... يلوك (صراع على الرمال) علاقاته الغيركة، ومحاوره المرتقبة التي تكشف نفسها بنفسها... وخصوصاً حين يكون كاتبها هو (هاني السعدي) الذي يكتب جاهزاً وبالتفصيل... ويكل طيب خاطر!

أما خيال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم... فلا أدرى في أي فضاء بهيم، وأي مادة إلهام يمكن أن يشكل... لأن أشعاره تنبئ حقا عن مستوى هذا الخيال الذي يسبح تحت سقف أدبي متوسط القيمة، ولو أننا لم نغير عصر الانحطاط هذا، لقال النقاد في أشعار الشيخ محمد، ما قاله ذلك الطفل في ثوب الملك في مسرحية (الملك العاري)!

إن (صراع على الرمال) كما يقدم لنا نفسه في الحلقات العشر الأولى، مسلسل فارغ ينتهي إلى دراما عفا الزمان على علاقاتها وقيمها لأنها صارت خارج نبض الحياة، وخارج صورة العصر... فالبدو الذي يبدو على هذا القدر من الثراء والذين يتغنى بهم المسلسل، سكنوا القصور والفيلات الفاخرة... وصار خروجهم إلى البر للصيد أو القنص أو الجلوس في المضارب مجرد نزهة سياحية ترفيهية على هامش حياتهم المعاصرة المتكئة بالتكنولوجيا، ورغم اعتزاز الكثير منهم بالأصل البدوي، إلا أن معظمهم أدرك أن عليه أن يخلع مظاهر حياة البداوة في عصر الشركات والأبراج والقصور... أما البدو الرُحّل الفقراء المغيري الوجوه... فلا أثر لهم في هذا الصراع التلفزيوني على تلك الرمال الذهبية في وأحات المغرب!

لا يقدم (صراع على الرمال) صورة متحفية، فحياة البداوة التي لا تعرف الاستقلال، لا تحتمل أن تكون متحملاً، لأنها حياة بسيطة محدودة في قيمها وعلاقاتها... لكن العمل يسعى لأن يقدم البدو من منظور صورة سياحية فيها الكثير من التجميل الممتق... ومن الاجتهاد الفني... ومن البذخ الإنتاجي... لطبية لرغبات تريد أن ترى هذا النوع بصورة تستحق المباهة أمام الآخرين... بغض النظر عن مدى واقعيتها!

إن حاتم علي ينتج مع فريق كبير من الممثلين والفنيين، في أداء المهمة على أكمل وجه... يقدم عملاً بدوياً متقن الصورة، حيوي الإيقاع، حيوي الألوان والكومبارس والخيول والجمال... يقف على تخوم الحقيقة الفنية، من دون أن ينجح نحو عبث فانتازي أخرق، كما فعل نحمدت أنزور سابقاً حين البس البدو الألوان الفوسفورية، وجعل خيامهم على ضفاف البحيرات... لكن رغم ذلك... يؤكد لنا حاتم علي من حيث يدري أو لا يدري، أن هذه النوعية من الدراما البدوية هي دراما تربة تالته ورباعة بالفعل... لأنه يسعى لتحسين الكثير من عناصرها الفنية، لكنه وقف عاجزاً أمام قصورها وقيمتها وعلاقتها وبناء شخصياتها وحبكتها، التي بقيت عصية على أي تطوير... وكلت تسبح في ذلك الاجترار الدرامي الذي تدور في فلكه الكثير من القصص البدوية ولا تزال!

لقد أضح حاتم علي بهذه الدراما البدوية من حيث ظن أنه افاد... أخلص للتقنية والشكل إلى الدرجة التي أظهر في مראה هذا الشكل وتلك التقنية، خواء المضمون وبساطة الخيال، ومحدودية الأشعار للمهمة التي سخط فيها الفنانون المشاركون عبارات الشناء والإعجاب والانبهار في معظم اللقاءات الصحافية والتلفزيونية التي راقت إنجاز العمل!

قبائل تخشى فنتة المسلسلات!

■ وأبقى في أجواء الصراع المحموم على مسلسلات البداوة هذه الأيام... لا تؤتفقد عند حادثتي تأجيل أو منع عرض مسلسل (فنجان الدم) على شاشة قناة (أم بي سي) والذي كتبه عدنان عودة ويلعب بطولته جمال سليمان وميساء المغربي، ويخرجه الليث حجو، وذلك استجابة لاحتجاجات بعض القبائل التي رأت أن العمل - الذي لم يعرض أساساً- يتناولها بالإساءة على حد زعمها... بخلاف قبائل الشمر التي ناشدت لأمير وقت بث مسلسل (سعدون العواجي) الذي يلعب بطولته النجوم السوري رشيد سلفاس، بعد عرض بضع حلقات منه على قناة أبو ظبي، لأنه كما نقل لها بعضهم يظهرها في مظهر قطاع الطرقي في نزاعها مع قبيلة العزرة التي ينتمي إليها سعدون العواجي... الأمر الذي مكنتها من استصدار قرار المنع من رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد شخصياً حسبما أفادت أوساط مطلعة.

شخصياً أنا ضد أي قرار منع أو مصادرة... حتى لو كان المسلسل (بدوياً) وحتى لو كانت هذه الأعمال لا تصدر عن قنوات شخصية أو ترويجية أو فكرية كما هو حال معظمها... بمعنى أن كثيراً من صناعات -مع احترامي للجهود الفنية التي تبذل- لا يقاتلون من أجل إيسال كفة مؤمنين بها، أو الدفاع عن حالة يتعمون إليها... بل هم يستعبدون من فرض عمل تستحق لهم باجور مغرية، ويعتقدون أنها ستحقق لهم المزيد من الراجح في الخليج... بما يؤدي إلى تديم مواقعهم كنجوم، ورفع أجورهم وحظرتهم في أعمال أخرى... ولو بدأ يخلد أي من صناعات هذه الأعمال أو سواها، إن هناك إمكانية لمنعها تحت أي احتجاج كان... لعدوا النصوص والأحداث عشرات المرات، في سبيل أن يظهر العمل وينال القبول والرضى! إذن نحن أمام أعمال، لا يخسر صناعاتها فنتاً عندما إنذمت، لأنها ليست مصنوعة بقناعات أصلاً... والأهم أن حنانياً وبان النعنين بها لن يخسروا أيضاً... مادامت من تتوجه إليهم من أبناء القبائل يرفضون أن يروا صورهم وخلافاتهم على النحو التي تريد تلك المسلسلات أن تزييم إياها... فعلام نحن ونأسف إذن؟

احترق الكاتب التلفزيوني!

■ ثمة ظاهرة مؤلمة في شارات معظم المسلسلات التلفزيونية... هي تسية العمل لخرجه في شارات النهاية، حيث يكتب اسم العمل مع اسم مخرجه، دون ذكر الكاتب!

الاستثناء الوحيد في هذه السنة السنية ربما كان مسلسل (أهل الراية) الذي كتب في شارة النهاية اسم مخرجه مع اسم كاتبه: (لغلاء الدين كوكش وأحمد حامد)... أما مسلسل (صراع على الرمال) فقد ذكر في النهاية خيال صاحب المسلسل والأشعار، دون أن يتنازل فيذكر اسم كاتب القصة والسيناريو السيد هاني السعدي بغض النظر عن مدى إيماننا بما يكتبها، مسألة الاستهانة بحق الكاتب التلفزيوني العنوي في شارات المسلسلات السورية، ينطبق عليها المثل القائل (يا فرعون مين فرعنا؟) كثير من الكتاب يدخلون شركات الإنتاج التلفزيوني آذلاء... يظلمون الرضا من المنتج ومن سكرتيرة المنتج ومن المخرج وعشيقاته وطرايطه، ويبدون بلا وجهة نظر يدافعون عنها... ولذلك تضاعف حقوقهم، ويتحولون إلى كومبارس في أعمال أصعب ما فيها هي الكتابة... وأشر ما فيها توف المخرج الذي يقرا بعق!

المطلوب هو أن يثور الكتاب لكراماتهم، وأن يفرضوا حقوقهم المعنوية في بنود العقد الذي يوقعونه، من دون أن ينتظروا مخرجاً محترماً يضع اسمهم... وآخر أتانياً ينكر حقهم!

■ نقاد فني من سورية
mansoursham@hotmail.com

وارضيات

أوبك ستخفض تجاوزات الانتاج مما سيسحب من السوق اكثر من 500 الف ب/ي



الرئيس الدوري لأوبك شكيب خليل بعد انتهاء اجتماعه ليل الثلاثاء/ الأربعاء

من جهة ثانية اختارت أوبك رئيسا جديدا لها هو وزير النفط الانغولي ديزيديريو دي غراسا فيريسيمو اي كاستا الذي سيتولى مهامه في الاول من كانون الثاني/يناير المقبل، خلفا للجزائري شكيب خليل. ويعد انتهاء الاجتماع وقال وزير النفط الغنزويلي وفايلير راميريز امس ان بلاده ترى ان الأسعار النفط العالمية قد تستقر حول مئة دولار للبرميل.

وقال راميريز للتلغرافيون الغنزويلي الحكومي بعد ان سعى لاقتناع أوبك بالعمل من اجل إيقاف هبوط الأسعار «لا نعرف على وجه الدقة ما هو المستوى الذي سوف تستقر عنده الأسعار لكننا نتوقع انه سيكون حول مئة دولار للبرميل».

واشنطن تعارض قرار أوبك خفض انتاجها النفطي

■ واشنطن - ا ف ب - رويترز: أعلن البيت الابيض امس الأربعاء انه يعارض قرار منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) خفض انتاجها من النفط بمعدل 520 الف برميل يوميا للحوّل دون هبوط الاسعار، مؤكدا ان واشنطن تؤيد زيادة هذا الانتاج لاخفضه. وقالت المتحدث باسم البيت الابيض دانا بيرينو للصحافيين «نحن بالتأكيد لا نوافق على هذا».

واضافت «نحن نستنكر قطاعا» ذلك القرار وحثت المشرعين في الكونغرس الأمريكي على انجاز تشريع يهدف الى التشجيع على انتاج مزيد من موارد الطاقة.

وقالت بيرينو للصحافيين «نود ان يصبح لدينا المزيد من امدادات النفط الذي تنتجه هنا وامامهم تشريع في هذا الشأن سيكون شاملا». واضافت قولها «نحن نتطلع الى حزمة اجراءات شاملة للطاقة تساعدا على اضافة مزيد من الامدادات الى السوق وتتنوع امداداتنا في الوقت نفسه».

ومن المتوقع ان يجري مجلس النواب تصويتا بشأن مشروع للطاقة هذا الاسبوع سيختص سواحل اربع على الاقل من ولايات الجنوب الشرقي في امام عمليات الحفر البحرية وهي جورجيا ونورث كارولينا وساوث كارولينا وفرجينيا.

الآن. اعتقد اننا نجحنا بدرجة كبيرة»، وقبيل اجتماع أوبك بدأ ان الوزراء سعداء بسعر النفط وأشاروا الى ان لا حاجة على الأرجح لاتخاذ اجراء عاجل غير ان بعضهم ومنهم إيران وليبيا وفنزويلا والجزائر قالوا ان هناك احتمال ان يزيد العروض في السوق.

وقال هورشنيل «في حين نتعقد ان بين 90 و100 دولار يبدو ان دولارا اخرى أعضاء تريد سعرا اعلی قليلا، وبالمناسبة لها يبدو ان مستوى مئة دولار يتشكل كحد أدنى».

وستراجع أوبك سياستها الانتاجية مرة اخرى في اجتماعها المقبل في الجزائر يوم 17 كانون الأول/ديسمبر.

واستند تقدير خليل لحجم النفط الذي سيسحب من السوق إلى كميات النفط التي تنتجها الدول الأعضاء فعليا وليس على المستويات المتفق عليها.

وقال بول هورشنيل من باركليز كيبانال «البيان كان متوقعا»، وأضاف «مع ذلك فإنه يتحدث عن الالتزام الصارم بحصص الانتاج في حين كنا نتوقع ان يأتي الخفض في الشهور المقبلة دون اعلان».

واتفق آخرون على ان المفاجأة الوحيدة هي ان أوبك أعلنت نواياها بشأن خفض التجاوزات في الانتاج عن الحصص المتفق عليها.

وقال أوليفر جاكوب من بتروماتريكس «البيان واضح لكن ما يقوله حقيقة هو انه يتعين على الدول الاعضاء الالتزام بحصص الانتاج وهو ما يعني اساسا ان توقف السعودية ضخ انتاجها الإضافي الذي بداته هذا الصيف وهو أمر كان متوقعا»، وأضاف «اقول ان هذه نصف مفاجأة لأنهم أعلنوا ذلك بشكل رسمي».

ويقدر ان أوبك كانت تتضخ نحو 790 الف برميل يوميا فوق المستوى المستهدف، أغلبها يأتي من السعودية.

وفي اجتماع استثنائي في جدة أعلنت السعودية من جانب وزير النفط 9.7 مليون برميل يوميا بزيادة بنحو 750 الف برميل يوميا عن حصتها.

وقالت الملكة انما تستجيب لارتفاع الاستهلاك وقال مصدر خليجي بارز الثلاثاء انه يتوقع ان تواصل الملكة ضخ 9.7 مليون برميل يوميا إذا استقر الطلب.

وقال علي التميمي وزير النفط السعودي للصحافيين لدى وصوله إلى فيينا الثلاثاء «السوق في حالة توازن وقد عملنا بجد منذ حزيران/يونيو لإعادة الأسعار لما هي عليه

واعترف رئيس المنظمة وزير النفط الجزائري شكيب خليل بان القرار يعني عمليا «خفصا في الانتاج يعادل 520 الف برميل يوميا» لان المنظمة تنتج أكثر من حصصها الرسمية.

وقال محللون ان المنظمة تسعى من خلال هذا القرار لدعم الأسعار عند مستوى حول مئة دولار للبرميل بعد انخفاضها عن ذروتها التي تجاوزت 147 دولارا في تموز/يوليو الماضي الى ما يتراوح حول المئة دولار.

وفي الاسواق هوت أسعار العقود الآجلة لمزيج النفط الخام برنت في لندن أكثر من دولارين امس مسجلة ادنى مستوى لها في أكثر من خمسة أشهر.

وبحلول الساعة 1535 بتوقيت غرينتش هبط سعر عقود برنت لتسليم تشرين الاول/ اكتوبر في لندن 2.03 دولار الى 98.31 دولار للبرميل. وجاء هذا الهبوط رغم اعلان امس عن هبوط الخزونات الأمريكية.

وفي مواجهة اقتصاد عالمي هش يعتقد كثير من المحللين ان أوبك تريد تجنب سيناريو كارثي يشبه ما حدث في 1998 عندما تراجعت أسعار النفط الى اقل من عشرة دولارات للبرميل الواحد في اوج الازمة الآسيوية.

وقالت أوبك في بيانها ان «أسعار النفط تراجعت بشكل كبير في الاسابيع الأخيرة»، وسط تباطؤ اقتصادي «ترجم بانخفاض في الطلب (...) وزيادة مخاطر انخفاض» أسعار النفط.

وكان من المتوقع على نطاق واسع ان يبقى وزراء دول منظمة البلدان المصدرة للبتروول (أوبك) على حصص الانتاج القائمة التي لم تتغير طوال العام ومازالت نظريا لم تتغير.

وقال شكيب خليل رئيس أوبك ان القرار يخفض انتاج المنظمة فعليا عن مستواه في يوليو. وأضاف «اعتقد انكم إذا اجريتم عملية حسابية بطريقة صحيحة فإن خفض الانتاج سيكون بحوالي 520 ألف برميل يوميا».

فيينا - وكالات الانباء

لندن - «القدس العربي»:

فاجت منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) كثيرا من المراقبين والمحللين وقررت عمليا خفض انتاجها النفطي بأكثر من نصف مليون برميل يوميا فيما يعتقد انه مسعى لوقف تراجع سريع لاسعار النفط تجاوز 45 دولارا اقل من شهرين.

وبعد اجتماع لم يخلو من الشد والجذب واستغرق وقتا اطول من متوسط طول اجتماعات المنظمة بالسنوات الاخيرة، قرر وزراء نطق الدول الاعضاء العودة الى سقف

الانتاج الذي اقر قبل عام. وقالت المنظمة في بيان نشر بعد الاجتماع العادي للـ149 في فيينا حيث قررها انها «قررت العودة الى حصص ايلول/سبتمبر 2007، اي ما يعادل 28.8 مليون برميل يوميا وبدون اندونيسيا» التي قررت الانسحاب من المنظمة لانها لم تعد دولة مصدرة، وازاد البيان ان الدول الاعضاء في المنظمة «تعهدت باحترام الحصص بدقة»، وسيتم تطبيق القرار خلال 40 يوما.

ويبدو ان انخفاض اسعار النفط يوم الثلاثاء الى اقل من مئة دولار قد أثر على قرار أوبك وعزز حجج الصقور الذين يريدون خفض الانتاج للحد من انخفاض الأسعار.

وكان سعر البرميل من مزيج برنت القياسي قد تراجع الى اقل من مئة دولار الثلاثاء في لندن وللمرة الاولى منذ الثاني من نيسان/ابريل وبلغ 99.3 دولارا خلال الجلسة قبل ان يغلق على 100.34 دولار.

والإبقاء على الحصص بدون تغيير لم يشكل مفاجأة للمراقبين، لكن الدعوة التي احترامها بدقة كان مفاجأة. وكان من المتوقع ان يتم خفض الامدادات الفعلية التي تتجاوز سقف الانتاج دون اعلان.

وكالة الطاقة تخفض توقعاتها

للمطلب على النفط وتتنقد قرار أوبك

■ باريس - ا ف ب - خفضت وكالة الطاقة الدولية امس الأربعاء توقعاتها للمطلب العالمي على النفط للعامين 2008 و2009، ولاحظت من جهة اخرى تراجعا في العرض في اب/اغسطس وذلك في تقريرها الشهري الذي نشر الأربعاء.

وخفضت الوكالة التنبؤات لتنمية التعاون والتنمية الاقتصادية والتي تدافع عن مصالح الدول المستهدفة للنفط لتوقعاتها لجهة الطلب العالمي للعامين 2008 و2009 الى 86.8 مليون برميل في اليوم (87.6 مليون برميل في اليوم في التوتالي).

وكان الطلب أكثر ناشرا من التوقع وخصوصا في الولايات المتحدة بفعل الوضع الاقتصادي «الحساس» وأسعار النفط «المرتفعة» التي تجاوزت 147 دولارا للبرميل في نيويورك في تموز/يوليو، كما وضحت الوكالة.

من جهة ثانية انتقدت الوكالة قرار منظمة أوبك امس الاول خفض امداداتها بحدود 500 الف برميل يوميا معتبرة ان تغيير العرض عندما يكون الاقتصاد هشاً قد يأتي بـ«نتائج عكسية».

وردا على سؤال اعتبر المحلل في وكالة الطاقة الدولية ديفيد فايف «ان زيادة العرض في الربيع ساعدت على انفراج السوق» ازاء اسعار النفط «لكن سعر مئة دولار للبرميل لا يزال مرتفعا جدا» على أساس ان تخفيض العرض في السوق في ظل اقتصاد هش ودول نامية تواجه غغوطا مالية وتضخمية. يمكن ان يأتي بنتائج عكسية».

غوردون براون يدعو كبار منتجي النفط لمبادرات بلندن

■ لندن - رويترز: قال المتحدث يوم الثلاثاء إن رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون سيدعو قريبا كبار الدول المنتجة للنفط الى اجتماع تستضيفه لندن في كانون الاول/ديسمبر لبحث تطوير الحوار بين مستهلكي ومنتجي الخام. واللقاء المزمع هو متابع لاجتماع لكبار المنتجين والمستهلكين وكبار مسؤولي شركات النفط عقد في مدينة جدة السعودية في حزيران/يونيو في محاولة للحد من ارتفاع أسعار الخام.

وقال المتحدث باسم براون «الدعوات ستترسل قريبا.. نريد ان ندعو كبار منتجي النفط لكنني لسيت في وضع يسمح لي عند هذه المرحلة بذكر كل دولة».

ولم يحدد المسؤولون البريطانيون موعد

الاجتماع لكن مندوبا بمنظمة أوبك في فيينا قال إن من المرجح أن يعقد قرب 19 كانون الاول الذي يعد يومين من اجتماع للمنظمة في الجزائر.

ويوم يؤك المتحدث باسم براون أو ينف تقريراً اوربدي صحيفة (فايننشال تايمز) بأن براون سيرسل دعوات الى الزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس الغنزويلي هوغو تشافيز.

وقال التقرير إن من المستبعد جدا أن يدعو براون الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد المنخرط في خلاف مع الغرب بشأن برنامج بلاده النووي.

وكانت السعودية تعهدت في حزيران/يونيو بوضع مزيد من النفط استجابة لطلبات الدول المستهدفة.

ومنذ ذلك الحين تراجعت أسعار النفط بشدة

مؤسسة التمويل: مصر افضل من أي دولة أخرى بالمنطقة باصلاح القوانين المنظمة للاعمال

عربي المرتبة الأولى في مجال سهولة اقامة أعمال في الشرق الأوسط والمرتبة رقم 16 على مستوى العالم. وقالت المؤسسة في تقريرها السنوي عن اقامة الاعمال ان الحكومة المصرية سهلت اجراءات اقامة شركات من خلال اجراءات منها خفض متطلبات رأس المال بأكثر من 80 بالمئة وطرح نظام مالي للتسجيل الضريبي.

وغيرت مصر كذلك اجراءات التسجيل في البورصة لزيادة حماية حملة أسهم الاقنية وسرعت اجراءات التخليص الجمركي في ميناء الاسكندرية وسهلت اجراءات تسجيل

القاهرة-رويترز: قالت وحدة تابعة للبنك الدولي امس الأربعاء ان مصر أصبحت القواعد المنظمة للاعمال أكثر من أي دولة أخرى في الشرق الأوسط في عام حتى حزيران/يونيو الماضي.

وقالت مؤسسة التمويل الدولية في تقرير ان مصر كانت أكبر مصلح في العالم للقواعد المنظمة للاعمال في العام الماضي، وكانت مرة أخرى واحدة من أكثر عشرين اصلاحا هذا العام.

لكن ترتيبها جاء في المرتبة 114 على مستوى العالمي فيما يتعلق بسهولة اقامة الأعمال.

واحتلت السعودية أكبر اقتصاد

الاردن يوقع اتفاقا مع ائتلاف فرنسي - برازيلي لاستخراج النفط من الصخور الزيتية

■ عمان - ا ف ب: أعلن وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني خلدون قطيشات امس الأربعاء ان بلاده وقعت اتفاقا مع ائتلاف مكون من شركتي بتروبراس البرازيلية وتوتال الفرنسية لاستخراج النفط من الزيت الصخري الموجود بكميات كبيرة في المملكة.

واضاف قطيشات في تصريحات اوردتها وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان «الائتلاف سيقوم من خلال هذه المذكرة التي تستمر ثلاث سنوات باجراء برنامج تنقيي

في العاشر من الشهر الماضي «قرب انتهاء مرحلة» التفاوض مع شركة شل الهولندية البريطانية العملاقة من اجل توقيع اتفاق مماثل.

وكان مدير عام سلطة المصادر الطبيعية ماهر حجازين أعلن سابقا عن توقيع اربع منكرات تفاهم مع شركات عالمية لاستغلال الصخر الزيتي وسط المملكة.

وقال ان «شركة استني انرجيا الاستونية اتمت دراسة فنية واقتصادية وبيئية شاملة لمشروع تجاري لإنتاج 36 الف برميل نفط

في عمان - ا ف ب: أعلن وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني خلدون قطيشات امس الأربعاء ان بلاده وقعت اتفاقا مع ائتلاف مكون من شركتي بتروبراس البرازيلية وتوتال الفرنسية لاستخراج النفط من الزيت الصخري الموجود بكميات كبيرة في المملكة.

واضاف قطيشات في تصريحات اوردتها وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان «الائتلاف سيقوم من خلال هذه المذكرة التي تستمر ثلاث سنوات باجراء برنامج تنقيي

في عمان - ا ف ب: أعلن وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني خلدون قطيشات امس الأربعاء ان بلاده وقعت اتفاقا مع ائتلاف مكون من شركتي بتروبراس البرازيلية وتوتال الفرنسية لاستخراج النفط من الزيت الصخري الموجود بكميات كبيرة في المملكة.

واضاف قطيشات في تصريحات اوردتها وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان «الائتلاف سيقوم من خلال هذه المذكرة التي تستمر ثلاث سنوات باجراء برنامج تنقيي

في عمان - ا ف ب: أعلن وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني خلدون قطيشات امس الأربعاء ان بلاده وقعت اتفاقا مع ائتلاف مكون من شركتي بتروبراس البرازيلية وتوتال الفرنسية لاستخراج النفط من الزيت الصخري الموجود بكميات كبيرة في المملكة.

واضاف قطيشات في تصريحات اوردتها وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان «الائتلاف سيقوم من خلال هذه المذكرة التي تستمر ثلاث سنوات باجراء برنامج تنقيي

في عمان - ا ف ب: أعلن وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني خلدون قطيشات امس الأربعاء ان بلاده وقعت اتفاقا مع ائتلاف مكون من شركتي بتروبراس البرازيلية وتوتال الفرنسية لاستخراج النفط من الزيت الصخري الموجود بكميات كبيرة في المملكة.

واضاف قطيشات في تصريحات اوردتها وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان «الائتلاف سيقوم من خلال هذه المذكرة التي تستمر ثلاث سنوات باجراء برنامج تنقيي

تمويل الاماراتية تضمنن المستثمرين بعد التحقيق مع نائب رئيسها التنفيذي

دبي-رويترز: قالت شركة التمويل العقاري (تمويل) ومقرها دبي امس الأربعاء ان احتجاج نائب رئيسها التنفيذي للتحقيق معه من جانب شرطة دبي لن يؤثر على عملياتها وادائها المالي.

ويأتي احتجاج عبدالله ناصر عبدالله في اعقاب تحقيق مع الرئيس التنفيذي السابق ورئيس الاستثمارات في شركة تمويل.

وقالت الشركة في بيان على سوق دبي المالي على الانترنت «وستواصل الشركة نشاطها تبعا لما هو مخطط له وذلك تماشيا مع أداء السوق».

واضاف البيان «تود تمويل طمأنة المساهمين بان هذا التحقيق لن يكون له اي اثر على النتائج المالية للشركة والتي سيقى الكشف عنها بما في ذلك نتائج النصف الأول من هذا العام والتي تم الكشف عنها مؤخرا».

واغلقت اسهم تمويل منخفضة 4.04 في المئة عند 4.99 درهم اليوم مواصلة تراجعها بعد اعلان الشركة عن احتجاج عبد الله امس.

واحتجاج نائب رئيس الشركة هو أحدث حلقة في سلسلة من التحقيقات مع مسؤولين في شركات كبرى بدبي تتصل معظمها بقطاع العقارات فيما تحاول حكومة دبي شن حملة على الفساد.

وقال مسؤولو الادعاء في دبي الشهر الماضي ان محاربة الفساد تأتي على رأس اولويات دبي وتعهدوا بتبني سياسة تقوم على عدم التسامح مع الانتهاكات.

وتراجعت أسهم العقارات في دبي بشدة مؤخرا حيث قلصت جهود الحكومة لتطهير سوق العقارات ثقة المستثمرين.

وقالت شركة في بيان ان مجلس الادارة وافق على ما يستتبع تحويل السندات الى أسهم من زيادة في رأسمال الشركة.

وتستثمر حكومة اوبك من خلال طاقة جزءا من ايراداتها القياسية من النفط لتتوسع اصولها.

وباعت طاقة في اكتوبر تشرين الاول/اكتوبر سندات بقيمة ملياري دولار. وتوتي الشركة مضاة قيمة اصولها الى ثلاثة أمثالها لتصل الى 60 مليار دولار بنهاية عام 2012 مقارنة مع نحو 21 مليار دولار في نهاية العام.

البنك الدولي يوقف تمويل البنى التحتية النفطية بتشاد لعدم احترام حكومتها تعهداتها في مجال خفض معدل الفقر

■ واشنطن - ا ف ب: أعلن البنك الدولي انه وضع حدا لاتفاق المساعدة المتعلقة بتطوير البنى التحتية النفطية في تشاد، منتها هذا البلد بعدم احترام تعهداته في مجال خفض معدل الفقر.

ويغضى الاتفاق الموقع في 2001 والذي ينص على تمويل مد انبوب نفطي يربط تشاد بالكاميرون، بان تخصص الدولة التشادية جزءا من عائداتها النفطية لبرامج تهدف الى خفض الفقر.

وقال البنك الدولي في بيان امس الاول ان تشاد لم تحترم هذا البند سنوات عدة مما اضطره لتوقيع اتفاق جديد في 2006 لتوضيح الأمور.

وينص هذا الاتفاق على ان تخصص الدولة التشادية سبعين بالمئة من نفقاتها في الموازنة لبرامج تتحدد اولويتها بخفض الفقر.

واضاف البيان ان هذه الترتيبات لم تعمل «للاسف (...) واستخلص البنك من ذلك انه لا يستطيع ان يستمر في دعم هذا المشروع في هذه الظروف».

واعلن البنك الدولي انه بحث هذه المسألة في اب/اغسطس مع السلطات التشادية، موضحا ان «الحكومة التشادية وافقت على ان تسدد مسبقا» الاموال المخصصة لتمويل مد انبوب النفط، الامر الذي يدفع للمشاركة

البنك الدولي» في هذا المشروع.

ويعود احد اسباب الخلاف في هذه القضية الى ان حكومة تجمانيا تعزز تخفيض جزء من عائداتها النفطية لتفقات التسلح بسبب حاجتها مع حركات التمرد المسلحة.

وتنتج تشاد بين 150 و160 الف برميل من النفط في اليوم وتملك احتياطات تقدر بـ1.5 مليار برميل من النفط الخام.

توتال تعلن تأجيل بعض مشروعات النفط والغاز

■ لندن - رويترز: قالت شركة النفط الفرنسية الكبرى توتال إن بعض مشروعاتها الرئيسية سبتدا متأخرة عن الوقت المقرر أصلا بسبب المشاكل التي تواجه صناعة النفط في أسواق الكونانات اللازمة

للاتاق والأيدي العاملة.

وقالت توتال في عرض شرائح على موقعها على الانترنت إن مشروع قطر غاز 2 تي.بي سيبدأ العمل في الربع الثالث من عام 2009 بدلا من النصف الأول من العام قريبا أعلنت من قبل.

واضافت ان مشروعها للغاز الطبيعي المسال في اليمن سيبدأ العمل في مطلع عام 2009، وكانت الشركة قد أعلنت في شباط/فبراير الماضي ان المشروع سيبدأ العمل خلال 2008.

■ بروكسل - ا ف ب: خفضت المؤسسة الأوروبية بشكل كبير الأرباح توقعاتها بشأن النمو في منطقة اليورو للعام 2008 الى 1.3 ٪ مقابل 1.7 ٪ سابقا، وذلك بسبب «التباطؤ الاقتصادي الذي فاق المتوقع» لكنها تتوقع ان تتفادى المنطقة الانكماش بفاقر بسيط.

وتتوقع المؤسسة ان تشهد منطقة اليورو جمودا في اجمالي انتاجها الداخلي في الفصل الثالث مقارنة بالفصل الذي سبق، ثم نموا بنسبة 0.1 ٪ في الفصل الرابع بعد انخفاض بنسبة 0.2 ٪ في الفصل الثاني.

وإذا تأكد ذلك، فإنه سيضعها أمام تحديات بفاقر بسيط انكماشا تقنيا يتميز بفصلين متتاليين من تراجع اجمالي الناتج الداخلي.

وتتوقع الهيئة التنفيذية في الاتحاد الأوروبي في المقابل ان تشهد عدة دول اوروبية مثل هذا الانكماش التقني على المستوى الوطني بدءا

بألمانيا، أكبر اقتصاد في منطقة اليورو.

وسيستجيب اسبانيا أيضا انكماش في نهاية العام مع انخفاض 0.2 ٪ في اجمالي الناتج الداخلي في الفصل الثالث بعد انخفاض بنسبة 0.5 ٪ في الفصل الثاني.

وسيصيب الانكماش ايضا بريطانيا، وانما في وقت لاحق بحسب المؤسسة الأوروبية التي تتوقع تراجعا في اجمالي الناتج الداخلي البريطاني بنسبة 0.2 ٪ في الفصل الثالث والرابع.

وستستجيب اسبانيا أيضا انكماش في نهاية العام مع انخفاض 0.1 ٪ في اجمالي الناتج الداخلي في الفصل الثالث ثم 0.3 ٪ في الفصل الرابع، بحسب بروكسل.



بروتوكول

من مارك جون

بروتوكول

من مارك جون

بروتوكول

قال مسؤول كبير بوزارة الخزانة الأمريكية يوم الثلاثاء إن الولايات المتحدة تناقش مع حلفاء الكيفية التي تستطيع بها شركات التأمين تطبيق عقوبات بصرامة أكبر على إيران من أجل زيادة الضغط عليها بخصوص برنامجها النووي المثير للجدل. وقال ستيوارت ليفي وكيل وزارة المالية الأمريكية لشؤون مكافحة الإرهاب والخابريات المالية إن مصارف

غربية قيدت التعامل مع إيران في ضوء القرارات المتعاقبة لمجلس الأمن الدولي لكنّه جادل بأن ثمة مجال لتشديد موقف قطاع التأمين.

وقال ليفي لرويترز في مقابلة خلال جولة أوروبية لإجراء محادثات مع مسؤولين في بلجيكا والنمسا وهولندا وألمانيا «اعتقد أنه أمر يستحق البحث ونحن نجري مناقشات بهذا الخصوص».

وأضاف «هل طبقا لـ أنواع الحظر التي تتضمنها قرارات مجلس الأمن الدولي فيما يتعلق بالخدمات المالية لإيران... هل طبقت على التأمين وهل

تصدت شركات التأمين للموضوع.» وامتنع ليفي عن ذكر إجراءات محددة يمكن أن يتخذها القطاع في تعاملاته مع إيران. وقال «ما زلنا في مناقشات مع حلفائنا بخصوص تلك القضايا».

وقال ليفي لرويترز في مقابلة خلال جولة أوروبية لإجراء محادثات مع مسؤولين في بلجيكا والنمسا وهولندا وألمانيا «اعتقد أنه أمر يستحق البحث ونحن نجري مناقشات بهذا الخصوص».

وأضاف «هل طبقا لـ أنواع الحظر التي تتضمنها قرارات مجلس الأمن الدولي فيما يتعلق بالخدمات المالية لإيران... هل طبقت على التأمين وهل

أمريكا تسعى لتشديد القيود المالية على إيران وترى مجالا لفرض شركات التأمين عقوبات عليها

تم التصويت عليها في آذار/مارس الدول إلى «ممارسة الحذر» بخصوص أي التزامات جديدة للمساعدة المالية للتعاملات التجارية مع إيران بما في ذلك الاعتمادات المالية الخاصة بالتصدير والضمانات والتأمين.

كما دعيت الحكومات إلى مراقبة التعاملات بين المؤسسات المالية في بلاده والتبذوك التي يوجد مقرها في إيران خاصة بنك مللي وبنك الصادرات الكيبريين.

وقال ليفي «يتعين أن نبحث تطبيق العقوبات المفروضة بالفعل بطريقة شديدة الصرامة فيما يتعلق

تصدت شركات التأمين للموضوع.» وامتنع ليفي عن ذكر إجراءات محددة يمكن أن يتخذها القطاع في تعاملاته مع إيران. وقال «ما زلنا في مناقشات مع حلفائنا بخصوص تلك القضايا».

وأضاف «هل طبقا لـ أنواع الحظر التي تتضمنها قرارات مجلس الأمن الدولي فيما يتعلق بالخدمات المالية لإيران... هل طبقت على التأمين وهل

اللبنانيون غير راضين عن نسبة الزيادة في الأجور

وهذه الزيادة تطبق مع مفعول رجعي اعتبارا من شهر مايو/ايار الماضي. وكان آخر قرار لرفع الحد الأدنى للاجور اقترته الحكومة عام 1996. وقال وزير المالية اللبناني إن الزيادة ستكلف الخزانة ما يعادل نحو 500 مليون دولار سنويا. وأضاف إن الزيادة تفرض ضغوطا مالية لاسيما عند إضافة نفقات أخرى تتعلق بمؤسسة كهرباء لبنان وفوائد الديون.

وكان شطح أبلغ رويترز الأسبوع الماضي أن عجز ميزانية المتوقع للعام 2008 أصبح الآن ثلاثة مليارات دولار أي ما يعادل نحو 11.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وذلك مقارنة مع 2.5 مليار

دولار في 2007.

وتغطي الدولة عجز مؤسسة كهرباء لبنان الذي تفارق من جراء ارتفاع تكاليف الوقود. كما أن يتعرض لبنان لضغوط عالية بسبب خدمة الدين العام الذي بلغ في حزيران/يونيو 44.5 مليار دولار.

وقال فصح الأسبوع الماضي إن الدولة لن تجد صعوبة في تمويل عجز أكبر.

وتباينت ردود فعل اللبنانيين في شوارع بيروت لاتخاذها القرار رغم مواردها المحدودة. وقال لبناني يدعى خليل شمس الدين «نحن نشكر الحكومة على هذا أنها شرعت مع المواطنين واقرت الزيادة.»

وهذه الزيادة تطبق مع مفعول رجعي اعتبارا من شهر مايو/ايار الماضي. وكان آخر قرار لرفع الحد الأدنى للاجور اقترته الحكومة عام 1996. وقال وزير المالية اللبناني إن الزيادة ستكلف الخزانة ما يعادل نحو 500 مليون دولار سنويا. وأضاف إن الزيادة تفرض ضغوطا مالية لاسيما عند إضافة نفقات أخرى تتعلق بمؤسسة كهرباء لبنان وفوائد الديون.

وكان شطح أبلغ رويترز الأسبوع الماضي أن عجز ميزانية المتوقع للعام 2008 أصبح الآن ثلاثة مليارات دولار أي ما يعادل نحو 11.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وذلك مقارنة مع 2.5 مليار

ارتفاع أسعار السكر المحلية يدفع الهند لخفض الصادرات بشكل أكبر

سعر السكر الخام البرازيلي ارحص من الامدادات المحلية.

وذكر موركومبي ان شركته استوردت 33 الف طن من السكر الخام من البرازيل في الاسابيع الاخويين وربما تستورد مرة اخرى لكن المسؤولين التجاريين قالوا ان شري رينوكا شوغازز ربما يكون معمل التكرير الوحيد الذي يستورد السكر الخام.

وقال فينאי كومار المدير العام

للاتحاد العام لمصانع السكر التعاونية «يجب الا نرى ذلك واردات شري رينوكا» على انه اتجاه عام. لا توقع أي واردات لمعامل اخرى في 2008-2009 نظرا للمخزونات الكافية.

ومن المتوقع ان يتراوح انتاج الهند من السكر الى نحو 20 مليون طن في العام من اكتوبر تشرين الاول بعد تراجع حاد في الاسعار عقب عامين من الانتاج الوفير مما شجع المزارعين للتعاونية «يجب الا نرى ذلك واردات شري رينوكا» على انه اتجاه عام. لا توقع أي واردات لمعامل اخرى في 2008-2009 نظرا للمخزونات الكافية.

وقال مسؤولو الصناعة ان الهند صدرت خلال هذه السنة المحصولية 1.5 مليون طن من السكر الخام الى الشرق الاوسط.

الى التحول لحاصيل اخرى. ودخلت الهند العام الماضي سوق تصدير السكر للخارج كميات منه لمعمل الخليج لتكرير السكر في دبي وهو الاكبر من نوعه في العالم بعد ان كان يشترته من البرازيل.

وقال مسؤولو الصناعة ان الهند صدرت خلال هذه السنة المحصولية 1.5 مليون طن من السكر الخام الى الشرق الاوسط.

للأردن ينفي ان تكون اندونيسيا تحتجز 40 من مواطنيه لاتهامات تتعلق بالاتجار بالبشر

■ عمان – «القدس العربي»: نفى وزير الخارجية الأردني صلاح الدين البشير امس الاربعا الأنباء التي تحدثت عن احتجاز السلطات الأندونيسية أربعين مواطنا أردنياً ومنعهم من السفر للاشتباه بصلوهم بالاتجار بالبشر ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (بترا) عن وزير الخارجة قوله «ما نشر حول هذا الموضوع هي أخبار عارية تماما عن الصحة».

وقال البشير خلال لقائه بلجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين بمجلس النواب أنه يوجد في اندونيسيا 16 أردنيا يعملون في مهن حرة وبعضهم في منظمات دولية وآخرون في مجال استخدام خدمات المنازل ولا يوجد من هؤلاء أي شخص معجز ولم تتلق السفارة الأردنية في اندونيسيا أو وزارة الخارجية حتى اللحظة أية شكوى تتعلق باحتجاز أردنيين في اندونيسيا.

وكان نقيب العاملين في مجال استخدام العمالات من إندونيسيا أعلن يوم الأحد الماضي عن احتجاز السلطات الأندونيسية لأربعين مواطنا أردنيا ومنعهم من السفر للاشتباه بتشغيلهم فتيات أندونيسيات تقل أعمارهن عن 18 عاما بخدمة المنازل بالأردن.

وحذر وزير الخارجية أن من شأن تلك الأنباء الإساءة لعلاقات بلاده مع اندونيسيا مؤكداً ان السياسات التي تنفذها الحكومة والمعمول بها في الأردن والمتعلقة بالعمالة الوافدة هي سياسات منسجمة مع السياسات والقوانين الدولية التي تحمي حقوق العمالة الوافدة.

■ القاهرة – رويترز: دفع ارتفاع أسعار المواد الغذائية التضخم في المدن المصرية إلى مستوى أعلى من توقعات السوق ببلغ 23.6 بالمئة في عام حتى آب/اغسطس الماضي مما زاد الضغوط على البنك المركزي لرفع أسعار الفائدة للمرة السادسة هذا العام.

وأظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعيشة العامة والإحصاء امس الاربعا ان معدل التضخم الذي جاء عند أعلى مستوياته في 16 عاما يقارن بمعدل 22 بالمئة في عام حتى يوليو تموز. وارتفعت الأسعار في المدن التي إلى رفع أجور العاملين بالقطاع العام بنسبة 30 بالمئة ثم رفعت أسعار

2.2 بالمئة في تموز/يوليو. وأضاف أن التضخم في البلد ككل ارتفع بمعدل أسرع ببلغ 25.6 بالمئة بالمقارنة مع 23.1 بالمئة في عام 2007. ويركز الاقتصاديون على مؤشر التضخم في المدن لأن مؤشر التضخم في البلد ككل كان من قبل يتم تحديته كل شهرين.

وكان أغلب الاقتصاديين يتوقعون بالفعل ان يرفع البنك المركزي سعر الفائدة مرة أخرى بمقدار 50 نقطة اساس عندما تجتمع لجنة السياسة النقدية مرة أخرى يوم 18 ايلول/سبتمبر الجاري بعد ان رفع تكلفة الاقتراض لأموال ليلة بمقدار 225 نقطة اساس هذا العام.

وقالت دوروثي جاسر شاتوفيو الاقتصادية في بنك أي.ان.جي في

لندن «إنها مفاجأة سلبية للغاية ان يواصل التضخم ارتفاعه بمعدلات متسارعة في مصر». وأضافت انها كانت تتوقع ان يستقر التضخم عند مستوى 22 بالمئة.

ومع نمو الاقتصاد بأعلى معدلاته في عقود يأتي ارتفاع التضخم تحدي كبير للحكومة في بلد ينخفض فيها نصيب الفرد من الدخل وترتفع فيها معدلات الفقر بالمقارنة ببقية دول الشرق الأوسط.

وأثار ارتفاع أسعار المواد الغذائية بمعدل 22 بالمئة في بعض المناطق في البلاد هذا العام. ودفع ذلك الحكومة إلى رفع أجور العاملين بالقطاع العام بنسبة 30 بالمئة ثم رفعت أسعار

الوقود لتمويل زيادة الأجور. وأرجع سايمون كيتشنين كبير الاقتصاديين في المجموعة المالية الفايزة-ميرميس ارتفاع التضخم بدرجة كبيرة إلى التخزين قبل شهر رمضان الذي يقيم فيه المصريون ولاءم افطار كبيرة.

ويبدو ان البيانات الرسمية تدعم هذا الرأي. ففي أغلب اوقات العام الماضي كانت أسعار المواد الغذائية من اهم العوامل وراء ارتفاع التضخم. في المدن ارتفعت أسعار المواد الغذائية بمعدل 30.9 بالمئة في عام حتى آب أي بمعدل أسرع من أي قطاع آخر باستثناء التعليم الذي زادت تكاليفه بنسبة 38 بالمئة والنفقات والمطاعم بنسبة 45 بالمئة.

مصر ارتفاع التضخم الى 25.6 بالمئة

وقال كيتشنن ان هناك مجالا لان يرفع البنك المركزي سعر الفائدة مرتين خلال العام الحالي. وتبلغ الفائدة على أموال ليلة 11 بالمئة على الودائع و13 بالمئة على القروض.

ولكن العديد من الاقتصاديين يشككون في أن تشديد السياسة النقدية وحده يمكن ان يساعد في احتواء التضخم بسبب وفرة السيولة في القطاع المصرفي وانخفاض معدل القروض للودائع.

وقالت جاسر شاتوفيو ان رفع اسعار الفائدة للحفاظ على مصادقية البنوك قد يكون له أثر عكسي. وأضافت «لا اعتقد أنه يتعين عليهم رفع الفائدة... فمن ينجح ذلك على أي حال وقد يكون من المضر ان تواصل مصر رفع الفائدة في الوقت الذي مازال لديها فيه مستوى مرتفع من الدين العام.»

ويواجه البنك المركزي كذلك مهمة موازنة صعبة تتعلق بالسماح للجنيه المصري بالارتفاع أمام اليورو وهي خطوة قد يكون لها كسا يكول كتبتين «أثر مضاد للتضخم في الأجل المتوسط. لكنه قد تضر الصادرات لمنطقة اليورو.

وخسر اليورو ثلاثة بالمئة أمام الجنيه المصري في الأسبوعين الماضيين. ويتلقى الاتحاد الأوروبي نحو 40 بالمئة من الصادرات المصرية ويرسل نحو 50 بالمئة من السياح الذين يغدون إلى مصر.

صندوق النقد الدولي يحث ليبيا على تعجيم الإنفاق وترتيب أولويات الاستثمار الحكومي لمواجهة التضخم

قليلًا لكنه رجح أن يكون هذا «وضعا انتقاليا نظرا للتطور المتوقع للمركز المالي وميزان المعاملات الجارية بناء على السياسات الحالية».

وأشاد الصندوق بجهود ليبيا لإدارة صندوقها للثروة السيادية المؤسسة الليبية للاستثمار بطريقة تتسم بالشفافية لكنه قال إن عليها الحد من انخراط الصندوق في استثمارات محلية. وتأسست المؤسسة الليبية للاستثمار في آذار/مارس 2007. وتقول الحكومة إنها تعزز استثمار الجانب الأكبر من رأسمالها الأولي البالغ 40 مليار دولار إلى 50 مليارا في الخارج ووفقا للاعتبارات التجارية على أن تتولاها إدارة مؤهلة ومستقلة.

ودعا الصندوق ليبيا إلى التحقق من استثمار المؤسسة بخطوط شريكة لتجنبية الصناديق الثروة السيادية في العالم توسع الصندوق في وضعها الأسبوع الماضي.

سويكوب السعودية للاستثمار تشتري حصة بالشركة الأردنية للطيران وتخطط لتوسعات

وتملك الأردنية للطيران جميع التراخيص التي تمكنتها من العمل كمشركة طيران. وقال تركي انهم قرروا اثبات انفسهم في قطاع التاجير.

وأضاف ان الشركة الأردنية تعزز شراء أغلب الطائرات التي ستضيفها إلى أسطولها ويتراوح عددها بين عشر طائرات و 15 طائرة خلال الفترة من 2009 إلى 2011.

وتابع «نعتزم إضافة ما بين عشر طائرات و 15 طائرة في الفترة من 2009 إلى 2011 وستكون الطائرات ما بين متوسطة وكبيرة الحجم». وأضاف ان الشركة تملك حاليا 15 طائرة بعضها سيسلم قبل نهاية عام

اسمها في طرح اولي عام في عام 2010.

مدفوعة بنمو طلب المستهلكين في الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وقال سايمون رو وهو مدير آخر في سويكوب ان اكبر عميل للشركة الأردنية هو الأمم المتحدة. وأضاف «هدفنا هو ان نساعدنا على النمو. نحن نحب هذا القطاع. والشركة على تحسين هيكل رأسمالها لتتنوع».

والصفقة تنطبق عليها معايير انتاج لأن قطاع الطيران في الشرق الأوسط سريع النمو.

وأضاف رو «الطلب مرتفع والعرض محدود وكبيرة لديها مستوى قوي من الرجيحة».

وقال تركي إن حجم أعمال الشركة يزيد بما بين 30 و50 بالمئة سنويا. وأضاف «تتوقع ان يستمر النمو بهذا المعدل في الاعوام القليلة المقبلة».

الرياض

من سهيل كرم:

قالت شركة سويكوب السعودية للاستثمار في الأسهم امس الأربعاء انها اشترت ما يزيد على 150 مليون دولار في شراء حصة في الشركة الأردنية للطيران وهي شركة تاجير طائرات تعمل في الشرق الأوسط ومن اكبر عملائها الأمم المتحدة. وقال نجيل تريكي المدير الاداري لقسم الاستثمار الخاص في سويكوب في حديث هاتفى في عملية الاستحواذ هذه هي الأكبر التي يقوم بها صندوق انتاج التابع للشركة. وأبلغ رويترز أن حصة اقلية استراتيجية تحول إلى حصة اعيلية.»

ويركز صندوق انتاج على قطاعات

مجموعة طلعت مصطفى المصرية

تقول ان قيمة اصولها 6.37 مليار دولار

■ القاهرة – رويترز: قالت مجموعة طلعت مصطفى المصرية للتطوير العقاري التي تضرر سعر سهمها باقتال رئيسها السابق في قضية قتل ان اصولها تبلغ قيمتها 34.5 مليار جنيه مصري (6.37 مليار دولار).

وأضافت المجموعة امس الاربعا ان التقييم الذي اجرى يوم حزيران/يونيو جاء من شركة سي.بي.بي. ريتشارد ليس العقارية الدولية في لندن وعلى بنسبة 74 بالمئة من تقييم الشركة قبل عام. وبأسعار السوق الراهنة البالغة سبعة جنيهات للسهم تبلغ القيمة السوقية لمجموعة 14.2 مليار جنيه (2.77 مليار دولار) فقط حسب بيانات رويترز.

وكان سعر السهم يبلغ 8.2 جنيه قبل مقتل اللبنانية سوزان تميم يوم 29 تموز/يوليو. وبلغ السهم 4.86 جنيه يوم الثالث من الشهر الجاري بعد ان وجهت النيابة اتهاما لرئيس الشركة هشام طلعت مصطفى بدفع مبلغ مليوني دولار لضابط شرطة سابق لقتلها.

العراق يسوي 1.2 مليار دولار

من ديون تجارية من العهد السابق

■ لندن – رويترز: قال العراق امس الاربعا إنه سوي 1.2 مليار دولار من الديون التجارية التي ترجع إلى عهد صدام حسين والمستحقة على الحكومة العراقية والقطاع العام وذلك بعد الانتهاء من برنامج لشراء الديون.

وقال وزير المالية في بيان إن شروط البرنامج تقارن بشروط اتفاقية نادي باريس التي ابرمها العراق عام 2004. وبيد العراق أحدث برنامج لشراء الديون في كانون الثاني/يناير وقال انذاك إن المستحقين سيصبحون مؤهلين للحصول على استرداد نقدي بنسبة 10.25 من الديون المستحقة بما فيها أصل الفوائد.

وتقول ميليسا بيرمان رئيسة مؤسسة روكفلر فيلنثروبي ادفايفوزرز الاستثمارية التي تساعد الجماعات التي لا تهدف للربح إن الأشهر القليلة القادمة ستكون مقياسا لآثار الاقتصاد على العطاء.

وأضافت حكم ما يمنحه الناس يتوقف على مدى شعورهم بالأمان. «اعتقد أننا سنشهد أثرا على القطاع الصحي في فصلي الخريف والشتاء هذا العام وأكثر وقتين تعتمد فيهما المنظمات الخيرية على السخاء.»

بطولة الاردن تنطلق اليوم تحت مسمى «دوري المحترفين»



فريق الوحدات الأردني في إحدى المباريات

عمان - اف ب: ينطلق اليوم الخميس الدوري الأردني لكرة القدم تحت مسمى جديد لأول مرة في تاريخ البطولة هو «دوري المحترفين» بعد أن اختار الاتحاد الآسيوي للعبة الأردن من بين الدول المؤهلة لخوض هذه التجربة ما قد يعطي المسابقة هذا الموسم قيمة إضافية ويضاعف حجم الاهتمام بها.

وينظر الى هذا الأمر على أنه مؤشر لزيادة الإقبال الجماهيري وقوة المنافسة أول لقب في «دوري المحترفين» بين 10 فرق هي الوحدات (حامل اللقب) والفيصلي (صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب، 30 مرة) وشباب الأردن والبعثة والحسين والجزيرة وشباب الحسين والعربي إضافة إلى العائدين اليرموك واتحاد الرمثا.

وستخوض الفرق العشرة 90 مباراة ذهابا وايابا وفق نظام الدوري الكامل على أن يتواصل دور الذهاب حتى 20 تشرين ثاني/نوفمبر المقبل.

وتقام مباريات الجولة الأولى من دوري المحترفين على امتداد 3 أيام في ملعب الخميس البقعة مع الحسين، والجمعة اليرموك مع الوحدات، والعربي مع شباب الأردن، والسبت اتحاد الرمثا مع الجزيرة، وشباب الحسين مع الفيصلي.

ويجمع المراقبون على أنه من الصعب التكهّن بهوية البطل مسبقا وعلى أن المنافسة ستكون مفتوحة بين أكثر من نصف الفرق المشاركة، ويرى البعض أنها ستكون مثيرة للغاية بين قطبي الكرة الأردنية الفيصلي والوحدات وأن شباب الأردن يملك كما للبعثة والجزيرة فرصة كبيرة بالمنافسة.

في المقابل، تبدو حالة عدم

عرضان لرونالدو البرازيلي من مانشستر سيتي وفلامنغو

سيتي هما من بين الخيارات المتاحة، فب: كشف المهاجم البرازيلي رونالدو أنه تلقى عرضين من مانشستر سيتي الاتكليزي وفلامنغو للانضمام إلى صفوفهما.

ولا يزال أفضل لاعب في العالم سابقا يبحث عن طريقة لاستعادة لياقته البدنية منذ ابتعاده عن الملاعب في شباط/فبراير الماضي بعد تعرضه لإصابة في اربطة الركبة خلال مباراة فريقه ميلان مع ليفورنو ضمن الدوري الإيطالي، وهو يتواجد حاليا في البرازيل حيث يخوض حصصا تدريبية

مع فلامنغو إضافة إلى تمارين فردية لانقاص وزنه. وبعد خضوعه لعملية جراحية ناجحة قال الأطباء أنها ستجده حوالى 9 أشهر عن الملاعب، يبرز تخوف في إمكان إيجاد رونالدو (32 عاما) الطريق مجددا إلى المستطيل الأخضر، بيد أن هدف موندريال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، أكد أنه سيصل إلى الجوهرة المطلوبة سريعا حيث سيتمكن من الالتحاق بصوف أي فريق كونه لم يجدد عقده مع ميلان.

وقال رونالدو: «فلامنغو ومانشستر ريال مدريد بطل اسبانيا،

ريو دي جانيرو (البرازيل) - ف ب: كشف المهاجم البرازيلي رونالدو أنه تلقى عرضين من مانشستر سيتي الاتكليزي وفلامنغو للانضمام إلى صفوفهما.

ولا يزال أفضل لاعب في العالم سابقا يبحث عن طريقة لاستعادة لياقته البدنية منذ ابتعاده عن الملاعب في شباط/فبراير الماضي بعد تعرضه لإصابة في اربطة الركبة خلال مباراة فريقه ميلان مع ليفورنو ضمن الدوري الإيطالي، وهو يتواجد حاليا في البرازيل حيث يخوض حصصا تدريبية

ريبيري قد يعود إلى تشكيلة بايرن الاسبوع المقبل

برلين - رويترز: قال الفرنسي فرانك ريبيري الأربعاء إنه ربما يعود إلى تشكيلة فريقه بايرن ميونيخ حامل لقب دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم في مباراته أمام ستوتوا بوخارست الروماني بدوري أبطال أوروبا الاسبوع المقبل.

وعانى ريبيري الذي ساهم بشكل كبير في فوز بايرن بالثغائية المحلية الدوري والكأس في الموسم الماضي من إصابة في كاحله الأيسر أثناء مشاركته مع المنتخب الفرنسي في نهائيات كأس الأمم الأوروبية في حزيران يونيو الماضي وعاد إلى تدريبات فريقه بشكل معتاد هذا الاسبوع فقط.

واستبعد ريبيري إمكانية مشاركته يوم السبت مع بايرن أمام كولونيا في الدوري الألماني لكنه ربما يكون لائقا للجلوس على مقاعد البدلاء في مباراة فريقه المقرر أقامتها في بوخارست

يوم الأربعاء المقبل. وقال ريبيري (25 عاما) لوقع بايرن على الانترنت «أحتاج نحو اسبوعين للعودة إلى كامل مستواي البدني (لكنني أتمنى الوجود على الأقل في تشكيلة الفريق (بدوري أبطال أوروبا أمام ستوتوا)».

وأضاف لاعب الوسط صاحب الإمكانات الكبيرة «أنا سعيد للغاية بعودتي إلى التدريبات مع زملائي. لقد ساعدوني كثيرا لأنني كنت أتدرب بمفردي مع أخصائي العلاج الطبيعي على مدار خمسة أو ستة أسابيع».

ويلعب بايرن بقيادة مدربه الجديد يورجن كلينسمان في المجموعة السادسة بدوري أبطال أوروبا مع ستوتوا وأولمبيك ليون الفرنسي فيفورتنتيا الإيطالي.

كاكا يفضل فوز ميسي على كريستيانو رونالدو في السباق إلى «الكرة الذهبية»



كريستيانو رونالدو

روما - اف ب: اعترف النجم البرازيلي كاكا أنه يفضل أن يفوز الأرجنتيني ليونيل ميسي على البرتغالي كريستيانو رونالدو في السباق إلى الكرة الذهبية التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصصة سنويا لأفضل لاعب كرة قدم في أوروبا، مشيرا في الوقت عينه إلى اصراره للعودة إلى المنافسة على الجائزة في المستقبل.

ويرشح كثيرون رونالدو للظفر بالكرة الذهبية بعد موسم رائع قدمه مع مانشستر يونايتد حيث قاد إلى الفوز بلقبين الدوري الاتكليزي الممتاز ومسابقة دوري أبطال أوروبا، لكن كاكا يفضل ميسي نجم برشلونة الإسباني بالنظر إلى قدراته الفردية، وهو قال في حديث إلى صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الرياضية الإيطالية: «الحقيقة أن ميسي لاعب

عظيم، كما أن رونالدو لاعب مميز ويستحق الجائزة، لكنني أريد أن يكون ليو خليفتي».

وتابع: «لديه (ميسي) قدرة فائقة على التحكم بالكرة وهذا ما يجعله أحد أفضل اللاعبين في العالم، اعتقد أنه من نوع اللاعبين الذين تريد دائما أن يتكسوا معك في نفس الفريق».

وكان كاكا حاز العام الماضي على الجائزة المرموقة حاصدا في الاستفتاء الذي شارك فيه صحافيون يمثلون 96 دولة، 444 نقطة مقابل 277 لرونالدو الثاني و255 لميسي الثالث، ثم حصل على جائزة أفضل لاعب في العالم لعام 2007 من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم، «فيفا» مقدما هذه المرة على ميسي ثم رونالدو على التوالي.

صامويل كوفور يعنزل كرة القدم

مدافين بارزين أمثال الفرنسي فيليب مكييس والروماني كريستيان شيفو، ما دفعه إلى الانتقال إلى ليفورنو معاريا ومنه إلى اياكس امستردام.

كما لعب كوفور 59 مباراة دولية مع منتخب بلاده سجل خلالها 3 اهداف، وهو كان ضمن تشكيلة المنتخب الذي أحرز الالدية البرونزية في أولمبياد برشلونة 1992، والذي شارك في نهائيات كأس العالم 2006 في ألمانيا.

الاعتزال بعد مسيرة حافلة في القارة الأوروبية، وعرف المدافع الصلب شهرته مع بايرن ميونيخ الألماني الذي أحرز معه لقب الدوري المحلي 7 مرات والكأس 4 مرات، إضافة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا عام 2001 والكأس القارية حيث اختير أفضل لاعب، ثم ترك الفريق البافاري في 2005 منتقلا إلى روما الإيطالي حيث لم يجد له مكانا أساسيا في ظل وجود

المدافع الكرا - اف ب: اعلن المدافع الدولي الألماني صامويل كوفور اعتزاله كرة القدم نهائيا رغم العروض المغرية التي تلقاها للاستمرار في الملاعب، وخصوصا من اندية سعودية وروسية بحسب قوله.

وكان عقد كوفور (32 عاما) مع اياكس امستردام الهولندي قد انتهى، وهو كان قريبا من الانتقال إلى خيمكي الروسي قبل أن يعزل عن رأيه مفضلا المركز الثاني.

عددا من اللاعبين البرازيليين والافارقة من دون ان يقتنع بمستوى أي منهم.

وإن لم يكشف النادي عن التفاصيل المالية للصفقة فإن قيمتها ستبلغ 100 الف دولار وسيربط سعد بالفريق «النيديز»، لمدة موسم واحد، ليخوض بالتالي تجربته الاحترافية الثانية بعدما لعب الموسم الماضي مع الزمالك المصري.

(الوحدات) والمصري علاء نبيل (الفيصلي) والسوري أنور عبد القادر (البعثة) والعراقي نزار أشرف (شباب الحسين).

وفي بيروت وقع الظهير الايسر الدولي الأردني خالد سعد عقدا انضم بموجبه إلى نادي النجمة ثالث الدوري اللبناني لكرة القدم في الموسم الماضي.

وجاء التعاقد مع سعد (27 عاما) بعدما جرب الجهاز الفني بقيادة مدربه الجديد اميل رستم

الدرجة الأولى، لكنه عاد منها السبت الماضي ليشترك في دوري المحترفين في موسم 2009-2010 بعدما حل ثالثا خلف الكرمل وكفر سوم، وستكون المنافسة على اللقب مفتوحة كذلك بين المدربين المحليين نهاد صوقار (شباب الأردن) وعيسى الترك (الجزيرة) وخالد عوض (اليرموك) ومدير مصباح (العربي) وفايز بديوي (اتحاد الرمثا) و4 مدربين عرب هم العراقي أكرم سلمان

الاستقرار الإداري قابعة في أروقة نادي الحسين وستلحق الانتقالات الإدارية بظلالها على أجوائه خاصة أنه فقد منتصف هذا الاسبوع جهود مديره الفني لاعبه الدولي السابق أسامة قاسم الذي فضل الاستقالة هربا من هذه الحالة ومن عدم انتظام تدريبات الفريق. ويشهد الدوري هذا الموسم لأول مرة منذ أكثر من 30 عاما غياب أحد أركانه هو نادي الرمثا الذي هبط إلى

تصفيات موندريال 2010:

اتحاد الكرة الإماراتي يستنكر اعمال الشغب من قبل جمهوره

الاطراف فور صدوره».

وفي الدوحة ذكر الموقع الرسمي لنادي السد القطري على شبكة الانترنت الارباء ان المهاجم البرازيلي ايلان اراوجو لاعب سانت اتيان الفرنسي سيصل إلى الدوحة اليوم للانضمام إلى صفوفه في الموسم الجديد الذي ينطلق السبت المقبل.

كما قرر السد إيقاف البرازيلي اميرسون لاجل غير مسمى بسبب تجاوزاته مع الجهازين الفني والإداري، في حين لم يحدد موقف اللاعب البيروفي روبرتو الذي وصل إلى الدوحة منذ عدة أيام للاختبار، وكذلك البرازيلي رودريغو لاعب الخور الذي خضع للتجربة للانتقال إليه على سبيل الاعارة.

توقف المباراة لعدة دقائق».

وتابع «الاشك أن مثل هذه التصرفات غير المسؤولة قد تعرض المنتخب لعقوبات من الاتحاد الدولي لكرة القدم، لذلك فإن اتحاد الإمارات بصدد اتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بعدم تكرارها ومحاسبة المسؤولين عن هذا الأفعال غير الحضارية والغريبة على مجتمع دولة الإمارات».

وكانت صحيفة «ناشيونال» الناطقة بالانكليزية التي تصدر في ابوظبي نقلت عن تحديث باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم ان «الفيفا يدرس جديا اصدار عقوبات على الاتحاد الإماراتي، وهو تلقى تقرير الحكم وفتحت اللجنة التنظيمية تحقيقا حول الحادث، وسيبلغ القرار النهائي إلى جميع

دبي - اف ب: اصدر الاتحاد الإماراتي لكرة القدم بيانا صحافيا استنكر فيه اعمال الشغب التي قام بها جمهوره خلال مباراة منتخبه مع نظيره الكوري (1-2) السبت الماضي في ابوظبي ضمن الدور الرابع الحاسم من تصفيات اسيا المؤهلة إلى نهائيات موندريال 2010 في جنوب افريقيا.

وكان الجمهور الإماراتي قذف عيوب المياه إلى الملعب بعد تقدم كوريا الشمالية 2- صفر.

وقال الامين العام للاتحاد الإماراتي يوسف عبدالله «نستنكر التصرفات غير المسؤولة التي بدرت من فئة قليلة غير واعية من الجمهور الإماراتي مما أدى إلى

تصفيات امم افريقيا وموندريال 2010:

زامبيا تقرب كثيرا من الدور الحاسم

رصيدها عند 3 نقاط فقط من فوزها على زامبيا في لقاء الذهاب 1-صفر ايضا.

واقفقد منتخب توغو في مباراة أمس مهاجم ارسنال الاتكليزي ايمانويل اديبايور الذي رفض التوجه إلى زامبيا بسبب علاقته المتوترة مع اتحاد اللعبة في بلاده، علما بأن مدرب توغو الفرنسي هنري اسطنبولي استقال من منصبه الاسبوع

نقاط عن سوازيلاند الثانية التي كان تعادل معها صفر-صفر في مواجهة الذهاب في هذه المجموعة التي تضم 3 منتخبات فقط بعد انسحاب اريتريا من المنافسات.

ولعبت زامبيا جميع مبارياتها، في حين تلتقي سوازيلاند في الجولة الاخيرة التي تقام في العاشر من الشهر المقبل مع مضيفتها توغو التي تجمد

2010 في انغولا وموندريال 2010 في جنوب افريقيا.

وتدين زامبيا بفوزها إلى فيليكس كاتونغو الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 31، ليقود منتخب بلاده إلى فوزه الثاني بعد الاول على سوازيلاند عندما سجل حينها أيضا هدف المباراة الوحيد.

ورفع المنتخب الزامبي رصيده إلى 7 نقاط في الصدارة بفارق 3

تسليلا بومبوي (زامبيا) - اف ب: قطع المنتخب الزامبي شوطا كبيرا نحو التأهل إلى الدور الثاني الحاسم بعدما خرج فائزا من مواجهته وضيفة التوغولي 1- صفر الأربعاء في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الحادية عشرة ضمن الدور الأول من التصفيات المؤهلة في آن معا إلى نهائيات كأس الامم الافريقية

باراغواي تواصل تصدر تصفيات امريكا الجنوبية

أسونسيون - رويترز: واصل منتخب باراغواي انفرادة بصدارة تصفيات امريكا الجنوبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2010 لكرة القدم بعد فوزه بهدفين مقابل لا شيء على ضيفه الفنزويلي.

وأحرز هدفي المباراة كريستيان ريفيروس في الدقيقة 28 ولنسون هابيدو فالديز في الدقيقة 45. وارتفع رصيد باراغواي إلى 17 نقطة في المركز الأول بالتصفيات وبفارق خمس نقاط عن المنتخبين البرازيلي والأرجنتيني فيما تجمد رصيد فنزويلا عند سبع نقاط في المركز الثامن.

وأدار المباراة التي أقيمت أمام 40 ألف متفرج بالعاصمة أسونسيون الحكم الأرجنتيني هكتور بالداسي.



بطل العالم لانس أرمسترونغ عاد لعلبات سباق الدراجات

لوس انجلس - يو بي أي: أكد بطل العالم في سباق الدراجات لانس أرمسترونغ، في شريط مصور، تراجع عن التقاعد الذي سبق وأعلنه في العام 2005 بعد فوزه للمرة السابعة على التوالي ببطولة فرنسا.

وذكر موقع «بيبول» الأمريكي ان أرمسترونغ (36 سنة) قال أنه «بعد محادثات مطولة مع أولاده وباقى أفراد العائلة ومجموعة من الأصدقاء المقربين قررت العودة إلى سباقات

لوس انجلس - يو بي أي: أكد بطل العالم في سباق الدراجات لانس أرمسترونغ، في شريط مصور، تراجع عن التقاعد الذي سبق وأعلنه في العام 2005 بعد فوزه للمرة السابعة على التوالي ببطولة فرنسا.

وذكر موقع «بيبول» الأمريكي ان أرمسترونغ (36 سنة) قال أنه «بعد محادثات مطولة مع أولاده وباقى أفراد العائلة ومجموعة من الأصدقاء المقربين قررت العودة إلى سباقات

تقريبا على رئيس التحرير: الخلاص في حل السلطين

■ ان ما حدث بين عباس واولمرت ليس موضوع المصافحة التي حدثت ما بين عباس وفتنطار. بل ان الموضوع يتعلق بمحاولة اولمرت ابعاد عباس عن صميم البحوث والقضية المركزية التي تتعلق بالحقوق الفلسطينية، وخاصة ما يحدث في مدينة القدس وجميع الأراضي العربية المحتلة. هكذا اعتاد اولمرت دائما في مباحثاته مع عباس ان يستبعد الحديث عن القضية المركزية وعن ما يواجه الشعب الفلسطيني من احتلال وهضم حقوق وبناء مستوطنات، ليتم الحديث عن مواضيع ليست لها علاقة لا من قريب ولا من بعيد بالمحادثات التي تتم بين فترة واخرى ما بين اولمرت وعباس في محاولة للوصول إلى سلام كما يتوهم الكثيرون.

ضرغام الصرغدي

كل عام ونحن ميتون!

■ واحت القضية وراحت فلسطين وراح قطع غزّه وراحت الضعة وراح الحب الفلسطيني وراحت المقاومة الفلسطينية، والان اوكد كل يا عزيز عبد الباري كل انسان عايش في قطاع غزه ينتظر الموت باسرع وقت ممكن ويتعنى ان لا يعيش ويرى شعبه وبلده وينظر الى الميت المراتح في قبره على انه افضل حالا من الميت العائش في فلسطين.

محمد الفراء

فلسطين.. سلطان لشعب واحد!

■ رغم حالة التدهور السياسي والاقتصادي والشلل الذي بات عليه الوضع الفلسطيني، الا ان سلطتي غزة ورام الله متمسكتان بمواقفهما رغم ما اجتته هذه المواقف على القضية الفلسطينية. اسرائيل وأمريكا أعوانهما بحالة استرخاء وضعان الغيتو ضد أي حوار وطني ممكن، ان يعيد للشمعة لشطري الوطن. ناهيك عن انصار التجزئة من الطرفين، والذين يريدون الاحتفاظ بامتيازاتهم على حساب المصلحة الوطنية. في كل الاحوال لن يبادر أي طرف بحل سلطته، ولن يفعلها الطرفان فكل منهما أصبحت لديه اجندة سياسية مرتبطة بأطراف دولية. فالي ان تغلب المصلحة الوطنية على الاجندة السياسية ستبقى هناك سلطتان لشعب واحد.

رافقت العيص

حماس لم تتخلى يوما عن المقاومة!

■ اعجب كيف تقولون ان حماس تخلت عن المقاومة، ارجع بك الى التاريخ لتستذكر ماذا حصل بعد التهمة عام 2005لقد تم اسر الجندي شاليط وهذا يعني ان مقاومي حماس لم يتأموا اثناء التهمة، وان حماس تعتبر التهمة انقاس لجولة جديدة وقاسية للمعارك، وأقول ايضا ان حماس نجحت في اعادة القضية الفلسطينية للواجهة او وقت التصفية النهائية للقضية.

أحمد ابو البراء

ظلام قبل طلوع الفجر

■ لا بد لليل ان ينجلي وإن احلك ساعات الظلام هي التي تسبق طلوع الفجر، فلا بد للحن ان ينصر بعون الله، فملا زمان في امتنا من الصادقين المخلصين لله والوطن فمهما طال الظلم سيؤول.

ميادة الغزawi

حوار فلسطيني فلسطيني اولا

■ المطلوب الآن حوار فلسطيني – فلسطيني مستقل يتركز حول كيفية الخروج من هذا المازق، ويكون عنوانه حل السلطين في قطاع غزة ورام الله، وبقايات مسلسل التسول والتوسل الفلسطيني الحالي، بأسرع وقت ممكن، والعودة إلى المربع الأول الذي سببناه جميعا، وهو مربع المقاومة والتحرير بكل الطرق والوسائل. أكثر من ميك مشن مطلوب. يارب انصر الفلسطينيين وثبت اقدامهم. اعتذر لكل فلسطيني عن تخاذلات نحن العرب ولكن كسانما ماسكين فينا من كل مكان حتى من أفواننا.

زين حمزة

نعم لينا نزلوا عن السلطة لصالح شعبهم

■ إن تنازل كل من حماس والسلطة عن الحكم واعترافهم بفشلهم برأسي هو مدخل لحل الأزمة الحالية. ولكن التنازل هو بداية وعلى قيادات ومفكرى الشعب الفلسطيني بعدها ان يتخبوا رئيسه وبرلمانا شرعي عملا بقوله تعالى ((وأمرهم شورى بينهم)) الذي هو عين الحكمة فإن القيادات والمفكرين هم نخب الشعب الفلسطيني، وإذا قدر لهم ان يجتمعوا لينا دولتهم فلن يجتمعوا على ضلال، وحتما ستكون قراراتهم في صالح الشعب الفلسطيني.
أبها الأخرى والأخوات إن نظام الشورى في الاسلام مجلس مكون من شيوخ العشائر وكبارها ومفكرى وقيادات الشعب الفلسطيني، وهذه النخب هي قلة في كل شعب، ولكن رايها ذو حكمة ودراية ولها من النكاة والحكمة والتأثير ما يمكن أن يغير الواقع الأليم. وعلى العكس تماما فإن ديموقراطية الغرب التي تعتمد على رأي الأكرية التي هي في كل شعب الأكثر جهلا، وليست لها القدرة في اختيار صالحها أو بناء دولتها كما رأينا في فلسطين. ان هذه الديمقراطية الفاسدة أدت إلى انقسام الشعب الفلسطيني وانقسام دولة وقياداتها لأنها ببساطة تفتقر قيادات لا تنتم بالحكمة والدراية والخبرة، ولا تنتم هذه القيادات تأتي من خلال الرأسمال الاسرائيلي والأمريكي والغرب الذي كلنا يعرف أنه لا يعمل لمصلحة شعوبنا.

محمود زيد

■ رئيس الوزراء في الدولة العبرية أطلق سراح سمير القطار، وأسترجع رفعة جنوده، والذي يعتبر موطنيه شجع تعاليم خيرا من ألف عربي لأنه لايقفه الالفة نصر الله، ويلموم الرئيس عباس على مصافحته، وماذا تفعل إسرائيل لوقالين عباس نعيم قاسم أو نصر الله فيجب على مصر ان الكو طرف الفلسطينية والعمل على أقصاء كل من يشجع أطلاق صواريخ المقاومة وفتح المعبر وتعلقه؛ ويجب على اي مسؤول فلسطيني ان يقدم تقريرا عن زيارته ومقابلاته.. أبلغ الخذلان هذا الحد الآن وصلنا له، لو كان نصر الله على الضفة المصرية لوضع الحكومة العبرية وجيشها الذي لا يقهر في مهب الريح.

محمد يوسف - الجزائر

شعب موروا المسلم مظلوم

■ وصل الإسلام إلى القلبين أو آخر القرن السادس الهجري تقريبا بغضل الدعاة التجار من شبه جزيرة العرب ومن ذلك الحين تأسست جالية إسلامية في المنطقة.
بعد سقوط غرناطة على أيدي الملك فرناندو والملكة إيزابيلا في القرن الثامن الهجري تقريبا بدأت مملكة أسبانيا توسيع نفوذها إلى أن تولى عرش المملكة الملك فيليب الثاني وأخر القرن الثامن الهجري وقرر إكتشاف العالم تمهيدا على احتلاله وكلف ماجيلان بالإبحار وشاء القدر الإلهي أن يرسو بسفنهم بجزيرة ليماساوا ببسباس (وسط القلبين الآن) واستقبلهم الأهالي بمقاومة شرسة أدت إلى مقتل ماجيلان قائد الحملة.

استمر الأسباب السععي إلى تحقيق مطامعهم الحاقدة ووصل بهم إلى احتلال جزيرة لوزون (وسط القلبين الآن) وتصيرها بعد سقوط الإمبرتين الإسلاميتين بإقامة باسبح بقيادة راجا سليمان وإمارة توندو بقيادة راجا ماتاندا بعد قرن من الكفاح ضد الاحتلال الأسباني ولا تزال الآثار الإسلامية فيها قائمة منها قلعة إنترامورو يعود تاريخها إلى تلك الإمارة الإسلامية وحولت إلى آثار غير إسلامية بميكانيكية وزارة الثقافة الفلبينية. وهكذا إلى أن تحولت البلاد إلى مسيحية تقطع صلحتها عن ماضيها وكان البلاد نشأت صدفة فلا تاريخ قبل الاحتلال يذكر.

حاول الأسبان ضم البلاد (مندانوا الآن) إلى مملكتها إلا أن السكان الأصليين أبوا ورددوا بمقاومة شرسة أدت إلى التراجع حتى رحل عن المنطقة بعد هزيمة أسام الأمريكان في عام 1898 ثم نفس السيناريو جرت في منطقة القلبين ضد الأمريكان ولقنوم درسا لم يتسهم من مقاومة باسلة سجل الكتاب الأمريكيون المنصفون أنفسهم إلى ان رحل عن البلاد عام 1946.

أثناء ذلك أعلن استقلال سيادة فلبينية بضم مندانوا إليها رغم كل مقاومة بذلت ضد هذا الإعلان الذي أخذ شرعيته عن ظلم أمريكي.

من خلال تلك السيادة المعلنة من قبل القلبين مارست سياسة ظلم وقهر ضد المسلمين المورويين في الجنوب لإجبارهم إلى ترك أراضيهم وممتلكاتهم ليحل محلهم النصراري الحظنون القادمون من لوزون وبسباسياس (شمال ووسط القلبين) وارتكبو الأتبع جرائم ضد إنسانية تعرف في القانون بإبادة جماعية. أسس المستوطنون منظمة «الإجاء» وأخر السنستينيات وسجل التاريخ بأحداث مريرة ارتكبتها، ادت إلى مقتل عشرات الآلاف من المسلمين منها على سبيل المثال مذبحه ملبسيونج في عام 1974 قتل أثناءها داخل المسجد أكثر من ثمانمائة مسلم فيما غيرها بأقل فظاعة منها، أخرجها مذبحه فوونا فيجاياو في 25 من آب (أغسطس) 2008 قتل خلالها تسعة رجال أبرايا من المسلمين في أيدي مليشيات حكومية. وقد

■ ما هي الأيام تثبت أن لا صوت يعلو فوق صوت الحق، وما هي الأيام تثبت أن كل من يحاول أن يمس سخ الشعوب لا بد ان ينكشف أمره ويفسر صاغرا بلا أسف ولا أثر، وما هي الأيام تثبت ان جبهة البوليزاريو تبقى دائما قلعة صامدة في وجه الريح بالحقاfl، لا تعرف الخوف لأنها تتسلح بالحق والحقيقة ولا تتراجع عن مطلبها في الحل العادل والنهائي وبذلك انتزعت ضمان كل الشرفاء في العالم الباحثين عن العدل والسلام والمركمين ان غياب حل القضية الصحراوية بشكل وجها ومرارة لدى جميع شعوب العالم التواقه إلى السلام وتأمين مصالحها في مناخ أمن وسنقر.

■إقصاء فالسوم من مهمة الوسيط الراعي للمفاوضات الصحراوية الغربية يتم من جديد التأكيد على ان حق تقرير المصيرللشعب الصحراوي ليس ورقة على مائدة تفاوض ومساومة، بل هو حق ثابت لا يتبدد ظروف وازمان ، ولتلافيه أمرجه وآراء مهما تطرفت وانحرفت، ومهما تجربت وطغت، ولا هو مزاج يعكثر أو يعتدل، لأنه متصل بحق لا يزول بالتحاقم.

■ ورغم ان فالسوم الذي عاد بوزلته وغمز بخجل إلى خطأ تصريحاته أقر بشورية كفاح الشعب الصحراوي، إلا ان العالم لم يعد يقبل به كراع لمفاوضات يواد منها ان تكفل حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير.

القارة السمراء والمرض الزمن

■ عادة كان إلى آمد قريب ولا يزال في أنهان الكثير من الناس إن السرطان مرض خطير وقاتل، نظرا لان العديد من الشخصيات «العربي يابمته، «رجاء بلمليح، رحمهم الله، والأطفال.. ابن اختي، توفي نتيجة مرض لم يتعافى مع علاه، مما خلق الهلع والخوف الشديد من هذا المرض الخطير، علوما أم لم يبالوا بتأكيدهم وقاسية معاناة التعامل معه انه مرض عادي كأي المرض أم لم يعرفوا. فهذا الحكم فيه فسوء للأسباب المرض المزمنة في كثرة الارتفاعيم ويعض أشعة المواد الكيماوية، ثانيا معنى السرطان، وثالثا الحالات العديدة التي شغيت واستعادت الصحة والعافية وفي كامل قواها الصحية والعقلية.

■ بعد بحثي وقراءتي ومناقشتي بالسرطان بمستشفى محمد بن عبد

الله للآنكلولجيا – السرطان – تبينت لي ان المرض عادي، ويجهل العديد من المرضى ان سببه الرئيسي هو الجراثيم وعلاجه في أسبسط الأشياء وهي النوم والوضوء، وهذا مازاد تأكيدهم قناعة بالاتباق الربيعي قالت لي انا ألقح بابو من النوم رغم صعوبة الراحة، بالإضافة إلى العسل والعنب والجوز والبسنامكي، كل هذا ينفع مع العلاج الكيماوي والأشعة بإذن الله. فهو حالة طبيعية مثل هذه، سائر الأمراض، فقط يحتاج إلى العلاج المبكر وأخذ الحيطة والحذر، والاحساس به، والتوجه إلى الطبيب المختص من اجل التشخيص المبكر.

■ وهي الأمور التي تنعدم في القارة السمراء من خلال كثرة امراضها المزمنة، ضعف المستوى التكويني والتعليمي لأطبائها وخبرائها في ميادين الصحة والفلاحة والصناعة والطب والاقتصاد والفن والتكنولوجيا، مما جعل امراضها تتحول إلى امراض مزمنة. خاصة الانقلابات المتكررة.

انا غبي!

■ كنت أو دن يكون عنوان المقالة (أنا حمار) لكن وبعد علمي بأن الحمار يعتبر من الحيوانات الذكية.. وربما يتوقع لي الكثيرين أمثالي.. فهد فهد الصفت به ظلما وكذبا وبهتانا حكاية الغباء.. حتى كشف لي ذات سنين صديقي وابن صفي دكتور الهندسة الكبريائية في الجامعة الأردنية جمال رحال،، حيث كان يتابع دراسته العليا في الولايات المتحدة.. عندما بعث لي رسالة أوضح فيها أن الحمار يعتبر من الكائنات المحترمة والمقدرة في أمريكا.. واستشهد بشعار أحد الحزبين الرئوسيين فيها.. وهد للعلم قناعة ومعرفة يدركها الفلاحون بشكل خاص.. حيث كانوا يعتمدون على الحمار في اختيار وتحديد الذروب الأيسر لسير عليها.. بل يقال أن الحكومات في السابق وربما في العهد العمثاني، كانت تعتمد على الحمار من أجل شق الطرق.. حيث أن الحمار لا يضع قدميه إلا في الموطئ السليم.. وليس بكثير من البشمر أمثالي الذين يضعون رؤوسهم قبل أرجلهم في المكان الخطأ.. وبنهني إلى أن الأمريكان يرون في (الحروف) كعملط شرعي وحيد

فبئر القدس

■ قبل بحق «إنه ليس هناك فرد مسلم إلا هو أو أحد أفراد عائلته ضحية للجريمة الحكومية». وهكذا صار المسلمون أقلية ومهمشة بعد ان كانوا اسكان الأصليين وأصحاب الأراضي.

■ فهد بعد كل هذه الجرائم من الإحتلال والمذابح وتركب ضد حق الأبرياء ونهب الثروات والتهميش جماعة ما عن ساحة المجتمع والدولة لا يستحق المسؤول عنها بالمثل أمام محكمة دولية؟ وليس من حق هذا الشعب الاعزل المتع في حق تقرير المصير؟ إن معاهدة فيرساي التي من أسسها مبدأ حق تقرير المصير ويشير إلى حق كل مجتمع له هوية جماعية متميزة بتحديد طموحاته السياسية وبيني النطاق السياسي المفضل له من أجل تحقيق هذه الطموحات وإدارة حياة المجتمع اليومية وهذا دون تدخل خارجي أو قهر من قبل شعوب أو منظمات اجنبية، فهل يتمتع شعب مرور جميع هذه القومات سائفة النكرلا يستحق بعد إلى هذا الحق المنشود فتسقم هنا وهناك جرائم ضد المسلمين في رؤوس الأشهاد فلا أحد من المجتمع الدولي يسعم أم ان عيانهم أشد من عمي الضمير نحو الإنسانية التي ينادون بها؟ أو جبهة تحرير مدني الإسلامية بصفتها الممثل الشرعي لشعب مورع بموجب مؤتمر شعبي عقد في شهر آب / أغسطس 2005 وحضره أكثر من ثلاثة ملايين من السكان بإختلاف الأليات والشرائح أسفرت منح تفويض جديد للجبهة الصلاحية في التعتيل لبث نداء حكومي إلى عقد محادثات سلام منذ 1997 رغم خروقات حكومية أبرزها إطلاق عنان الحرب الشاملة ضد كيان مرور تبناها الرئيس الملغوع جوزيف أسترادا في عام 2000 ثم بنفس النهج سلكت الرئيسة غلوريا أرويو بسحق الشعب بأكمله وكان ذلك أثناء قيام صلاة عيد الأضحى عام 1424 إلا ان الجبئية بعد ذلك كله مصمعة على حل القضية بحلول سلمية. فهل بعد هذا الحق المغرور من قبل المجتمع الدولي إيجاح بحرام على المسلمين حلال لغيرهم؟ وإلا فإن المجتع الدولي ليتدخل؟

■ وبالفعل توصل الجانبان (حكومة القلبين وجبهة تحرير مرور الإسلامية) إلى ما في هذا المعنى في 28 من شهر آب / أغسطس 2008 ونص في الفقرة الخامسة من الباب الأول: «يؤكد كلا الطرفين التزامهما بالإحترام المتبادل وأن يكون لكل الحق في الهوية والمساراة في التقدير داخل الجماعة السياسية، وأن تشكل حماية الحقوق المدنية والحرية المدنية لكل الأفراد أساس السلام والعدل لمجموع العلاقات.. هذا السعي العظم فويل معارضة شديدة من هؤلاء « أبناء الإجاء» ومندانوا واحتجوا أمام الحكمة العليا الفلبينية واستغفر إمامتوبيل نيبول نائب محافظ كواتاو والشمالية وغيره كعمدتي مدينتي زامبونجا وإلجانا أتباعهم من أتباعهم بقيام الثأر ضد المسلمين فأضطر هؤلاء إلى الدفاع عن أنفسهم وأدى ذلك إلى نشوب معركة ضارية بتعزيزات حكومية بحجة ضرورة إلقاء القبض

إقصاء فالسوم يعيد الاعتبار للصحراء الغربية

■ وفي أبعاد فالسوم من مهمته، إعادة تأكيد على ثوابت الموقف الصحراوي الذي لن تستطع قوة أن تبذله، ولن يتمكن طرف مهما كان أن يعدل منها، وهي الحقيقة التي تمكسها الوثائق والتقارير رغم أن التبدلات التي يشهدها موقع الأحداث في العالم. وكان المساسة المغربية الذين إعتادوا الإنكاة على الآخرين ككبور لكثير من حالات التعتن التي مارسوها خاصة فرنسا، بيرون في موقف فالسوم ما هو أبعد من الضوء الأخرى، بل يصل حدود الوظيفة والتكليف في إنجاز واضح الهدف محدد قبيل نهاية ولايته، إنها خيبة الأمل الغربية.

■ وحين تبدو رسالة المجموعة الدولية بهذا الوضوح عالميا، لا نعتقد أنها ستعصي على أحد من المساسة المغربية. رسالة تشد على حق أي شيء يمكن أن يشوه أو يحرف الطريق المؤدي في حق تقرير المصير للشعب الصحراوي فهو مرفوض، هذه هي رسالة المجموعة الدولية، وأي دعاة غير ذلك يكون تغريدا غير ميرر خارج السرب. أما المفاوضات المنطلقة بين البوليزاريو والمغرب، فنحن نعرف أمسها، ونردك يومها، ولانشك في طبيعة مستقبلها إلا بقيد الرباط ونية السياسة التعتن، فكيف لذلك المفاوضات أن تعطي نتائج أو أن تتم، والمغرب كل ما يقدم حتى اللحظة هو سلوك تدخل حيثياته في باب الإبتزاز والعهر، وليس في باب الجديدة والبحث الجاد عن الحل



■ على قائدين في الجبهة (أميريل العمرة وعبدالله مكعباين) أدى إلى تشريد أكثر من مائة وثمانون ألف (180) من السكان ومارست القوات الحكومية بإنشاء نقطة تفتيش في الطرقات المؤدية إلى مناطق المسلمين بل إلى مراكز الملاجئ يصادرون من خلالها ما يزيد عن خمسة كيلوغرام من الأرز الذي يجوزته المار المسلم وغيرها من المواد الغذائية بزيادة كي لا يساعد الأراشد منه المجاهدين، مع أن واقع المسلمين في هذه الأونة يستدعي توفير التموين اللازم لهم أثناء هذا الشهر المبارك وهذا الذي اعتاد عليه هؤلاء في حياتهم الطبيعية بالاستعداد بما يتكفيهم في الشهر الكامل من المواد الغذائية. فهل الذين قاموا بعرقلة مساعي السلام ما أدى إلى مقتل عشرات من الأبرياء، ومئات من عناصر الجانبين وتشريد آلاف منطاق واسع والدعوة إلى الثأر ضد جماعة ما يستحق المثل أمام محكمة لاهاي الدولية؟ أم أن القضية أقل من هذا الشأن إن الضحايا من الدرجة الثانية فهمن مسلمون والميزان يكال بمكايين؟ فهل يقتصر دور إخواننا من المسلمين الفترج إلى ان يأتي الفرج لإخوانهم المسلمين؟ فلا فإن لكم الدور الفعال في الضغط على حكومتنا، فإمتناع عن عمالة الفلبينيين غير المسلمين حيث ان حكومة الفلبينة تعتمد بحد كبير في إقتصاديتها على رعاياها الذين يشتغلون في الدول الإسلامية. فالرمي إليكم أيها البداة المنبرية والإجتماعية وغيرهم من أطراف المجتمع لهذا العمل العظيم «انصر أخك ظلما أو مظلوما، فالأمر بالمعاقبة حيث إن إخوانكم في العاصمة (مانيلبا) من المسلمين يسلمتزم العامل أن يغير اسمه من (محمد إلى (جون) ليجد فرصة العمل وحتى لا يعرف أنه مسلم. نطالب إخواننا المسلمين في كل مكان أن لا تنسوا إخوانكم المجاهدين من صالح دعاكممك خاصة في ليالي القيام ونهار الصيام.

■ رشاد عليم – الفلبين
راساد_alim@yahoo.com

■ العادل: فالحقائق تكشف ويكثر من الوضوح أن غياب الجديدة في الجانب المغربي كانت أحد أهم أسباب التعثر الذي واجهت مسار المفاوضات. ولنجاح المفاوضات مستقبلا على المغرب ان يقر نهائيا وعلا، ودون أي لبس لغففي أو سياسي، بأنه يحتل الصحراء الغربية إغتصابا، وبانه مستعد للتفاوض حول إعطاء الحق كاملا لذويه.

■ فالصغير يردك جيدا أن الشعب الصحراوي مثلا في البوليزاريو لا يساوم على أرضه وحقوقه التي يريدها كاملة غير مقوصة لأنه حقه التاريخي القدس، وبالتالي لا تملك البوليزاريو ان تقدم أي تنازلات بشأنه لاحت الحاجة لأفوقها.

■ واليوم الأمر ذاته مطروحا، ويكثر من الوضوح، بأن الجديدة لا تقتصر على الأطراف إنما أيضا على الرعية الدولية لهذه العملية، لأن هذه الرولة لو توفرت فيها الجديدة لطبق مخطط السلام الذي وجد منذ 20 سنة. فجميع يصدرك ان غياب الجديدة في الموقف المغربي، وبالتوازي مع غيابها في الرعاية الأممية أديا إلى شلل مسار العملية السلام الأممي الإفريقي على مدى سنوات. وإذا أريد للمفاوضات أن تتقدم فعلى الأمم المتحدة أن تعيد تقييمها لكل المفاوضات وتجنب السلبيات السابقة؛ فسياسة الوسيط أو الممثل الخاص أو الشخصي أثبتت فشلها ولا تعد تجدي نفعا، وبالتالي لا بد من البحث عن آلية جديدة من قبل الجانب المغربي.

الحسن بولسان

صحافي من الصحراء الغربية

■ بشكل ديمقراطي نيسان (ابريل) 2007، ساعات بعد إقدامه على إقالة جوزالين ناغدين في المؤسسة العسكرية كانا يحركان جزءا من خيوط الأزمة السياسية التي دخلتها موريتانيا قبل أشهر. هذا وقد أفادت مصادر صحافية بأن الهدوء خيم على العاصمة الموريتانية نواكشوط، بعد الانقلاب الذي نفذه الجيش الموريتاني وأطرح فيه بالرئيس سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله ورئيس وزرائه يحيى ولد الوافق. وتمت إعادة فتح مطار نواكشوط بعد إغلاقه، كما تم الإبقاء على المعابر الحدودية مفتوحة في وجه حركة المرور، فيما لم تسجل أعمال عنف في البلد منذ الإعلان عن الانقلاب، وأصدر الضباط الجهات الدولية المرتبطة بها، وخاصة فرنسا وأمريكا، أي وميعارتي شكلية تجعل القرار السياسي الاستراتيجي رهينة للجيش والخارج، لها نتائج الانتخابات والمؤسسات السياسية المتبقية مثل فليس أمها من دور محفصلي في تدبير الشؤون العامة، ولهذا كان الانقلاب نتيجة منغلقة لتو شر تصاعد وتنامي في الأشهر الأخيرة بين قطاع في الجيش ومؤسسة الرئاسة، واتخذ له أدوات ظاهرية كاستنحاب برلمانيتين من الحزب الحاكم، وانكشاف خضوعهم لتوجيه من الجيش، وفي المقابل تهديد الرئيس المنتخب ولد الشيخ بلال البرلمان ودخول البلاد حالة اللا استقرار السياسي. أن ما كان البعض ينظر له كتعبير عن الواقع المصاب بمرض مزمن« الانقلابات».

جوهري عبد السلام

■ بأن يستعمر أو مبلغ ألف دينار، ومقابل ذلك يحصلون على عائد شهري يقدر ما بين (90 – 110) دنانير.. حاولت المتصلص من الأزمة الخائفة، وركنت السيارة بجانب البناية التي علقت عليها اليابطة.. حينها جاءني السؤال الغني طبعاً، هل تعلم الحكومة عن هذه الاستثمارات التي تعود على المنتفع بمكاسب تتجاوز عشرات الأضعاف ما يمكن أن يقدمه أعرق البنوك في العالم.. وسؤال غني آخر، لماذا لا تشارك الحكومة ومؤسساتها في هذه الاستثمارات الخيالية.. والتي ستلغفي العجز وتوفّر الرفاهية التامة للمواطنين والحكومة.. وثالث، ما هي الطرق والوسائل التي يمكن مثل هذه الشركات من الموظفة للأموال استخدامها لتحقيق مثل تلك العوائد.. الرابع، هل تقوم الحكومة بغرض ضمانيات كافية ومطمئنة على هذه الشركات بحيث لا تصدم صيحاها فتكون قد تبخرت على وأصحابها.. أما الخامس يا دولة الرئيس: من هم أصحاب هذه الشركات فاحتشة الكذب؟ رئيس حكومتنا، لقد سألني عدد من هؤلاء عن هذه الشركات.. فأرجو منكم إفاة تافنا بوضيها القانوني والمالي، لقد شبعنا ونطه.. وطبعاً كعادتي فأنا دوماً أثق بالحكومة وأشك بنفسي.

■ ماجد الخوجاء-كاتب صحافي الأردن

القدس الشريف

لا للوصاية أيأ كان مصدرها

■ لقد جرب شعبنا الفلسطيني

الوصاية العربية منذ ما بعد نكبة 1948 ، والتي كان للموقف العربي الرسمي دور أساسي في تدميرها. وعلى انقاض كتبه تلك تم قبول وتعمير الوصاية العربية محليا (من شعوب دول حاکمة ومتنفذة في حينه) للأسف فإن أنظمة الوصاية لم تقدم شيئا للقضية الفلسطينية غير المزيد من الهزائم والتراجع حتى يومنا هذا؛ فأضيفت محطة هزيمة1967 في القاتمة، وتركت بعض جيوش الوصاية أرض فلسطين هاربة مدبرة، ظلما انها أدارت ظهرها لأي جهد حقيقي لأعداد الشعب الفلسطيني وشعوب الدول لتحرير فلسطين ومسح عاز دورهم في النكبة.

■ واستتحت النهائية هي ان استعادت مصر سيئنا مع طابا (؟) ولتدخل بعدها مرحلة جديدة في العلاقات والدور الهامشي في المنطقة، مما يسعح لها على ما يبدو من القيام به، كالوساطة في الصراع العربي – الصهيوني الذي كان لكل العرب دور أساسي في نتاجه ومركباته، أو تلك التي عبر عنها الرئيس مبارك في بداية انتفاضة الأقصى (لا مع دول ولا مع دول ..) (يقصد الفلسطينين والصهاينة).

■ الأردن من جهته وقع اتفاقية سلام كرس فك ارتباطه ونفض يده من القضية الفلسطينية؛ قد يستطيع العرب ارسال قوات عربية في حالة أخرى؛ وهي حلول نكبة جديدة على الشعب الفلسطيني، وما أظن ذلك مستبعدا، بل لعننا استدرجتنا من خلال عملية تراكبية من التفتيش والاحباط الى استدخال وقبول نكبة جديدة؛ هل تمتلك مصر (الرسمية) والعرب اجتمعين ردا على ما يجري للمسجد الأقصى من تهويد يهديد؟ من هنا تكون البداية الصحيحة، والا في نكبة جديدة ووصاية جديدة.

عدنان محدي

اولمرت = عباس.. حرارة اللقاء

■ عندما اشاهد لقاء بين عباس واولمرت اخال انني اشاهد اوزير التقيا بعد عشرين او ثلاثين عاما من الغياب، فخرارة القبل والعناق في ما بينهما تدل على ذلك، هذا يدعوني الى التساؤل كيف باسنان يفارض على ام القضايا ان يتصرف هكذا، بلا احترام للشعوب العربية. أبهذا ستحذر فلسطين؛ شر البلية ان يقبل عباس جل تحت ضغط ما سندم عليه جميعا.

■ بوش يريد ان ينهي ولايته باهذه الاسرائيل حل بربع دولة ومفسح حق العودة الى الابد، اما في ما يخص القوات العربية فهي مهزلة جديدة تصاف الى بند الميزال العربية، تحت اي بند اعيد الباري استدخل هاته القوات، اجيبك.. تحت البند السوابت الفلسطينية وهذه السوابت الفلسطينية هي سفير الهادي

هل هناك

سلطة فعلا؟

■ لا اندي عن أي سلطة تتكلم، وهل هناك من يصدق انه توجد في الاسرائي المحتلة سلطة غير سلطة اسرائيل. تعامل وانظر اليهم على الحواجز الاسرائيلية، كيف يستعظون الجندي الاسرائيلي كي يسمح لهم بالمرور والانتظار لمدة ساعات، رهنا بإشارة هذا الجندي، وانظر اليهم عندما يصلون الى مقارهم يبدؤون باستغلا الأوامر ضد هذا الشعب مستغفلة عقدة التنص لديهم وما عمله الجندي الاسرائيلي معه.

عدنان المقدسي

■ أو على الفاكس رقم +442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

■ وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفصحى للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

■ «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

■ «مثير القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات

■ للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

■ ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

نصر شمالي*

■ يأمل الأمريكيون أنهم أوشكوا على هضم فلسطين بعد ابتلاعها عن طريق شذيقهم الإسرائيلي، وذلك هو انهماكهم في تشجيع المفاوضات السلمية وعقد العاهدات الرسمية بين السلطة الفلسطينية والإسرائيليين بينما المقاومة المسلحة محاصرة في كل مكان، وقد انحسرت أو تكاد، بفعل قيادات فلسطينية وعربية أكثر من فعل القيادات الأمريكية والإسرائيلية؛ إن انحسار المقاومة والتوجه إلى طاولة المفاوضات والعاهدات يذكر الأمريكيين بمجاهدكم ونجاحاتهم في ابتلاع شمال أمريكا واستكمال عملية هضمه قبل حوالي قرنين من الزمان، فهناك توالت المفاوضات وتوالى توقيع العاهدات بلا توقف ولا انقطاع عبر مسيرة الإبادة والاستيطان الطويلة الرهيبة، ليبلغ عددها في النهاية 370 معاهدة، كل واحدة منها تبدو كأنها هي الأخيرة، فهي مستكملة جميع الأصول والشروط القانونية وتبدو غير قابلة للتكوس والانتهاك، لكنها انتهت جميعها، الواحدة تلو الأخرى، وتوكلت على مجزء حبر على ورق وإلى مجزء من مفولات في الأرشيف الحكومي الأمريكي، أما الهدف من وراء تشجيع الفريسة على الإنخراط في المفاوضات السلمية وعقد العاهدات الرسمية فقد تبين بعد فوات الأوان أنه تسوية لخصها وإصحابها وانهم وسئل مقاولتهم، ربما يتحقق القضاء النهائي التام عليهم باقل تكلفة وبأقصى زمن؛

تقسيم القسم

د. محمد عجلاني*

■ عمل الحكوم على اجهاز فكرة القومية العربية شعشور واحساس شعبي وتوجه سياسي وايدولوجي، وتكثف اقتصادي ومالي، وقد نجح في ذلك بشكل كبير، ونحن الآن على أبواب الألفية الثالثة وامامنا تقسيم عديدة، أوروبية (الاتحاد الأوروبي) أمريكية لاتينية (مركوسير) أمريكية شاملة (النافا) أفريقية (الاتحاد الأفريقية)، اسبوية (تجمع دول جنوب شرق آسيا والباسفيك)، كلها ما عدا الاتحاد العربية فلا يوجد أي تجمع عربي سياسي أم اقتصادي نستطيع ان نتوحد فيه.

جرى الحديث عن مشاريع لإنشاء سوق عربية مشتركة وكلها بقيت حبرا على ورق، والأوسا من هذا أن العلاقات سترية سورية ولبنان خلال هذه الفترة، وفي منطقة المغرب العربي الحدود مغلقة بين الجزائر والمغرب.

لقد اجهضت فكرة التجمع الحدوي العربي على المستوى السياسي الحكومي الرسمي، وتكثف على المستوى الشعبي.

والأخطر من هذا وذلك، أن هناك مقاومة الآن لطمس ومحو اللغة العربية، وانظها، وانكها لغة غير قابلة للتحور والتأوم مع متطلبات العصر، فظهر ذلك بشكل واضح في منطقة الخليج العربي بحيث أصبحت اللغة الانكليزية تحتل المرتبة الأولى في هذه البلاد، بالإضافة إلى لغات أخرى كالأوردية والسسكرتية، وفي العراق، تسبق اللغة الكردية الآن اللغة العربية ويتم اعتمادها طرفة بعض، أي حساب لغة الدولة والوطن، وفي الجزائر يرفض بعض الأمازيغيين تعلم اللغة العربية بشكل جيد بحد أن الأمازيغيين كانوا موجودين قبل العرب في الجزائر. وقد ورد الحديث عن المدارس الأجنبية في بعض البلاد العربية التي ترفض تعليم هذه اللغة إلى طلابها لسبب عن واقفهم ومحيطهم.

ولم يتكف اعداء التوجه القومي العربي بهذا الحد، بل تشهد اليوم موجات لتجزئ، ما تم تجزئته، أي تقسيم ليبيا القطري، إلى دويلات على أسس مذهبية دينية ما عرقيه، كما يجري الحال في العراق.

وحالياً في السودان، شمال وجنوب، دارفور، مسلم ومسيحي، عربي وأفريقي ولا تدرى من سيكون القادم على لائحة التجزئة، وهناك خوف كبير على دول عربية كنا نعتقد بأنها بمنأى عن ذلك.

ولنتحدث بصراحة، فمصر أيضا في عين المنظار وهي محط ودراسة اعداء العرب لأنني أعتقد بأن الخطط قادم ولن يتوقف عند العراق والسودان، وصديقتنا حسن ناعفة الدكتور القومي الجاعبي كان على حد عندما أشار إلى مخطط تقسيم القسم، في عدة مقالات نشرها في صحيفة (الحياة) اللندنية اليومية، وإذا استمر العرب على هذا الضعف فإنتي أعتقد بأن هناك دولا عربية أخرى مرشحة لمثل هذا التقسيم.

* رئيس مركز دراسات الحياة السياسية السورية في باريس

د. محمد عبد النبي*

■ يبدو أن الظروف تعاند أشواق بعض الخترين في التعمع حياة هائلة ولذيذة، فكلما رفعا شعارها يتعقون تحقيقه، أو يشهروا خطة للرقي بيروم في بلادهم، وفي أجواء التقدم؛ كلما عجز مجتمعهم في الخلف والاشقاق يحلقون به في أجواء التقدّم؛ كلما توفّلت مفاكر الحياة، أو لاظفان أن تغرق مصحابه على «التطبيع مع ممارسات الخلف والعزلة»، وإن كانت له انعاف.

لقد راجت - ولا تزال - شعارات برافة، تدّشّر لطموشحات اصحابها، وتذعبن عن أشواق مشبّورة، وإن بدأ - وبأبى أحضان كثيرة - أن اصحابها يجنحون بعيدا عن واقع مومل، ولذلك التفت أنما ليضعهم إلى الخيبة - أو الرذرة - أحيانا، باستدراج خصم نكي - فتشرهه الظروف والوقوع - إلى مواقع، أو قفهم فيها على صهوة - أو استحسانه - تنقيذ الشعار، أو إنقاذ ه في مجتمع يتنكر أو يتخلف، بعد أن يؤهم باليسر والنصرة.

إن بعض هذا شعور إيديولوجية، أو معرفة في التفكير القومي يدبغ والأفهام، وتُدفعه، من مثل الشعارات الماركسية والديمية والأسلامية، التي راجت زمتا، ثم هوى بعضها واندرّ، وأ انحسرت أمال شعارات الصلصفت بمرور الأيام وعقد هبها، وجاءت شعارات اقتصادية وعُدت بالكثير، إن بنى الأنظمة الاستبدادية مع لاندك الاقتصاد العالمي الهممن خلافا متجهجا دون اختراق اقتصادي لبعض هذه البرؤى الواقعية:

والغريب أن الخبث كلما رفعت شعارها بدأ يبرأ السباق أعقبتة جلات من التزدي، ويدعو الإصلاح والتغيير، وأبى - وأعسر - فيما أقدر - أن ممارسات الاستبداد - وما عجز من انصار وانجز عنه من تقاليد - قد تجذرت في الحد الذي أصبح فيه التزقيع الجزئي غير ذي جدوى، بل قد أزمع أن الشعارات التي تطرح أو تُتّرحّز - وإن صحت بها النوايا - تعبر عن المثلال المرتجى، ويبنه وبين الواقع التزدي ملأور، تكاد توحى باستحالة بلوغه وتحققه (أي المثل أو النموذج) مع هنا جزء من الأدواء التي تعاني منها، نتيجة عوامل للتسيق وتربوية، وجاءت الشعارات ترضى بسوى النموذج هذا للتعلق الكلي، وربما القلوبي - كما قال الشاعر الكبير أبو فراس الحمداني:

ونحن أناس لا نؤسط بيتنا
لأن النصر دون العائين أو القير
إن أي الدول الويسط أو الرحلي
تعتبرنا نقاصا من الهدف، أو تمارأ لإسقاطه، وبذلك يطول بالخبث والنظائر، وقد يدعها الاستبعالي إلى العيش والإحباط، أو إلى انتهاز وساطع غير شريفة، تدعي بها تحقيق الهدف.

و أما العامل التربوي فيتمثل فيما أوتحت به بعض الاجتهادات الفكرية والديوية من استحسانه أو عيبه اللجوء إلى الخطط الرمجية، ليلعب الهدف، بجهة أنت تعرف بالاعتاد والفكرين - عن قصد - مع الطريق السليم، وهو هنا صجاشان: «خذوا الإسلام اجسلا ودعوه جبلة»، ولكن شعاره يحتاج إلى يخاطب الملايين أو أممات التصود السبئية، وكن الأتباع فهوهم على ما أنشرت اليهم من انتفاء الجدوى الشخصية من الخصال، أو العاطفي، «البرغاثي مع البواضش الناحة، للتخفيف من العبء والاعطاش، والتهديب لطريق أمام جهود الأعداء الجرائية التي تمهد الطريق بدورها للهدب النهاثي.

إن بعض الشعارات التزدي التي قد تكون مبررة أو تعبر عن شوق مشروع - قد أوتحت - من غير قصد - باستدراج الأتباع، مجرد أنهم يتبوا الشعار، أو أنتوا على المشروع، وكان مجرد اطمئنانهم إلى قوة الطرح أو عدلته - مع تزييد الوعد الجمعي - بسيادته - يعيقهم من بعض الالتزامات الشرعية الرجزية - فاعتارا أو انتهاا - مع يرفع عنهم حرج الإحلال ببعض الوطاط الوضعية، التي يعتبرونها غير مألوفة لهم، يدعوى أنها قاهرة أحيانا، أو يدعوى التشكيك في حلها أحيانا كثيرة، وما يزيد في الأوهام التي يورثها الاستدراج الأشار إلى ظهور كتابات

بحكم المعلومات التاريخية الناقصة أو المرحّفة، وبحكم الأوهام المستشرية ومنها الانبهار أمام «الحضارة الديمقراطية»، الأمريكية، قديدا أننا ندبالغ في إعطاء الأولوية للأمريكيين (الأنكلوسكسون) على اليهود الصهاينة في ميدان انغصاب فلسطين وإتلاعها وهضمها، غير أنّ الوقائع التاريخية المؤكّدة، الدوّنة، تقول أنّ المستوطنين الإنكليز ما كادوا يستكملون استيلاءهم على شمال أمريكا وإبادة شعوبه، وهو ما ارتكب القتل هائيا في عهد الرئيس المخبّل إبراهيم لينكولن، حتّى وصى بأنظها وظاههم وسفهم إلى البلاد العربية عامة وإلى فلسطين خاصّة، فالقارة الأمريكية كانت بالنسبة إليهم أرض الميعاد الافتراضية، وكانت شعوبها الأصلية كتعانية افتراضيا، حيث ارتكب اللغويرون الإنكليز جرائمهم الهائلة في أمريكا بناءً على فرضيات تلمودية، وبحماسة منغلقة النظر يفتقر اليهود إليها تماما، وهكذا ما كادوا يتجنحون في أرض الميعاد الافتراضية حتى تحوّلو إلى أرض الميعاد «الواقعية» حسب الخرافات والأساطير، وهذا الحلم بدأ يغتصاب فلسطين كان قد راوهم في إنكلترا وحموه معهم إلى أمريكا، وهو تحوّل إلى برنامج سياسي، رمزاً استيلاء اللغويين اليهوديين على السلطة في لندن، في عهد أوليفر كرومويل، فاصدروا في العام 1749 أو 1747 بيان يطالب بعودة اليهود إلى «أرض أجدادهم» في فلسطين، في زمن لم يكن يوجد فيه على الأراضي الإنكليزية يهودي واحد، لأنّ،

ديلمي مسعود*

■ في منتصف القرن التاسع عشر وفق جيل فيري Jules Ferry وزير التربية الفرنسي، مؤسس التعليم العام الإيجاري والمجاني، بعد ما تم فصله عن التعليم الديني الكنسي، خطبها في البرلمان: «القرن الماضي وبداية القرن الحالي درموا امتيازات الملكية، وتباين الطبقات، أمّا اجازنا في الحاضر لن يكون إلا الصعب، ولأنّك أنه يرض أقل الضحايا، إنها مهمة كريمة وسليمة، أعزّها بعل مالي، في القضاء على أخطر الألساسوة الأتية من الولادة، وهي عدم الأساوة في التربية، إنها مشكلة القرن، ويستقبل الامتهام بها... إنّا إننا نستعدت من من بين جميع المشاكل... اخترت واحدة لأخصص لها كل ما لدي من نكا، وحب، وروح، وقوة مادية، ومعنوية، إنها مشكلة تربية الشعب» هذه العبارة معلّقة عند مدخل وزارة التربية لتذكّر الأجيال ببناء مدرسة ممتنها الأولى في تقاسم الأطفال القبح الحضارية الإنسانية المستخرقة... لكن بمرور الزمن وتعاقب القوم، وتجدد الظروف، أصبح تحسين التعليم الشغل الشاغل لأمم التي تحترم نفسها، وللحكومات التي تقدّر شعوبها، وتعني تحديات المستقبل؛ وأضحت قضية مصيرية في الاهتمامات اليومية الدولية لتخب.

أوروبا وحركة الإصلاح التربوي

الوحدة عند الأروبيين لم تكن مجرد شعار بل مشروع متكامل، ففي المجال التربوي هناك بداية لوضع بكالوريا موحد على المدى البعيد رغم تباين اللغات، حيث عقدت اتفاقيات ثنائية بين الدول تأسس فاشول، وهناك فتاوت بين الدول الأوروبية في التربية، فاشول الاستكندنافية تدمت بعيدا، ضمن الدول الجنوبية التي حاول إخراج مدرستها من الأزمة، مثل فرنسا التي أنشأت البكالوريا في 1808، ويوجد بها 15 % من التلاميذ لا يتحتمون في الكتابة ولا في القراءة عندما يصلون إلى المتوسطات، وتظهر فروق جلية بين التلاميذ حسب انتمائهم الأسري، فالإحصائيات تقول أنّ 30 % فقط من الألسادنة والعلمين أعادوا السنة مرّة واحدة قبل السنة الدراسية، مقابل 21 % من أبناء الموظفين والعامل، بينما ارتفع النسبة إلى 41 % عند أبناء المعلمين، وبادرت الحكومة إصلاحها بإعادة النظر في البرنامج بالتركيز على اللغة والرياضيات، وقدمت البرامج في كتّيب صغير 38 معنوعا (إيني في المدرسة) بقد جمتا لأولياء التلاميذ عند الدخول المدرسي القادم، وحسب استفتاء العام 81 % من أولياء التلاميذ يتقدمون التركيز على المعرفة الهامة: الكتابة، والقراءة، والحساب، وابتداءً من سنة 2010 سيكون التوظيف في المدارس حكرا على حاملي شهادات الماستر Master في البكالوريا ذات خمس سنوات جامعية لإطاعة قيمة لهمة التدرّس، وبإثني هذا في إطار استلهاهم النظام التربوي الفنلندي الذي أصبح نموذجا يتبعه عدما فتمتته دراسات منظمة التحصون والتنمية الاقتصادية OECD؛ فنتائجه الجيدة، إذ تصل نسبة الشباب الحاصلين على البكالوريا إلى 86.2 %، تتبعهم أيرلندا بـ83.9 %، واليونان بـ81 %، وبلجيكا بـ81 %. بينما تأتي البرتغال في المرتبة الأخيرة بـ43.7 %، ترى ما سراج مستحق التعليم الفنلندي؟

الاقتصاد يبدأ من التربية

في الدول الاستكندنافية يتعلم التلاميذ، بلغة بسيطة، معنى وكيفية إنشاء المؤسسات الاقتصادية، ودور الدعم الوجيهستيكي،

دخول اليهود إنكلترا كان محرّما بموجب قرار ملكي قديم في عام 1840 قرّر جوزيف سميت، مؤسس الكنيسة المورمونية اللوثرية الأمريكية، التحول بنظره وجهده الاستثنائي الاستيطاني إلى فلسطين، فالرجل لورع لا يستطيع التوقف عن خدمة الرب الثوراتي الحارِب «يهوه»، وإذا كان القضاء على «الكنعانيين» في أمريكا قد تم أو أوشك أن يتمّ، وإذا كانت جدوة الحرب الفرنسية قد خدمت في أرض الميعاد الأمريكية، فينبغي الانتقال والتابعة هناك، في فلسطين؛ وعلى هذا الأساس بعث سميت تلميذه أوسرون هايد إلى القدس من أجل «تسهيل نبؤة بعث إسرائيل؛» ومن بين كتب التوصية التي حملها هايد كتاب من وزير الخارجية الأمريكي وأخر من حاكم ولاية أليوني؛ وفي عام 1850 قام وارد كرسون قنصل واشنطن في القدس بتأسيس مستوطنة زراعية لجذب اليهود إليها، وخطط لتأسيس مستوطنات خاصة، وحاول الحصول على دعم اليهود في القدس لكنهم لم يستجيبوا رغم حصوله عن دينه المسيحي إلى الدين اليهودي!

وهي شهر تموز يوليويو 1867 وجّه مجموع المستوطنين الأمريكيين المقيمين قرب باها رسالة إلى عضوي الكونغرس، فسندون وموريل، يشرحون فيها وضعمهم ويطلبون التدخل لدى السلطات الأمريكية لتخليصهم من الحالة الرهيبة التي

التعليم والمواطنة الحركية الأوروبية والجمود العربي

ومبادئ التسويق، والمسائل الأخلاقية في الاقتصاد مثل المحافظة على البيئة، والإبداع والهنات، والخدمات للأشخاص، والتجارة التقليدية، ودور الأسامهن، وهانات الحون الاجتماعي، دون نسيان المشاكل الاجتماعية كالساوة بين الرجل والمرأة، وتخصص أبوابا مفتوحة على الشركات لتعدي التلاميذ على جو عالم الشغل، وهذا من من غير تداركه فرنسا مؤخرا، إذ عملت مديريات التربية بالاتفاق مع المبرم الصناعية والتجارية لبعث تلاميذ القسم النهائي للتدريب والشاهد على الشركات، واستقبال المسيرين الاقتصاديين في الأقسام بتأسي من عالم الاقتصاد والأعمال، كما يلتقي هؤلاء مع السلطات المحلية وكذا عمال التربية لتدارس كيفية جعل التلاميذ في الصورة من المشاكل التي تعاني منها المؤسسة، كالإحالة على البطالة بعد إعادة التثقيف والهيكلة، ومشاكل القلق والاضغوطات في العمل، والمنافسة الحادة، وتحديات التسويق...

العرب بين التعليم ومحو الأمية

من مَنّا لا يتذكّر مسرحية «مدرسة المشايخين»، تلك العمل الفني الرائع الذي لا يُزل من إعادة مشاهدته، لأنه عمل أساسي من حياة كل فرد منّا، سيجي حيا لأنه جمع بين الفكاهة والجد في تناول نظامنا التعليمي العربي، والذي لا يتبالغ إذا قلنا أنّ أزمته مغلقة لغوية، ومنهجية، ومحتوى برامج، وانظر بشري، فهو يخرج معادلات، فملى سبيل المثال لا الحصر، بقرت سنويًا في الجزائر أكثر من 200 ألف تلميذ قفيرة يتجنحون عن الوصول إلى الثانوية، وانتشار ظاهرة المخدرات في المؤسسات التربوية، وتهديد التلاميذ لأسائذتهم، وتجنح بعض الأولياء في المناطق الريفية بانتاهم من مواصلة الدراسة ومنعهم الفقرر... ومثال آخر في الفشل هو الملمة العربية السعودية، التي يعترها البعض مرجحا في كل شيء، رغم أنها دولة ذات دخل مرتفع، وعد سكانها 24 مليون نسمة، ومتوسط السن أقل من 20 سنة، فشلت في تكوين يد عاملة ماهرة لتعوض العمالة الأجنبية في جميع المايدن... وفي رأينا هناك اعلان رئيسيان، لا يختلف اثنان فيهما، سامها في ضعف نظامنا التعليمي وفشل مشاريع إصلاحه، هما: ضعف الإضراب البشري الكفون، والزيادة السريعة في السكان التي تجاوزت الأجنكيات، بعد ما رفض البعض تنظيم النسل، سواء عن جهل أو عن حسن نية، رافع شعار الله هو الرزاق أو بتعبيق كى للفق، فاصبح المتعارض بين المسجد والمدرسة، كما فشلت الدولة في شرح برامجها التحديدية واكتفت بالحلمات الدعائية الظرفية، واستكانت الخبث أمام تحديات الواقع، بعضهم في التهازيف، يدرسون انباهم في المؤسسات التعليمية، أمّا عامة الشعب لا تفهم...

وبعض النظر عن الجهود الجيدة، حكومية وفردية، يبقى تعليمنا يحتاج إلى ثورة شاملة: فكرية ومنهجية ومادية، وعلمية وأدبية، والإنسان العربي الجديد، الأصيل والمتفتح، الحضاري والفعل.

ضرورة إتقان اللغة

يعيش مجتمعنا العربي أزمة اتصال فشل نظامنا التربوي في حلها، أزمة لغوية عميقة، تركت الطفل والتلميذ والطالب يعيشون حالة من التيه والضياع بين لغة البيت، واللغة التي يتعاملون بها في الشارع، الخلفة تماما عما يتلقوه في المدرسة، وليست ما يسمعونه ويشاهدوه، في الإعلام، وما الإقبال الجماهيري على المسلسلات والأفلام التاريخية

الأمريكيون في فلسطين عام 1840!

وجدوا أنفسهم فيها؛ ونكر الموقعون السبعون أنهم استشاروا السفير الأمريكي في القسطنطينية، مستر موريس، قبل إرسال الرسالة؛ وفي 1867/9/22 جاء الرّد من الخارجية الأمريكية إلى عضوي الكونغرس، وفيه أنّ الوارثة متشكّكة في صحة نوايا موقعي الرسالة، وأنّ جزءاً مهماً من المستوطنين (الأمريكيين في فلسطين) ما زال متمسّكا باستعمارية المشروع الاستيطاني، وأنّ مجموعة جديدة من المستوطنين تتأخّط للانطلاق من ولاية ماين إلى يافا، ولذلك فإنّه من غير المناسب لحكومة الولايات المتّحدة الشوزط في إعادة المستوطنين الخاضعين في الوقت الذي تتوجّه فيه سفينة من ولاية ماين حاملة دقعة جديدة من المستوطنين لإحلال محلّ المستوطنين العائدين؛ (من حديث للحاكم الأمريكي لسريلوا لودشتاين، نشرته صحيفة «جيزورزاليم بوست» في 1976/8/7).

الناطق، ينبغي النظر إلى ذلك الذي أشرنا إليه انطلاقاً من فهم النزعة الإمبريالية الإنكليزية البيوريتانية، التي سعت وما زالت تسعى لاستبعاد الأمر جميعها، مستندة كترعية إلى النصوص التلمودية التي تعترها ربّانية مقدّسة، وهو ما واصل الرئيس بوش التعبير عنه ولم يبدئه، فالإنكليز البيوريتان هم «شعب الرب المختار، الجديد، وهم يهود الروح، الأفضل من يهود الدم الذين تخلّوا عن خدمة الرب «يهوه» كما ينبغي، والذين لم تبق لهم من

العربية، ويضاً المسلسلات والأفلام الغربية المترجمة (المدلجة) ولا لغتها العربية الجميلة، فإتقان اللغة كناية ومشاهدة في كل الوضايح ضرورية لتسمح للتلميذ والطالب والوطن بالتعبير عن آرائهم وحقوقهم، ويضاف لها لغة اجنبية حية من حيث الفهم، والتعبير بوضوح عن الأفكار، والرأي، والعواطف، والأفعال، تسبح لهم بفهم واستيعاب حضارة ذلك الآخر من جهة وتقوى الحفظ في الحصول على وظيفة في عصر عوثة الشغل.. إن الاعتقاة بلغة واحدة في عالم اليوم تعني الإغلاق على الذات.

الاستقلالية والمبادرة

يقول الأديب الفرنسي فولتير Voltaire: «إذا أردت إنباض شعب فعمله كيف يفكر». إن تعليمنا في الوطن العربي لا يتناول قضية الحرية الفردية هقيمة أساسية من حقوق الإنسان، ولا يلج على الاستقلالية التي هي شرط اساسي للتوجه الجيد للنجاح؛ فواجب المدرسة تعليم التفكير، ليكون مستقلاً، وصاحب مبادرة، وبالعمل والاختيار من معرفة، بتطوير القدرة على الحكم الشخصي والذاتي، ويعني هذا وضع مشوار حقيقي للتلميذ يتكون من قيم، ومعارف، وممارسات، بهدف المشاركة البناءة والفعالة في الحياة الاجتماعية والهيئية، وممارسة حريته بوص حقوق الآخرين، واحترام اختياراته وإراء كل شخص، ورفض العنف، كما يجب تعليم التلاميذ وضع الفرق بين المبادئ العامة (مقوق الإنسان) ودولة القانون، والاهداف الاجتماعية للقوانين المدنية، ما يتعلق بهم فهم المؤسسات الديمقراطية وأهم المبادئ والأطر التي تؤسس لها.

أرجو ضرورة القدرة في التلميذ على التكوّن مدى الحياة، ومعرفة درجة مؤهلاته، ونطاق قوته أو مواطن ضعفه، ومعرفة أهم حياته والقناعات الاقتصادية، تخضّر مسبقته العلمي ونجاح حياته الشخصية والاجتماعية، إن دفع التلميذ إلى تصور مشروع مهما كانت طبيعته ومحاولة تجسيده، فربّما أو جاءه، في المايدن الفنية والرياضية أو الاجتماعية والاقتصادية يكسبه روح المبادرة.

ما أوجنا إلى الثقافة العلمية

المحلّقون المنتشرة وطننا العربي من من مخلفات قرون الإحتلال، والسطرة الاستعمارية، ولواجبها تبرز دور تدريس الثقافة العلمية للأطفال وللتلاميذ، وزمها الرياضيات التي تسمح لهم بعلم العالم المحيط بهم تتحكم فيه قوانين أساسية؛ فالرياضيات والعلوم الحديثة، والتكنولوجيا تدعم الانضباط الفكري المؤدي إلى التعليل العلمي، كما تطور الفكر المنطقي، والقدرة على التصور الجرد، والانتقال من الملمعي إلى تجسيده، باستخدام العلاقات والمنماذج، والاهتمام بالعرض، وفهم المصطلحات الجردة... إن تعليم الثقافة العلمية هدفا معرفة وتحليل العالم الواقعي، الخاص بالتلميذ ونشاط الإنسان، بديراك كل التغيرات التي أحدثها؛ فهي تسمح للتلاميذ الفصل بين الواقع والاحتمال المحقق من جهة، والرأي والمعتقدات الشخصية من جهة أخرى، كما تؤدي الثقافة العلمية إلى:
1- فهم الثقافة numerique
أولا: إلى استعمال أكيد ونقدي لتقنيات المجتمع الإعلامي مثل استعمال شبكة الانترنت بطريقة علمية وفعالة.
وثانيا: تطور لديه فضول البحث والتربط بالمعلومات بغرض تربوي وثقافي ودراسي، ومهني.
وثالثا: نقد العلومة الحاضرة و استعملها بمسؤولية و حماية نفسه

من أجل حياة تحتلم: شعار بديل.. و لو مؤقتا

استغلّحت ظاهرة الغش في أوساط الجامعيين، واخترني بيوت بين بعض الخرجين-ممن يتدرب في المهاسي- في أحسن كتابية وصحة بلغة سليمة، وكلما بعث كيف بدأ بعض الجامعيين- على إثر الفورة الخطفية في أواخر السبعينات من القرن المنصرم- يتسجون أناسا من عداد علية قدرية يتجنحون عن أطرح حركتهم العلمية، فنتالوا بعض المدرجات العلمية، التي تؤهلهم لتسوّع عالمها، تركت قبل أن تفتو، وب في معرض الفقرة الدولية لكاتب لسنة 2007، شكّرت شرف من مملك يؤهل علميا-أخترني بأنه يصعد تحقيق كتاب لصالح شخص من بلد غير مؤهل، هذه المره، هل هذا يؤشر لانتشار الظاهرة انتشارا لا يفرق بين غني وفقير؟

أما عن السطوة على نصوص باكملها فامر مطروق، ولا يكاد يسهل همّا! والأمر لا يتعدى ذلك، إلى بيئية، والمستوى التمدني لدى الطلاب والأسادنة -التي فقدت بريغها، بل فرط اصحابها في صدقيتها وصدقيتها، وقد لا يبالغ فيقول إن مبررات الوجود ذاته مسأ عادت تقع الكثيرين؛ وهل نطالب بما لا يحقّ إذا استعينا إلى بيئة نظيفة وصحية، وإلى أسرد خاضعة ومرية، وإلى متمع فاعلة ومنجدة، وإلى مسجد يستعبد دورا أو يتنكّل به من قريب، وإلى جامعة رائدة مبدعة، قد يجادل البعض بأن هذه الطالبا تمثل مشروع مجتمع متكامل، يتكاتف الجميع بتحقيقها، بما في ذلك الدولة التي يتوجب عليها أن تقوم بالدور التعليمي، كما في هذا وصحيح وغيره عن أمثية غالية:
أن تحسّد كل الجهود لتفوق في المجتمع، وعلى أن لا يُدرّك كل يعجز عن التحيرون لأسباب متعدده، لا يتّرك بعضه لأحد عليه، إن صحت عزائم، وتوفرت إرادات، وأحسن العلاء منا بحجم الأدواء التي تنخر في جسم الأمة!

قد يُقال بأن هذا الطرح يرتدّ بنا إلى الوراء كثيرا، ويُعتبر قرويطا من منجزات تحقيق، وطرح يفرح به أيضا التربصون، ويهللون له، فأين ما يشير إلى الضلعات التي قد يمتدحها في من مثل طلب المشاركة في الحكم والتداول على السلطة، والمؤثر العادل للثروة، إلى آخر المطالب التي يعمل على تحقيقها العلاء منذ أمد بعيد؛ وهو تساؤل مشروع، غير أنه يهلل عن سياق هذا الخلق، الذي يجعل صاحبه من إنقاذ ما يمكن إنقاذه مهمة عاجلة لكثير من المايدن، من غير أن يعني ذلك إلقاء مهمات الآخرين.. إن تمكّن قد ألتفت علميا، بهيئة ونشاط أليات الاستبداد، التي تقطن في عمليات العرقلة والمراوغة والفرغ؛ ولست أزمع بأن العملية السياسية لا جدوى منها، بل في دُرّج وتتساقط الرافعي الشخصية، لتسخي أقدر التها-مع ذلك- تؤنّد للناس أو بعضهم بفجر كاتب، مبتكر في فهمهم، وتدعو الأفاضل لا ينظر هؤلاء ولا أولئك، وبخاصة عن نقلهم بحرية والعرقلة والإبطاء-مع إحتكام الترخّص -في تدجين العملية السياسية وترويضها.

وإنّ من مشاكلك ليست فقط في مسلك شأنا لحاكم يقف على السلطة أو يباين إمر بربها، إن الأمر يتعلق بمنع أو ثقافة تجعل من أي موقع هدفا لليلوع والبقاء، ابتداء من إمام المسجد الذي يدفع الرشوة لكي يعين إماما، بل يتأسس بالبلدة أو القرية التي عين فيها، فيسعي بكل السبل ليلعب فيها، دورا والباير الذي يحقّق الذي يحقّق بالسكن اللوظيفي حتى بعد قاعدته، وإنشاءه بصف الناس ربط جنانية شهوة الكرسي حتى بعد أن يُيتمّ بعلا ج لا يقدر عليه أو بالتربية والتثقيف، وأن يُتّرك الأدهم للزمن، على أن يعجز المدرس المعرفة في التربية، وأن ابن تيمية أصبح من هم بنهي الخندق التزدي عن سريره في الشارع، حتى لا يؤدي صحوه إلى ضيافة ظلمه، والقياس أن لا يُزاحم الحاكم في «سريره» من باطله، حتى لا يضادّه بظنه.

إن من بين مظاهر التزدي اليأسه أن بعض أتباع المشاريع «الرادثة» لا أعينهم التوجه إلى نظفرو وإنما يمشي- واخترأوا الانتخابية في إحداث التغيير الهامج والمكين-اضطروا إلى انتهاز وسائل غير شريفة، أو تناقض عوالت الإصلاح المرغوة، فلكي تمكن للمشروع عليك أن تتساعد هذا الطالِب أو ذلك على النجاح- وإن كان فاضلا،

السنة العشرون- العدد 5995 الخميس 11 ايلول (سبتمبر) 11 رمضان 1429هـ



مهمة سوى تجمّعهم في فلسطين كشرط لعودة إليها المسيح وبدء الألف عام المسعّدة؛ وبإلها من ذراع لاستعباد الأمم مضحكة ومخيّفة؛

في عام 1917، تبادل الوزير الإنكليزي آرثر بلفور الرسائل مع الرئيس الأمريكي تودور ولسون، للاتفاق على الصيغة النهائية لما عرف لاحقا بتصريح أو وعد بلفور، بصدد إنشاء ما سُمّي «الوطن القومي اليهودي»؛ وقد وافق الرئيس الأمريكي سرّا على مشروع التصريح/الوعد، وظلّت موافقته طَيّ الكتمان بسبب موقع الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى، وبسبب موقعها في السياسة الدولية عموما، حيث كانت تتظاهر بتبني حقوق الإنسان وحقّ الشعوب المستعمرة في تقرير مصيرها، ولكن ما تأكد أنهيار الرابطة العثمانيّة حتى أعلن ولسون، وفي آب/أغسطس 1918، ما يلي: اعتقد أنّ الأمم الحليفة قد قرّرت وضع حجر الأساس للدولة اليهودية في فلسطين، بتأييد تام من حكومتنا ومن شعبنا؛

نستخم بالقول أنّ التعليل العلمي لأشار إليها ولسون هي بالضببط ما يسمّى اليوم: «المجمع الدولي»؛ إنّه التجمع الدولي الذي يتطلع إلى إنهاء البعض لتحقيق العدالة في فلسطين وغيرها بالمفاوضات السلمية؛

* كاتب من سورية

من الحركات السرية والإجرامية والإرهابية...رباعيا: معرفة البرامج وطريقة عملها، ومعرفة القوانين السيرة والضامنة لحماية البراعة الفكرية وحقوق وحرابات المواطنين...

تراثنا وثقافة الانسانية

إنّا كان من واجب التلميذ غرس لدى التلميذ عاطفة الانتماء للمجموعة على الوطنية وأتميم، لكن في إطار احترام الأمم الأخرى بعيدا عن العنصرية، فتجربتنا التاريخية وحضارتنا تلمّضا يمتلئح على العالم دون عقد أو خوف، بتدريس الثقافة الإنسانية للتلميذ، المعرفة بالعالم الجغرافي والأثرية والتاريخية والتوزيع السكاني والهجرات والمدن الكبرى، والعنصرى والصراعات السياسية والاقتصادية، تاريخ الأمم والأديان، وأصل الدول والمقارنة بين تجاربها ومكانتها في عالم اليوم، وأهم مراحل التاريخ، وأبرز الشخصيات وأهم الإنجازات القومية، والثقافية، والفنية... إن جعل التلميذ منتخحا على التنوع الحضاري، واختلف الفصايت الإنسانية، وبين الحاد علم المعرفة، وتغيير، ومدركا لتواصل التواصل والطبيعة والاختلاف، وتساهم أيضا في بناء الوعي الثقافي العرقلاني لديه ونغذي عند تقبل الواقع مع المحافظة على الإحساس النقدي. أمّا التربية الفنية والثقافية فتدعو إلى التعبير عن عواطفه بنظرة جمالية، تعتمد على التحليل وشرح المنتجات الأدبية، والأدبية، وصفا وآثارا، واختلاف ألوانها والمراحل، فقادسار الأدبية (الرواية، القصة، المسرح، القصة...)، تساهم في معرفة الأفكار، واتساح الأفق، وبناء ثقافة الشخصية والتي تتأكد بالفراءة، وزيارة المتاحف، وحضور المهرجانات...

متى يدخل العرب في أمة الأرقأ؟

مشكلة تحديتنا العربية الحاكمة أنها لا تملك مشورا و واضح المعالم في المجال التربوي، فرغم وجود المنظمة العربية للثقافة والعلوم إلا أنها هيكل بدون روح، أي لا يكون العلية ذكر مثلها مثل الجامعة العربية، وهي رهنية سياسيين همّهم اللحظة التي يعيشونها، يتناسون مؤخدة لكل الأطفال والتلاميذ والطلبا، تربوي لهم الحصول على معرفة مشتركة يتقاسمون فيها القيم الحضارية العربية الإسلامية، والقيم الإنسانية جمعا بالخروج من الوطنية الضيقة والتوقع الحلي. لذا ينبغي أن يكون إصلاح تعليمنا التربوي قضيتنا الأولى لأنه تحدي ميسر الأجيال القادمة في عالم مبنى على المعرفة، وكثرة المصادر التي تواجه المجتمع والأمة والتربية، كتعوع القناعات، ومبادئ القوانين، والأصول النظرية، ومحاية البيئة، وممارسة المواطنة بجرية... فإذا كان عدد الطلبة حاسسيه من المايدن العربية، فهناك تجارب أخرى لدول كانت مستعّرفة هي أيضا كالمند التي بدأت اليوم تطفئ نمار جديها بتقدم علمي واع، بعد أن استعمرت في التربية والتكوين لدة ثلاثين سنة، على غرار جارتها الصين التي طبقت سياسات صارمة في تحديد الوداد وصياغة عقول برامج تربوية متنامية مع إمكانية تبني البلاد وحاجياتها، ولتربيتها الأفاضل الذين لا تكون في السنوات القادمة الأولى عالميا، ويبقى مصير أمثنا معلقا في انتظار رجال يدخلونها عالم المعرفة الحقة لتكون من أمة الأرقأ.

* كاتب من الجزائر يقيم بباريس

ولنفس الغاية تقلد آخرون مناصب من غير أن يستحقوها، ولدمع المشروع اقتصاديا لجبا البعض إلى فتاوى تبيح ما استقرت حرمة، وللنجاح في السيطرة على موقع لا حرج في الأساليب إياها، من تكسير أقال أو شراء آدم، وهكذا انتهى الأمر ببعض الرموز- التنمضي والشاهد أن التلاميذ أصبح- إلى ترفيقهم في التميز الذمي، حتى لا تقول بأن بعض البعض يمشي بدكتها الألسنة، بالحق أو بإباليات.

الشاهد أن التلاميذ يقولون أقوامهم التي الخبز عليهم أن يلتزموا أيضا بنبل وشرف الواسل، بل بخل الواسع في تصور الهدف، والبعد عن الخيال المنمّج، لأن هذا النوع أرقهم، قد فرضوا على استعمل وسائل كانت مستحبة أو محرمة، فالقولوا-من خلالها-مع حصول ناصوبه العداة بسبب سبوبة، واصبحوا جزءا من الشاهد البغيض، بعد أن طرخوا أنفسهم انظارا نخسفة، أو لم يشغف بعد مجرد خلق الشعار في أبادوا أنفسهم عن نفسه، أو في أن لا تأملهم بسلام، تخفف من بعضها الخضم، بعد أن كانت عليها من نصيبها.

ونظرا لكل ما سبق ترى أن تناضع في تصور الحلول، وأن نتدرّج في الوسائل- على قاعدة البدء بالأسهل في الجواب على أسئلة الامتحان- وأن نكف عن دفعه العواطف الجوارح التي قد تجلب الاتباع، لكنها لا تستفسر الحلول بالضرورة، كما راجت بذلك ثقافة أوتحت بالانصر والتأييد والنجاح بجزء تبني الشعار، أو بمجرد التحديق في خلق عرض، أو التعليل أو التماسح في تصور الهدف، والبعد عن أجل تحقيق حياة تحتمل، في ضوء التراجع العنسي لحياة في المايدن، وبدل أن نجدد أناسا عاطفيا بانتاه مشروع سياسي علينا أن نتفهمه أولا باستحالة التفكير الكريم في حي أو بلدة اضطرب، من القانذورات من كل جانب، أو تدفن فيها نفايات مجهولة الخطر، ما تنتشر فيها الخبرات انتشارا اهدلا، وبدل أن توجه كل فرد فيهم إلى أن يكون داعية أو محتسبا-بالفهم التقليدي- علينا أن نوجههم إلى ضرورة الالتزام بالانتماء والاضوع والتوجه إليها، من غير أن يرضوا-بالضرورة- بتوجهات السلطة، فعداتها شرعت الأبواب لتفتت وفوضى كبيرة، كان يُظن بأنها تبعث برسائل للظلم، فإذا بالناس يستلذون هذا التلقفت ويشرّون له، أو يبررونه في نفس الوقت، ويمسجون أنهم على شيء، فإذا بالسلطة تزداد قوة، وإذا بالفوضى تضرب بأظفارها في معظم مرافق الحياة، وبدل أن نجدد الشباب لتجمعات حزبية غير مجدية عليهم إن يقفوا-بالثوية-على خطر الغش في المجتمع، من غير أن يفتوا إلى الدراسة إلى الاسواق، إن الثقافة التي تسمح باستغلال المياه والاعتماد والكهربا على غير مقابل-حتى لا استعمل صفا آخر- على اصحابها أن يستبدلوا بها ثقافة الدولة الحديثة، أو لا يخططوا أو ينظروا أو يجمعوا بالدولة الإسلامية، وإن الفرد فينشا عليه أن يحمل همّ الدولة المسندة إليه-ثقافة، وأداء وفاء- وأن يحمل هم الدعوة، وقد خاشوا الأمانات التي أوكلت اليهم، في أذائم العلم والوظيفة، أو في فساد الأمانات التي أوكلت اليهم، إن الذين يجمع التدرعات أو الصدقات للفقير والمسكين والمريض، في مؤسسة من المؤسسات، من غير أن يلتزم بقصد حوائج الراغبين في المؤسسة التي يتقدم إليها، يُعشى أن لا يتفاهد شي مما يبروه من العجز عند ربه، إن لم يكن قد ارتكب وزرا ضاعفا، إن هو رام يعمل للرجل الذي يدفعه أو يستمرعه على القلاء إن ينشروا الوعي الذي يفرح فيه الواحد منا بقضاء حاجة أكثر من فرجه بصدقة يخرجها، وقد يكون صدقاته على حيلة على قلب مرجح-بتسهيل حاجته-اعظم أجرا من سننوا عبادية تطوعية وفردية.

أو أهتم كل واحد بعجال علمه وعمله، وأتى قد فسه وحقوق الأديغار عليه، ما أتورا إلى ما آلت إليه، وطلما بقي الوي الزائف مهينا، والثقافة اليأسسة مسيطرة: فأخشي أن لا نوظف مساقفة، ونحن نتراد المواقف بيننا وبين الآخرين ناثاميا، ونحن نلتزم ثقافة «الناتحين»، وكان مجرد صقوهم يتعشقلنا عن الوهاد السخية، ما يوثقنا مواقع السبق والتقدم، وهو اعتقاد يمثل بدوره مظلما من مظاهر اليأس التي يخطئ بنا عن كل جانب.

* جامعة الجزائر



عندما تصبح الحرب لعبة

د. علي محمد فخر

كان الإغريق، في أزمنتهم الأولى، لا يرون في كل من ممارسة الرياضة أو الحرب إلا ممارسة للعبة يكسب أبطالها غاراً وانتصاراً أو فخراً الموت، ولذلك فإن الإيذاء شاعر الإغريق العظيم هوميروس لم تكن إلا عبارة عن قصة لعبة حرب يلعبها بشر القهقري ثلاثين قرناً لمارس لعبة هذه تعود الولايات المتحدة الأمريكية القهقري ثلاثين قرناً لمارس لعبة الحرب إياها، ولكن بسذاجة ونذالة ساطعتين.

ذلك أن أغنياء ومترفي أمريكا، من رؤساء ونواب رؤساء ووزراء دفاع وبيروقراطيين فاسدين ومالكي صناعة الأسلحة وغيرهم، هم الذين يضعون سيناريوهات لعبة الحرب ويهيئون ظروفها الإعلامية والسياسية والكذب والتضليل والذخع الإيديولوجية ويستجيبون لتطلعاتها اللابية بسرقة أموال دافعي الضرائب ويوظفون ممثلي مسرحها بأشراك الآخرين عن طريق الابتزاز وشراء الذمم، غير أنهم، وبعبء قادة حروب الإغريق لا يتقدمون الصفوف ولا يشاركون في المعارك ويكتفون بممارسة الخوف والجبن من وراء مكاتبهم الفخمة، أما الحرب الحقيقية، حرب الجراح والدماء والدموع والموت، فيتروكها للقراء والمهشمين ليكتوتوا بنارها وليلامسوها كاتبة عادة من مثل معارة الخمر أو تدخين السجائر أو شم الكوكايين.

ولأنها تمارس كلعبة فإنه لا حرج من إدخال الخيال والحبكات الفرعية والأساطير وكل ما هو مثير، حتى ولو كان غير منطقي، في تسجيها، فإذا تطلبت اللعبة تخيل وجود أسلحة دمار شامل في العراق تهدد «الطبيين من البشر» الانكسار الأمريكي فلا بأس من إدخال ذلك في حيلة اللعبة الفضة، وإذا كانت لعبة الحرب في أفغانستان تستفر عن ممارسة قصف جنوي عشوائي وقتل عشرات من النساء والأطفال المدنيين أثناء مطاردة أخبار الناشئ للطلبان «الأشرا» فلا بأس من تسمية تلك الجرائم بمضاعفات جانبية غير مقصودة هي جزء من اللعبة شجرت بين الإخوة أو بين الأعداء وإذا اشتبك مخازي التعذيب في سجن من مثل أبو غريب أو معتقل من مثل غوانتانامو فإنه لا بأس من أكثر من معاص قرودية، أما أن يكون الكبار من المسؤولين قد أصروا بها أو باركوا هو زوروا وتسمياتها فهذا يعني من السيناريوهات الذي يجب أن يبقى القصة غامضة بثارة قصول مشاهدي المسرحية. وأخيراً فإذا قام الأوكسير الصهيوني المحرم بحرق الفلسطينيين واليابس في الحروب اللبنانية فتقتف وزيرة الخارجية الأمريكية ثلاثة وثلاثين يوماً متفرجة على لعبة الفيديو الصهيونية المثيرة تلك، ومثل كل الألعاب فلا بد من رابع ولا بد من خاسر، وحتى لو وصلت الخسارة إلى صلب بلد وتصف حاضاره على صلب التمرق والتخلف والفن كما يصب العراق وأفغانستان.

والغريب أن النخبة الأمريكية التي يتبادل أفرادها قولاً للأعب كرة أمريكي مخضم، جرانلاندر رايس، من أنه عندما يكتب الحكم المتنازع أمام أسم اللابعب فإنه لن يكتب عن ريمه أو خسارته، بل عن الطريقة التي لعب بها اللعبة، هذه النخبة تنسى تلك القاعدة الذهبية في لعبة الحرب التي تمارسها، فالهم هو ربح الحرب حتى ولو أهدرت كل القيم وتشرت الملايين وترملت النساء ونقح الغراب في أرجاء المعورة، عندما شاهد الفيلسوف البريطاني برتراند راسل جنود الحرب العالمية الأولى في محطات القطارات، وهم سكارى وصاحبون وشبه مجانين، وهم يتأبطون أنزع البغايا غير رأيه السابق عن طبيعة الإنسان، كتب يقول: كنت أظن أن أغلب الناس يجنون المال أكثر من أي شيء آخر ولكنني اكتشفت أنهم في واقعهم يجنون التدمير أكثر من أي شيء آخر؛ والسؤال هل عرفت الدنيا نظاماً سياسياً آدم من التدمير من خلال لعبة الحرب أكثر من النظام السياسي الأمريكي الضخام؟ أين أنت يا ليتكون الجبهة الميدانية.



بدون أن يتفق وروسيا على بديل للباطا، وتصرف وكان روسيا وأمنها مستباحان تماما. في مؤتمر دول الثمانية 2001، ألقى الرئيس الروسي خطاباً هاماً، تصور حول التحذير من سياسة توسيع الناتو، ودعا إلى نظام أمن أوروبي شامل لا يستبعد أحداً، ولمحا إلى أن روسيا على استعداد للاتفاق بالناتو إن تم التفاوض على إعادة بناء الحلف ليصبح إطار النظام المقترح. ولكن أحداً لم يأخذ بوثن ما أخذ الجدد. ومن ضم بولندا ودول شرق أوروبا إلى الحلف، إلى إقامة المزيد من مراكز الإمداد العسكري المتخصصة في عدد من الدول الشيوعية السابقة، وصولاً إلى تأسيس قواعد صواريخ مضادة للصواريخ في بولندا وتشيكيا، أخذ الناتو بقيادة الأمريكية بحكم الخناق على روسيا الجديدة، شجعت القوى الغربية على تفكيك الفيدرالية اليوغسلافية وأطاحت بالنظام وراء الآخر من الأنظمة الصديقة لروسيا في دول الاتحاد السوفيتي السابقة، أي في دول الإمبراطورية الروسية من قبل الثورة الشيوعية، بوصول الناتو إلى جورجيا وأوكرانيا، تكون روسيا في موقع الدفاع عن جدار أمنها الأخير؛ ليس فقط لأن جورجيا بوابة القوقاز الروسي القلق بالإثنيات والطوائف المتعددة، ولكن أيضاً لأن أوكرانيا تعني الكثير لروسيا، تاريخاً وجغرافياً - سياسية وتداخلاً سكانياً.

السؤال الذي لم يطرح بعد بجدية كافية في الدوائر الأوروبية أن الناتو كان في الأصل منظمة دفاعية، حلفاً للحفاظ على وحراسية، الكتلة الأوروبية الليبرالية - الرأسمالية، ولكن أحداً لا يعرف ماذا يعني الناتو الآن. هل هو حلف لمواجهة روسيا، خوض الحروب في أفغانستان وجهات العالم الأخرى؟ وهل ترغب الشعوب الأوروبية فعلياً في أن يتحول الناتو إلى منظومة إمبريالية لغرض إرادة ما في أوروبا وأحاء العالم المختلفة؟ هذا الناتو حلف دفاعي؛ وإن كانت نهاية الحرب الباردة مناسبة لنهاية إمبراطورية الشر، فإن الناتو يستجيب اليوم بناء إمبراطورية جديدة.

وكل الإمبراطوريات عبر التاريخ ولدت وفي رحمتها حروبها الخاصة، وهو ما لا يتنذر بخير كثير للقارة الأوروبية الشقية بتاريخ طويل من الحروب.

لماذا تتسبب جورجيا في كل هذا التوتر؟

د. بشير موسى نافع

خلال ثلاثة عقود من الحرب الباردة، حاول كل من الطرفين تسجيل بعض النقاط في معسكر الطرف الآخر. ولكن حدود الباطل ظلت على ما هي، بدون تغيير يذكر، تحرسها بنيتة متصاعدة من السلاح النووي وتوازن الرعب، التوسع والانحسار للطرفين للتصارعين جرد خارج الساحة الأوروبية، في ما عرف بدول العالم الثالث، حيث تجلت الحرب الباردة في حروب من نوع آخر، حروب ساخنة، مكثفة وطويلة. في نهاية الثمانينات، خسر الاتحاد السوفياتي الحرب الباردة، وخسر معها قدرته على التحكم في مصير دول الكتلة الشرقية وحلف وارسو. ولكن الأمور لم تنته هنا؛ ففي لحظة فقدان التوازن السوفياتية، لم تستطع موسكو الحفاظ على سيطرتها على العدد الأكبر من الكيانات القومية التي ضمت لها الإمبراطورية الروسية في القرنين الثامن والتاسع عشر، والتي كانت في الأصل ممتلكات عثمانية، أو قاجارية، أو إمارات إسلامية مستقلة في وسط آسيا. وهنا بدأت المشكلة.

لم يقابل الغرب انحلال حلف وارسو بالتخلي عن الناتو، والترحيب بروسيا في منظومة أوروبية أمنية شاملة، وهو ما كان يعني بالضرورة تراجع الدور الأمريكي في المنطقة الأوروبية. ما حدث كان التقيض تماماً؛ إذ حافظت الكتلة الغربية على حلف الناتو، بل وتعزيز الدور الأمريكي أصبحت الولايات المتحدة (بلا اختلاف يذكر بين بوش الأب، كلينتون، وبوش الابن) القوة الحارسة للناتو الأوروبية الشيوعية السابقة، وقادت سياسة توسيع حلف الناتو، ليضم أغلب بلدان الدول. إن كانت باطا أسست للانقسام الأوروبي، فقد حافظت أيضاً على سلم القارة النمسي طوال ثلاثة عقود. في عالم ما بعد باطا، ما بعد الحرب الباردة والانقسام الأوروبي، لا عاملت القوى الأوروبية روسيا الجديدة باعتبارها شريكاً في منظومة أمن القارة، ولا هي تعاملت معها بقوة خارج المنظومة الغربية، ينغي القاهم معها على أسس جديدة لا يعينها أمنها، وفي حينه أين أوروبا القارة الأخرى. انحصرت الحرب في الحرب الباردة، وضم العدد الأكبر من الدول الشيوعية السابقة،

بعض دلالات التعويض عن الاستعمار الإيطالي لليبيا

د. أحمد ولد نافع

من أجل شيخ المجاهدين محمد عمر المختار، وإبداء الرغبة الصادقة في التعاون والشراكة مع الجماهير الليبية. ويتخصص بنود المعاهدة فإنه تضمنت جوانب معنوية في اإدانة الاستعمار الإيطالي و من مظاهره للشعب الليبي والزام الإيطالي بعدم الاعتداء أو استخدام الأراضي الإيطالية لبتاتاً للعدوان على ليبيا خلافاً ما حصل في سنة 1986 حين استخدمت القوات الأمريكية جزييرة ليمبيدوز لإرسال الطائرات التي هاجمت طرابلس وبنغازي، وجوانب مادية تتمثل في ريع مليون دولار أمريكي سنوياً طيلة عقدين من الزمن. كتوع من التنكيز الهادئ للليبيين وإشعارهم بالندم الدائم على سوء الاستعماري المشين. ودفع مرتبات تقاعدية مجزية لورثة المواطنين الليبيين الذين استخدمهم الجيش الإيطالي كمجندين عسبا عن إرادتهم في حروب الاستعمارية في إفريقيا.

علاوة على تخليص الأراضي الليبية من الأتغام ومخلفاتها ومعالجة التضررين منها في الشبافي الإيطالية، وتبادل علمي وثقافي يسهم في نقل التجربة العالمية وتكوين ثروة بشرية عريخ منح دراسية سنوية لمئات الطلاب الليبيين المتفوقين في مجالات الهندسة والعلوم... الخ.

إن هذه المعاهدة تشكل سابقة في القانون الدولي الإنساني بشكل عام لتجريم الاستعمار كظاهرة واعتباره مشروعاً على فاشلاً وظلم يجب القصاص من مرتكبيه وجبر الضرر عن ضحيته طال الزمن أم قصر، كما أنها أول مرة في التاريخ الحديث تعتبر دولة استعمارية لدولة أخرى عانت من تلك المأساة الفظيعة، ليس ذلك فقط، بل إنها أول مرة أيضاً يتم فيها تقدير الأضرار المادية والمعنوية للاستعمار والتعويض عن ذلك كله. وهذا يسوق لقاعدة قانونية إنسانية جميلة لا بد أن شعوباً ودولاً عديدة في جميع أنحاء الأرض ومغاربا تهفو إلى الاستفادة منها والتعويض بها عن الجريمة التي نهيبت فيها مورادها وتعطلت فيها مسيرها وتطورتها وتقدمها قروناً إلى السواء وبدل الاعتداء العنوي على تراثها وذاكرتها الثقافية، وتنظت القصص العالدين من أولئك الاستعماريين ولو أن ذلك تأخر كثيراً، ولكن الأمل في تطبيقه كقيل بإعادة الاعتبار للذات المشروخة جراء تداعيات الفعل الاستعماري.

فمضى سنرى دول أخرى كثيرة تجرؤ على المطالبة بحقوقها التاريخية الثابتة في التعويض عن لحقها جراء أكبر جريمة في التاريخ؟؟ وهل تدخل دول عربية عانت أزيد من قرن من الاستعمار في قائمة الطالبين بالتعويض؟؟ أم ستسبغها، ربما، دول في إفريقيا أو آسيا أو أمريكا اللاتينية؟

منع القافلة اضر بالحكومة المصرية

على وجهها البشع في أذهان الكثير من المصريين والعرب بعد ثبات مشاركتها بفاعلية في حصار أبناء قطاع غزة، والفشاحج الاخيرة التي لحقت بها من جراء تصيرها في انقاذ ضحايا انهيارات جبل المقطم، وتورط بعض كبار المسؤولين فيها في احراق مبنى البرلمان (مجلس الشورى) لاختفاء بعض ملفات التحقيقات في قضايا فساد كبرى متورط فيها بعض كبار رجال الاعمال المقربين منها.

كان من المفترض ان تتعلم الحكومة المصرية من صديقتها الاسرائيلية التي سمحت لسفينيته كسر الحصار وركابها من الاجانب بالتوجه من قبرص الى قطاع غزة، فقد ادركت الحكومة الاسرائيلية ان اخطار النصح اكبر بكثير من عدمه، ولهذا قررت ان تسمح لسفينتين بالتوجه الى القطاع دون اي اعتراض.

من المؤسف ان الحكومة المصرية الحالية بلغت درجة من الغرور بحيث اعتمتها عن رؤية الاخطار المحدقة بها وبمصر في آن، وواصلت تصرفاتها الغبية بطريقة لافتة، الامر الذي ضاعف من تراكم اخطائها، مثلما ضاعف من عزلتها وكراهيتها من قبل أبناء شعبها.

النواب والسياسيون والنقائبيون المصريون والعرب الذين شاركوا في هذه المسيرة اكدوا ان الأمة العربية ما زالت بخير، وأن هناك الكثير من الكرامة والعزة ونخوة الشقيق ما زالت تجري في عروقهها.

الشعب المصري اثبت دائما اصالته وعمق انتمائه لامته العربية والاسلامية، ووفاءه لقضاياها المصرية، ومنها قضية فلسطين. وهذا ليس غريبا عليه وهو الذي قدم آلاف الشهداء دفاعا عن هذه الحكومة من حيث اجراء بعض الاصلاحات

منعت الشرطة المصرية يوم امس قافلة من الحافلات كانت تقل نشطاء و مواد غذائية وطبية للمحاصرين في قطاع غزة في بادرة تضامنية شعبية معهم.

اهمية هذه القافلة تتمثل في معناها، وهويات المشاركين فيها، فهذه هي المرة الاولى التي تتحرك فيها، وعلى هذا القدر من الضخامة. مجموعات من كبار الشخصيات المصرية والعربية لكسر الحصار عن قطاع غزة. فقد جرت العادة ان تأتي تحركات كسره من الجانب الفلسطيني في معظم الاحيان.

منع هذه القافلة من قبل الشرطة المصرية كان امرا متوقعا، لان الحكومة المصرية لا تريد اظهار اي تعاطف من قبل العمليات السياسية والنقابية والنيابية المصرية مع أبناء الشعب الفلسطيني، بل عملت على محاولة تشويه الفلسطينيين من خلال حملات اعلامية رسمية منظمة، ومخطط لها بعناية، تتهمهم بالتطاول على سيادة مصر والعمل على زعزعة استقرارها باختراقهم الحدود المصرية في مرات سابقة.

الخطوة المصرية هذه اعطت ثمارها وحقت اهدافها حتى لو لم تصل الى هدفها النهائي اي مبرر رفح، فقد وصلت رسالتها الى مختلف انحاء العالم بأسره عبر محطات التلفزيون العربية والعالمية التي رافقتها منذ انطلاقها، وبثت الهتافات والشعارات التي انطلقت من حانجر المشاركين فيها، بعد انزالهم من حافلاتهم ومنعهم من مواصلة مسيرتهم.

منع المسيرة تصرف خاطئ يكشف مدى غياب الحكومة المصرية والتعاطف مع القضية السياسية والاخلاقية لدى المسؤولين الكبار فيها، لان السماح لها بالوصول الى القطاع كان سيصب في مصلحة هذه الحكومة من حيث اجراء بعض الاصلاحات

واحدة من أبرز مظاهر الأزمة المتفاقمة في جنوب القوقاز هي اللغة التي يستخدمها عدد كبير من السياسيين والعلقيين الغربيين، والمفاهيم التي يوظفونها. في المجال اللغوي الموازي اللازمة، عادت من جديد كلمات ومصطلحات وتواريخ بدأ وكانها في طريقها للخروج من نظام العلاقات الدولية. روسيا، من هذا المنظار، تهدد سلامة دول مستقلة، تهدد سيادتها على أرضها، وتوقض وحدتها كعولة قومية معترف بها من الأمم المتحدة. غارتن الأستاذ في أوكسفورد والمعلق البرهانمي التوجه في العرايين البريطانية، كتب في توصيف الفرق الصارح بين السلوك الأوروبي السياسي ونظيره الروسي، مؤكداً على أن أوروبا أقرت منذ زمن بعيد فكرة الدولة القومية وسيادة هذه الدولة واستقلالها، ولكن أوروبا لا تمنح في تغيير حدود الدول وكياناتها، طالما أنجز التغيير سلماً، وبالتوافق، و عبر وسائل الاستفتاء والتفاوض والإقرار القانوني الدولي. المقاربة الأوروبية، بهذا المعنى، تمثل نقفض سياسة طوابير الدبابات الروسية، التي تحاول في القوقاز إعادة بناء إمبراطورية القرن التاسع عشر بعد عقدين من انهيار الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة، حيث نائب الرئيس الأمريكي تشيني، الذي تشير إليه اصابع كتائب المراسلون عن الدلائل الأمانة، لم يترد في جولته القوقازية في التحدث عن استقلال الدول سيادتها على أراضيها.

كيف يمكن لهذا الخطاب أن يعزز الثقة في مصداقية المرافعة الغربية ضد السياسة الروسية في جورجيا؟ كيف يمكن أن يكسب الرأي العام العالمي ضد العدوانية الروسية، التي لا ينبغي، في أية حال، التقليل من الدمار والماسي الإنسانية التي تسببت فيها؟ أي إجابة عن مثل هذه الأسئلة لا يمكن أن تتجنب لسجل الكتلة الغربية خلال العقدين الماضيين منذ نهاية الحرب الباردة. في يوغسلافيا لم تنتكح المسليم، بل في خضم سلسلة من الحروب الطاحنة التي اختارت فيها القوى الأوروبية الرئيسية الوقوف ضد المركز الليوسلافي (الروسي) لصالح القويات الانشاقافية، استقلال كرواتيا أنجز بعد حرب دموية، واستقلال البوسنة (اللقلق حلة الآن) صاحبتها حرب أكثر دموية ومرارة، و شهدت حملة من التطهير العرقي التي لم تشهد أوروبا ما له مثيلاً منذ الحرب العالمية الثانية، ولم تكن معركة كوسوفو أقل وحشية، وفي سياق تفكيك الكتلة

لقد بدأ العهد الاستعماري بالتزامن مع حركة الكشف الجغرافية

الهائلة، في القرن الخامس عشر الإفرنجي وما تلاه، التي وسمت عالم ما بعد تأسيس الدولة العثمانية في أوروبا، وقد حمل سفاراً مخاضاً» رسالة لرجل الأبييض في نقش الحضارة «لا ينبغي ما في ذلك أفكار من اقتنات على الحقيقة وتكتب لها، حيث يتم تصوير ثقافات وأفكار وقيم باقي شعوب الأرض وكانها «منتجات بربرية خاصة» بحاجة إلى التمدين والتحضر»

والحقيقة هي أن ما حدث كان «ظاهرة الاستعمار» المباشر دون نقاء، حيث وحققت جيوش القوى والإمبراطوريات في غلظة من الزمن إلى أوطان أخرى ليصبح أمة مستقرة، فعمدت إلى استعمارها والحقاقها بالعدل الاستعمارية عتوة، وخلافاً للشعار الذي تدرت به الظاهرة الاستعمارية، فإنها بدأت في تفكيك الأطر والبنى الاجتماعية للشعوب الأخرى، وهكذا بدأت القوى الاستعمارية تتوزع الأرقام وأراضيها دون أدنى احترام لأجديات الحقائق الاجتماعية والثقافية، فتم تسخيرها المجموعات بين الدول الاستعمارية، ووضعت حدوداً مصطنعة بينها، وتم نهج سياسة «فرق تسد» كوسيلة للتكثيف للمنطق الاستعماري وشل حركة رافضيه.

وكانت ليبيا ولاية عثمانية، كغيرها من الوطن العربي، حين دهمتها الجيوش الإيطالية في 3 تشرين الأول (أكتوبر) 1911، وذلك بعد أن أجهز الفساد الداخلي والتهائم الخارجية الإمبراطورية العثمانية التي باتت «رجلاً رميها» في واقع تسيطر عليه دول طامحة ومتهلقة للنفوذ والسيطرة، وتقسيم غنيمة العرل المرض بين تلك الدول الأوروبية، فنقمت التنازل عن ليبيا لإيطاليا الفاشنستية التي ووجد بسرعة أن «ليبيا هي الشاطئ الرابع لروما»، وهذا دخلت ليبيا في كنف الاستعمار الإيطالي الغاشم و امام عهد العثمانيين عن الدفاع عن حياض الإسلام في العروب الليبية كما في باقي القشور الأخرى، لم يكن من سبيل امام الشعب العربي الليبي إلا حمل السلاح ومقاومة الغازي الجديد، وهذا بدأت المواجهات والمعارك من أول يوم للاحتلال، ويشهد تاريخ الجهاد الليبي على صفحات ضمنية من الضحية والبطولة والفداء دفاعاً عن العرض والأرض، وأنجبت المقاومة الليبية رجلاً عظماً خلفه التاريخ بأحرف من نور، من أمثال أحمد الشريف وعمر المختار «أسد الصحراء» و شيخ المجاهدين، الذي كان اغتاله وشنقه في يوم 1931-12-19 إيداناً باستباح الوضع أمام الليطاليين..!

وكان الاستعمار الإيطالي لليبيا بشعاً، وكل استعمار يشع بالضرورة، حيث إنّه قام من أجل تثبيت وضعه وقتل وتعذيب وسحل وترويض،

Al-Quds Al-Arabi
Head Office: 164-166 King Street, Hamersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omar Str. Flat No 7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 723152
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel/Fax: (9626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسmith، لندن د6ليو 0 أو كيو يو
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208 741 8902 و 748 7637
مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل-الدور الأول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523 (202)
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: 723152 (212 37)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

بات المنافس لـ «باب الحارة» رغم زحام الأعمال الدرامية

مسلسل «ناصر» يستحوذ على قلوب الفلسطينيين

وفي غزة لا زال كثير من «الناصرين» يحرصون على وضع صور لعبد الناصر في منازلهم، ويقول أبو رياض أحد هؤلاء انه شاهد عبد الناصر خلال تواجه في قرية «الفالوجا» شمال قطاع غزة حين كان ضمن الجيش المصري الذي قدم لحرب اليهود في فلسطين.

وقال تكت وتقتها في سن الخامسة عشرة وتكنت عمل في مطعم الجيش وتكنت أشاهد عبد الناصر وعددا من زملائه الضباط، ويقول انه ينتظر عرض الحلقات التي تتحدث عن حصار الجيش المصري في «الفالوجا»، وعن الحلقات التي تتحدث عن ثورة يوليو التي قادها عبد الناصر.

ولا زال الفلسطينيون يكونون محبة كبيرة لهذا الزعيم العربي، ويرون انه الأفضل الذي مر على الأمة العربية منذ تحررها من قوى الاستعمار، لخوضه عدة حروب ضد إسرائيل.

وفي قطاع غزة الساحلي الذي عايش «زمن ناصر»، بانتصاراته وكبواته، في حروبه التي خاضها ضد إسرائيل وإمبراطوريات الاستعمار، يواظب المسن محمد صلاح على مشاهدة حلقات المسلسل الذي وصل إلى الحلقات التي تتحدث عن قدوم الزعيم الراحل لحرب العصابات اليهودية في فلسطين في العام 1948، ويقول «المسلسل أرجعني أكثر من خمسين عاما وأعاد لذاكرتي أحلام عبد الناصر الذي نادى بالقومية».

وأوضح الرجل الذي خدم كمجنّد في الجيش الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير التي كان يرأسها في تلك الحقبة الزعيم الفلسطيني أحمد الشقيري، وشارك في حرب العام 1965، وشهد انتكاسة العام 1967، انه من محبي الزعيم عبد الناصر، ويرفض أن يقال أن عبد الناصر هُزم في حرب 1967 أمام إسرائيل، ويرى أن سبب الهزيمة كان «تخاذل العرب»، ويؤكد

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور

أدخلت الأعمال الدرامية التي تعرضها القنوات التلفزيونية العربية في شهر رمضان جمهور المشاهدين من المحيط إلى الخليج في حيرة من أمرهم لكثرتها هذا الموسم، لكن مسلسل «ناصر» الذي يجسد حياة الزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر يعتبره الفلسطينيون خاصة من كبار السن الذين عاشوا حقبة الأفضل، كونه يذكرهم بجملة زمنية عبرت عن آمالهم.

وعلى الرغم من حرص الفلسطينيين كثيرهم من العرب على متابعة مسلسل «باب الحارة» السوري الذي يعرض هذا الموسم جزؤه الثالث، إلا أن «ناصر» دخل في منافسة حقيقية مع هذا العمل الدرامي القريب من واقعهم كونه يتحدث عن زمن الاستعمار.

الوقائع الفنتازية لصرع سوزان تميم

أمجد ناصر

بدأت رواية «مئة عام من العزلة» لغابرييل غارسيا ماركيز بذكرى شاحية لجزرة عمال الموز في منطقة الكاريبي الكولومبية. لم يعرف أحد، قط، عدد العمال المتفرضين الذين حصدهم رشاشات حماة «اليانكي» في تلك المنطقة الحارة المغيرة من بلاد ماركيز. البعض يقول ثلاثين عاملا، آخرون يقولون خمسين، لكن الجزرة لا تكون مجزرة، في العالم الثالث، بهذين الرمين «المتواضعين» فرغ الروائي ذو الخلية الجامعة عندهم إلى ثلاثة آلاف، العدد ليس مهماً فالجزيرة ليست بعد الضحايا بل في العلة نفسها، القتل.

من مجزرة منسية لعمال شركات الموز الأمريكية في كولومبيا ولدت واحدة من أشهر روايات عصرنا. بدت الرواية لقرائها الغربيين فنتازيا، وتزيما سحريل للشعوب لا يعرفون عنها الكثير. ومنها، على الأغلب، ولد مصطلح «الواقعية السحرية» الذي جمع في إطاره تيارا كاملا من الكتابة الروائية الأمريكية اللاتينية. حوّل ذلك التيار الأدبي وقائع محلية صرفة، بقوة الخيلة الروائية، إلى أحداث عالمية. قرى نائية صغيرة مغيرة وكالحة صارت أشهر من نار على علم. أجداد مغفورون صاروا أبطالا عالميين. اداريون ورأسماليون وضباط ملحقون بانسون صاروا نمونجا للفساد والعسف والديكتاتورية. بهذا المعنى صارت الرواية الأمريكية اللاتينية «ديوان» تلك القارة ومدونة حياتها العريضة حتى يصح القول إننا ما كنا نعرف أمريكا اللاتينية، التي تكالبت عليها قوى السيطرة الخارجية والفساد المحلي، لو لا رواياتها.

مركزين من أكثر الكتاب العالميين تحدثا للصحافة. هو أصلا صحافي. كثير من أحاديثه الصحافية أعطيت من قبيل التعاطف مع أبناء المهنة كما يقول. وقد كشف، في أكثر من حديث، عن الجذور الواقعية لـ «سحرية» رواياته، فبدت تلك الجذور أكثر تواضعا وأقل إثارة مما هي عليه في رواياته. وبالمقارنة مع فنتازيا الحياة العربية، فسادها العميم، طغاتها وطغفها الحامسة، توحدش المال المنهوب، تبدو فنتازيا أمريكا اللاتينية مجرد حبس قفول، ولكن حياتنا الفنتازية التي تتحكم بها الطمع العائلي، خصوصا تلك التي تحكم تحت جناحي نسر الجمهورية الهرم، لم تنتج شيئا يشبه ما أنتجته أمريكا اللاتينية من أعمال روائية او شعرية تحولت إلى نماذج عالمية. فما مجزرة عمال شركات الموز أمام مجازرتي التي لا تحصى؛ ما ديكتاتور ماركيز «الغبان» أمام خريف ديكتاتوريينا الطويل؛ ما احتضار حياة القرى الموزولة النائية أمام احتضار عواصم باكملها تحت فوهات مدافع الرؤساء الملكيين؛ ما فساد شركات الموز الأمريكية وتحكمها أمام فساد وتحكم سدنة نصف احتياطي العالم من البترول؟

صغر تقريبا. والبيكم نموذجا صغيرا عن ذلك يتصدر، هذه الأيام، صحافتنا العربية.

لم يتوقع منتج الدراما التلفزيونية الذين يتصارعون على الأوقات الكئيبة لسواد الجمهور في رمضان أن مسلسلا من دراما الواقع العربي سينافس أعمالهم ويبيها. فقد كشف مصرع المغنية اللبنانية سوزان تميم عن مسلسل ذي حبكة بوليسية تعجز مخيلات كتاب السيناريو العرب عن صوغها؛ مال وجمال وعالم ليبي وغيرة قاتلة وتعدد أزواج والغاز ودوافع غامضة وحزب سياسي حاكم وموت طعنا بالسكاكين! هل هناك بين مسلسلات رمضان التي تعيد إنتاج أزمة الصحراء الأكلة العرب عن صوغها؛ مال وجمال وعالم ليبي وغيرة قاتلة وتعدد أزواج الحارة الدمشقية بقبضياتها وحريمها على نحو نوستالجي مرضي ما يبيز تلك الدراما الحقيقية التي ينتجها واقع عربي أشد فنتازيا من الفنتازيا نفسها؟

بدأت قضية سوزان تميم على نحو مبهم في الصحافة المصرية. تصدى القضاء سريعا لحرية النشر. وكان يمكن أن تنتهي ظلما انتهى من قبل الموت للمنتس للمغنية التونسية «ذكرى»، أي «القلعة» الموضوع برمته قبل أن يتحول إلى وجع رأس للقضاء وللسلطة التنفيذية في مصر. وهذا ما حدث فعلا. لكن مقتل سوزان تميم على أرض غير مصرية في بلد لا سلطة في لرجال الأعمال المتوحشين على الحياة العامة هو الذي جعل مقتل المغنية اللبنانية يتحول إلى قضية ومن ثم إلى دراما تتوالى فصولا. فمن سوء حظ «امبراطور العقارات» ان الجريمة لم تقع في مصر بل في دبي. لو لا ذلك ما عرفنا، ربما، كيف حدثت تلك الجريمة البشعة. فلا ضلعة لدي في «القلعة» الموضوع. بل من مصلحتها، وهي الامارة التي يعتبر أمن سكانها وزرورها رأس مالها الحقيقي، الكشف سريعا عن هوية القاتل.

لكن مقتل سوزان تميم كان مخطئا له ان يحصل قبل ذهاب المغنية اللبنانية إلى دبي. في لندن تحديدا، ولم ينقص الصحافة المصرية، التي رفع عنها حظر النشر في قضية سوزان، وجود أرشيف كامل من القتل الغامض حصل بـ «القفز من الشرفة» في لندن. سريعا تذكرت الصحافة المصرية مقتل الفريق الليبي ناصف وسعاد حسني وأشرف مروان. ثلاث حوادث موت مصرية متتالية وقعت في لندن وكلها بـ «القفز» من الشرفة، وثمة من يقول إن خطة قتل سوزان في لندن، التي لم تتجح، كانت معدة بالطريقة نفسها. فهذه، على ما يبدو، الطريقة المفضلة لموت المصريين، أو من له علاقة بهم، في الخارج.

ومن القاهرة إلى لندن تتشكك الفصول الدرامية لمسلسل سوزان تميم. فلم تعد الصحافة العربية وحدها التي انشغلت صفحاتها الأولى بالفصول المثيرة للجريمة بل انتقلت «حمى» سوزان إلى الصحافة البريطانية. لم تكن سوزان مطلقا عندما وقعت الجريمة بل متزوجة، على ما يبدو، من ملاكم عراقي! هذا أحدث فصل من فصول الجريمة المغماية تكشفه، هذه المرة، صحيفة «الصنديا تايمز» البريطانية. واضح من خلال المقابلة مع الملاك العراقي رياض العزاوي الذي ادعى ان زوج سوزان تميم ان المغنية اللبنانية أبلغت الشرطة البريطانية مرارا خلال إقامتها في لندن عن تهديدات القتل التي تلقتهها. ولكن واضح أيضا أن شرطة لندن لم تفعل شيئا يذكر لحمايتها. إن فكرة «زواجها» من «ملاك»، في نظري، هو دليل على حاجة المذكورة (التي جاءت شهرتها السريعة من دراما موتها وليس من خلال غنائها) إلى الحماية. واضح جدا اننا كانت في أمس الحاجة لمن يحميها. لهذا تزوجت، إن صحت ادعاءات العزاوي، من ملاك. فإن لم تستطع «استوكولند ياره» حمايتها فقد تفعل عضلات العزاوي! «الابوزيفر» صحيفة الأحد الشهيرة في لندن خاضت في قضية سوزان ولكن تحت العنوان الغامض في صحته: تداخل المال الفاسد بالسياسة الفاسدة. فلعلها المرة الأولى في تاريخ مصر يحدث فيها هذا التداخل المريب بين قوة المال وقوة السلطة، بحيث تحول «رجال الأعمال» إلى شريحة حاكمة بكل معنى الكلمة. لا يكفي، طبعاً، الكشف عن صلة «امبراطور العقارات» في مصر (رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس الشورى المصري ورجل لجنة السياسات في الحزب الحاكم التي يرأسها جمال مبارك) بمقتل سوزان للقول إن الرجل سلقى مقابا على جريمته، إن صحت علاقته بها، فهناك سوابق برا فيها القضاء المصري، في صورته الحالية وتحت تأثير السلطة، رجال أعمال ارتكبو جرائم أفح من مقتل المغنية اللبنانية. فلنتذكر فقط تيرة صحاب «عبارة السلام» من دم مئات المصريين الذين قضاوا غرقا والصاق التهمة بالربان.

هذه عبئة صغيرة، تشبه يومية لحياة العرب اليوم، وما يحدث في مصر يحدث في غيرها من بلاد عرب يوش حيث يتخالف الفساد الحكومي بالفساد المالي، الديكتاتورية بباطرة العقارات والحديد والدم اللوث، الطمع العائلي بالحقاظين الجدد والليبراليين الكاذبين، لانتاج حياة عربية فنتازية، تحت نظر وسمع المديقراطيات الغربية المتيمة بحقوق الانسان.

ساعي البريد يخفي 20 ألف رسالة

فرائفورت - رويترز: ذكرت الشرطة الألمانية ان ساعي بريد استكتنديا يعمل في منزله 20 ألف رسالة على الأقل لثع شران عمله مرهق للغاية.

والقي القبض على الرجل في فرائفورت عندما شاهد احد جيرانه وهو يضع طردا بريديا في صندوق للقطامة فابلاغ الشرطة.

وقالت الشرطة الخلية في بيان «ما يجدر ذكره ان الشاب البالغ من العمر 23 عاما لم يسلم ايضا البريد المرسل اليه شخصيا».

وعثر المحققون على اكياس قمامة وصناديق معبأة برسائل وغيرها من طرود البريد حول شقة الشاب واخرى مخزنة في قبو.

وأبلغ الشاب الشرطة انه اضطر لفعل ذلك بسبب دراسته في مدرسة ليلية وشغوره «بالأجهاد الشديده» من مواصلة العمل.

وقالت الشرطة ان الكمية المخبية من الرسائل التي خزنتها الشاب مسنذأ (أغسطس) 2007 تصل إلى 20 ألف رسالة على الأقل، واستعانت الشرطة بشاحنتين صغيرتين لنقلها.

صاعقة تقتل فتاة أردنية

عمان، (الأردن) - يو بي اي: لقيت فتاة تبلغ من العمر 18 عاما مصرعها إثر تعرضها لضربة صاعقة في بلدة الجفر جنوب الأردن.

وقالت الصحف الأربعة ان الصاعقة ضربت الفتاة عندما كانت تحاول تثبيت أوتاد الخيمة التي تظنها مع أسرته بمطرقة حديدية، بعد أن هدمتها الرياح التي اجتاحت المنطقة خلال اليومين الماضيين.

وأصيبت الفتاة بحروق شديدة في رأسها فيما نجت والذتها وشقيقتها.

غرامات سير.. من دون سيارة

روما، (إيطاليا) - يو بي اي: غرّمت اصرأة إيطالية عن انتهاكات لقانون السير طوال 4 سنوات في سيارة لم تراها ولم تقرأها يوما.

ونكرت وكالة الأنباء الإيطالية «انسأ» ان السيدة الإيطالية البالغة من العمر 35 سنة من مدينة بيروجيا الإيطالية ألغت الغرامات المالية رسميا بعد أن أثبتت انها لا تملك السيارة لكنها فوجئت بمطالب دفع ضريبة الطرق.

وقالت السيدة لصحيفة محلية انها ستدافع عن نفسها في المحكمة.

وقالت لصحيفة «ميساجيرو» «سئمت من هذه السيارة فقد استغرقتني الأمر طويلا لألغي الغرامات وما أنا أواجه ضريبة الطرق».

يشار إلى ان الشرطة تظن ان أحدا ما اشترى السيارة من نوع «فيات أونو» وزور هوية المرأة.



الفنانة السورية سلاف فواخرجي التي تقوم بدور المطربة اسمهان

تلقي إعجاب الجمهور الذي يتابع المسلسل رغم المشاكل التي يثيرها الورثة

حفلا موسيقيا بمسرح المعهد الثقافي الإسباني (ثيرفانتيس) بالدار البيضاء كما يقيم عازف آلة الساكسفون الإسباني بيدرو إيتورالد يوم 26 الجاري حفلا لموسيقى الجاز.

● الزميلان الاعلاميان ليلى الشخيلي وجاسم العزاوي العاملان في قناة «الجزيرة» رزقا بطفلهما الثالث وسمياه «سيف» لينضم الي شقيقه فيصل، وشقيقته لارا، ويستعدان حاليا لأخذ اجازة قصيرة مع الأهل في الولايات المتحدة.

● مدارس المنتدى التعليمي العربي لتدريس اللغة العربية والدين في لندن ستفتح أبوابها للتسجيل والدوام فسي الساعة العاشرة من صباح يوم السبت القادم 13 ايلول (سبتمبر).

● للمعلومات يمكن الاتصال على الهاتف 07725764086 (مدرسة حي ايلينغ) و01372460005 (وميلدون).



أحوال الناس



أحوال الناس

سويدي ينشر صوراً عارية لزوجته على الانترنت

ساندسفال، (السويد) - يو بي اي: أدين سويدي وأجبر على دفع غرامة كبيرة بعد أن أدم نشر صور زوجته عارية على الإنترنت.

وأفادت صحيفة «دي لوكال» السويدية ان الصور كلفت الرجل زواجه إذ تخلت عنه زوجته عندما علمت ان صورها أصبحت على اللا.

وخلال المحاكمة في محكمة مقاطعة ساندسفال قال الرجل ان زوجته علمت بما كان يقوم به ووافقت على ذلك لكنها نفت الأمر.

ووجدت المحكمة ان المرأة شاهد ذو مصداقية أكبر، يشار إلى انه بالإضافة إلى اإدانته بتشويه السمعة من خلال نشر صورة زوجته، فقد أدين بتهمة دعارة الأطفال، إذ عثرت الشرطة في جهاز الكمبيوتر الخاص به على صور لأطفال عراة.

بدد كل مدخراته نتيجة تشخيص طبي خاطئ

لندن -يو بي اي: أعلن مواطن اسكتلندي أنه سيقاضي مستشفى محلي بعد أن أخطأ الأطباء فيه بتشخيص حالته وقالوا له إنه سيموت فقام بتوزيع كل مدخراته.

ونكرت صحيفة «دي تايمز» البريطانية ان آندي ليز (72 سنة) وزع 21 ألف دولار على أصدقائه وقاربه وافتت 11500 دولار في التخطيط لجنائزته بعد أن أبلغه أطباء في مستشفى «سانت جون» في ليفنغتون أن نوع السرطان الذي أصابه مميت.

وأضافت الصحيفة أنه وبعد ستة على تشخيص مرضه، قال له الأطباء إنه ليس مصابا بالسرطان وإنما بالتهاب رئوي مزمن لكنه غير مميت.

وقال ليز للصحيفة إنه يفكر بمقاومة المستشفى لاسترجاع ماله.

وأضاف «فقدت وعيي عندما علمت بالخطأ» فقد وزعت كل مدخراتي لأنني ظننت انني لست بحاجة إلى المال أما الآن فأنا مفلس».

وتابع «عشت وعائلتي في جحيم بسبب تشخيص مرضي وأفكر بمقاومة المستشفى»، وقال رئيس الأطباء في المستشفى تشارلز سوايسون للصحيفة «التقينا بالسيد ليز وعائلته واعتذرنا عن أي ألم تسببنا به، وبدأ تحقيق رسمي في كيفية حصول هذا الخطأ واستخذ الخطوات المناسبة للمحؤول دون تكراره».

امريكي مهووس بالأرقام يضع كتابا عن الثمالة 23 ألف ساندويتش بيرغر

فون دو لاك -يو بي اي: نشر أمريكي من ولاية ويسكونسن كتاباً يتحدث فيه عن هوس رافقه طيلة 36 سنة تناول خلالها 23 ألف سندويتش بيرغر من الحجم الكبير.

وأفادت صحيفة «فون دو لاك ريبورتر» الأمريكية ان دون غورسك (54 سنة)، الذي يتمتع بلياقة بدنية جيدة، حقق الرقم القياسي الشهر الماضي حين وصل رقم ما أكله من البيرغر إلى 23 ألفاً. وأضاف ان غورسك، الذي يعمل في معهد ووبن الإصلاح، يزعم انه يملك كل فواتير البيرغر الذي اشتراه منذ 17 أيار (مايو) 1972، يوم اشترى سيارته الأولى وحتى الآن.

وبدا غورسك، الذي يؤكد انه مهووس بالأرقام، بتأليف الكتاب في أوائل العام 2006 ونشره في 2 أيار (مايو) 2008، وهو يتألف من 205 صفحات ويحمل اسم «22.477» ما يك ما»، وقال غورسك انه لا يهتم إن خاله الناس مجنوناً.

بروتين هورموني يقوي الذاكرة

برلين - يو بي اي: قال علماء ألمان إن بروتيناً هرمونياً يزيد إنتاج خلايا الدم الحمراء في الجسم ويحسن مستوى الاء عند الرياضيين يمكن أن يساعد أيضاً على تقوية الذاكرة وإبعاد شيخ النسيان.

وبحسب الدراسة التي أجراها علماء في معهد ماكس بلانك فإن تأثير البروتين الهرموني إيثرينو بويتين أو EPO يؤثر على الخلايا العصبية في الدماغ بشكل مباشر ويقوي الذاكرة.

وفي هذا السياق قال العالم الألماني هانيلور إيهبرنيتش إن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تكون مفيدة في معالجة الأمراض التي تؤثر على نشاط الدماغ عند مرضى الانقاص الشخصي والزهايمر والتصلب المتعدد.

وقال العلماء إن المرضى الذي يعانون من الفشل الكلوي المزمن تحسن مستوى إدراكهم بعد تناولهم علاجا يحتوي على هذا البروتين.

طفل يقود السيارة إلى.. البركة

لندن، (بريطانيا) - يو بي اي: أنقذ طفل في الثالثة من العمر من الموت المحتم قبل أن تغرق السيارة التي نجح بتشغيلها بمفرده، في بركة عميقة.

ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» ان هايدن هاي شغل سيارة من نوع «نيسان ميكرا» بعد أن جلس خلف مقود السائق فانطلقت بانجاء بركة عميقة، لكن صديق والدته غوردون ستروناش تمكن من إنقاذه في الوقت المناسب، وقال ستروناش «انطلقت السيارة لكنني تمكنت من إخراجها منها»، وكان الرجل (19 سنة) قد ترك مفتاح السيارة فيما كان يحاول تصليح أحد المقاعد. وقال للسبي بي سي «كنت مزعجاً من أحد المقاعد فأخرجته من السيارة وعملت على إصلاحه وقام الصغير بتشغيل المحرك فقفزت وسحبتني، لكنني لم أنجح في إيقاف السيارة»، وأضاف انه «بحال جيدة وهو يخبر كل أصدقائه عما حصل معه وأظن انه فخور بفعلة».

ادفع نقداً.. تتفق أقل

نيويورك - يو بي اي: وجد باحثان أمريكيان دليلاً جديداً على ان الناس ينفقون أقل عندما يدفعون ثمن أغراضهم نقداً بدلاً من استخدام بطاقات الائتمان أو بطاقات الهدايا. وأظهرت 4 دراسات راقبت عاملين في عادات الدفع، هما الدفع نقداً أو بواسطة البطاقات انه «كلما كان الدفع أكثر شفافية كلما تقلصت الرغبة في الإنفاق».

وطلت بريرا راغويرين من كلية إدارة الأعمال في جامعة نيويورك وجوديب سريفاستافا من كلية إدارة الأعمال في جامعة ميريلاند، من المشاركين في الدراسة قراءة سيناريوهات مختلفة تتعلق بعملية الشراء والإجابة على أسئلة عن كمية الإنفاق بواسطة البطاقات أو نقداً.

ووجد الباحثان ان «سبل الدفع الأقل شفافية تحث على الإنفاق المتزايد».